

هَذَا كِتَابُ الْقَائِمَاتِ
لِأَبِي حَيٍّ التَّوْحِيدِيِّ
الْمُتَوَفِّي سَنَةِ
هَجْرٍ ١١٩٣

وقد اهتم على طبعه المندرة وجوده الذي جمع الكارم واجتنب الخاوي لبرزات تحمل ملك الكتاب الشيرازي دام علاه

آمين

١١٩٣

تتميم

١١٩٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Sub.



الآنم اليك ترغيبا أنت اهل ومظنته معروف به وتلتصق منك ما أنت واجده وتقدر عليه وما مول فيه
فذهب ليجود له ويحمد له روح القلب نور العقل وسكون البال بصيرة النفس ورخاء العيش بدرى
الرزق وسلاح المال بغايض الخير وصواب القصد بثبات العقد وبلوغ الغاية بصحة العزم ونيل
المراد بدوام الصبر وبعد الصلوات بحسن السيرة وبشايع مرضى الطريقة وفاش النعمة براتب العز و
سلام العاقبة بحيازة الفوز واكتساب اللسان فلقته ومن الهوى فنتنته ومن الشر خطرته ومن الرأية
غلطته ومن النطق خبطته ومن الطباع سورته ومن الثقة عدوته ومن الأمر روعته ومن الصدق
سلوته وجنبناه معاندة الحق ومجانبة الصدق وشراسة الخلق وهزيمة الخلق والفتنة بالعلم والبهت
بالجهل والاستعانة باللجاج والأخلاق إلى العاجلة والمخفوق مع كل ربح واتباع كل ناعق حتى نوقل
بسرار سليمة من الشرك ونقدس لك بالسنة نقيصة من العجز وتوجه اليك بقلوب صافية من الدغل
ونعبدك عبادة بريئة من الريا خالصة باليقين ونستجيب لك في كل سهل وعسير ونستريح اليك
في كل قليل وكثير ونحتمل فيك الأذى من كل صغير وكبير وحتى إن ما مرضنا من المال والثروة نتخفف
عنا وما زرتنا من الحكمة تشريف لنا وحتى نعتقد أنك لم تسد إلى احد من خلقك إلا ما هو لابق لأهلك
ولأما هو اخذك يا فخر لا نصباء من غاب وجودك وسابغ نعمتك وحاضر صنعتك أنك الله العزيز الحكيم
المواد الكريمة الرؤف الرحيم اطال الله حياتك واعز قدرك وأكرم مثواك وقرن النعم بسعيك وضاعف
مناجئ قلبك وادامها لك وادب عنها ما يكدرها عليك لم يذهب على غفلى في البذر إلى ربك والشرع
إلى طاعتك فيما اشورت اليه وحضضت عليه من تصنيف اشياء من الفلسفة وبيتها لك ونشرتها عليك
وخطبت بها رغبتك فيها وفشاطك لاقتناها وضاقتا اشياء اخر تجرى معها وتدخل في طرازها وتقوى
عملها وتدل على شرف جوهرها واثانة تحملها عن مشايخ العصر الذي ادركته والزمان الذي
لحقتهم في والله ما نلومت على جمعها في كتاب واهلها اليك في اقرب وقت على غير وجه الاعتبر
هذه الدنيا واختلاف احوال اهلها وتقلب ظلالها وانفياها وحجب نجومها وانوارها وقلة نقطة اباها

واينما ما نخطا بعد رتبة باهلهما وفساد حال بعد حال على المتعلقين بحبلها الخالبيين لضررها النادر
 في عواقبها فقد اصبنا في حله الدار كما ناهى قاع امس اوثر الغرس لريق من رضى حديق وقببس
 علما ويخطب عرفما ويقمى جوده او يقتلح نكلا او يستفاد لفظه او يتوحي مكانا او يعرف حلك باذ
 من كاد اب عليها ويباش بوجه من الوجوه اليه وماذا كالا نفل القلوب ودخل الاعراق وخلوة الدين
 وغلبة القحة وار تفاع المراقبة وسقوط الهيبة ورفض السياسة والتفنج بالفضاء والمنكر ولعمري ما
 زالت الدنيا على سجيته العروفة وعادتها المألوفة ولكن اشتدت موتها وتضاعفت زينتها اليوم بفقد
 الساسيل لصار موعده العابد العالم وانقرض اهل المباءة والتكرم وتصلح الناس على التعادى و
 القطار والله جل وجهه وتقدر اسمى في هذا الخلق عيسى لا يعرف مابة ولا يفض بايه ولا يقع القياس
 عليه ولا يهتدى الاحساس اليه ومن اجل سقط الاعتراض ووجب التسليم ولا نقياد وأدع هذا فهو
 سلم طويل وفضاء عريض بل ما اخرجت حاجتك الى هذه الغاية مع تعاضيك بالترخيص والتصريح
 والمحاك بالغلالة والعشى والطفك بالشفيع بعد الشفيع الا لظن بانها تزييف على نقدل وتتهرج
 بتقليبك ويبد وعوارها عينك ويجه عليها وعلى من ينك من اجلها ما شئت من طعنك ولا تمك في
 السكوت ابقاك الله امان من هذا اكله وليس القلم كاللسان ولا الخط كالبيان ولا ما يد هب مع الانفا
 كما يبقى وسيد بيت الناس فخذوا واشباهه يقص جناح العزم ويقص طرف النشاط ويقطع
 الفضة ويكون بر ايد الطمع ويبلغ لسان الرأى الى ان قال لى بعض من اثنى بجلته واستنبر
 بشورى واستقبل مقاصدى برايه ينهى ان تأق لعل ما اهلك فلان له وشرك به وتحف الى مراد لا
 وتعلم ان يتار كالأمره رشدا واثرة وجمال وزينة وليس في فرش فضائل هو لاء المشايخ ونقل
 كلامهم عليك مؤنة ولا مشقة فادع ولا كلفة شديدا ان لو تطلع فيها ذروة الخاصة لترقع منها الى حضيض
 العامة بل ان لم يزد ما تحكيه عنهم وفق لفظ وبها وصف وتقريب بعيد وايضا ح شكل لم ينحس
 حفظه من الحقيقة التى اليها انتهت المطالبة وعليها وقفت الارادة تخفض عليك وخفف عنك نعمنا
 بالامر كل هذه الصعوبة ولا بك كل هذا التبرم وتحال ايضا قد علم الصغير والكبير ان كل انسان
 يتنفس برئته ويشق بانفد ويتنقاع بساعك ويسبق الى غايته ويعمل على شاكلته ويجزى على قدر عمله
 ونعمته واعتباره فهو بهذا القوة ولكن مدخولة وافاء على نشاطها ولكن ضعيفا فاقبلت على ما
 عرفتك من حالى وضيق صدرى وفقد النسي والفساد من هبى اتالف ما شرد منها وانظر الى ما
 انتشر عنها وارقع بجهدى وطاقتى شملها وأحلى بوسعى واستطاعتى عطلها ومن بذل لك
 بمجهوده فقد حرم عليك ندمه ومن سعى الى مرادك شوطه فقد استحق منك ثوابه هذا فى او ايل
 التعارف وفوائج التناصف وارجوان الاحيس بين اراد فى الغير لك واشتمالك بالكرم على ان شاء الله
 عز وجل **مقاييس** سمعت ابا سليمان النطقى يقول بالاعتبار تظهر
 الاسرار وتقدم الاختبار يعرج الاختيار ومن ساء نظره لنفسه قل نصحه لغيره وكما تنظف الأئمة
 من موع ما جا وجرها ولا يصبها وضرها ما خالطها ودننها الشرب فيها ولتنظر اليها وتستصحبها

وتحفظها وتكون غنيا بها ولا تريد ما لا طاعة نقيية جملة وصلى لم يجد هالك ذلك غفها وكرهها و
نفرت وطرحها لان طبيعتك لا تقاومك عينا ونفرتك لا ترد منها واولا لا يفارقك من اجلها وتشر
لا تذهب من شناعة نظرها وكذلك فاعلموا انك لا تصل الى سعادة نفسك وبالحقيقة وتصفية
ذا انك لا تقتضيها من درت بدتك وصفاها من لدن جملتك وصرها عن جملة هواك وطمعها عن
ارتضاع شهواتك وحسها عن الفروعة على سوء عادتك وردها عن سلوك الطريق الى هلكتك ولكل
وشوئك واضمحلالك فاسعد اهل الانسان بما تسمع وتحس وتعمل فقلادرت لحال نفيسة ودعيت
الى غاية شريفة وهيئت لدرجة رفيعة وحليت بحليلة زراية وتوجت بجملة جامعة ونوديت من ناحية
قريبة مقابلة **أخرى** هذه مقابلة دارت في مجلس ابي سليمان محمد بن طاهر
بن بگرام السجستاني وعنده ابو زكريا الصميري والنوشجاني ابو الفتح والعروضي ابو محمد المقدسي
والقوسمي وغلازجل وكلوا احد من هؤلاء امام في شأنه وورد في صناعته سوى طائفة دون هؤلاء
في المرتبة وهم احيا بعد فاستخلصتها جهدي ورسمتها في هذا الموضع وقد كادت تنقيع في جملة تليق
كثير ضاع استعصت منه الحسرة والاسى ومن حق العلم وحرمة الادب وندام الحكمة ان يستعمل كل
مُشَقِّقٍ دونها ويصبر على كل شديدا في قنابها وتحصيلها ولا انب فضلا الى واحد منهم بعينه لان
بينهم كان يلف ويلبس وكانت الباهظة والمناسبة يدخلان فيه ويظهران عليه ويثابران منه وهذا
من ذوى لطابع المختلفة معروف ومن اصحاب التنافس مقدار ولو استتب لقول بين سائل
ومسؤول الحكيم الحال مقاربا مبعدا ومصوبا ومضعا ولكن الامر على ما عرفت فكأن عاذري عند
خلل يزان آيت ان تكون شاكرى عند صواب تظهر عليه ان شاء الله تعالى قيل لرحل علمه النجوم ومن
الفاياق والثمرة وليس عاير من العلوم كذلك فان الطب ليس على هذا بل الناظر والشاكر منه و
الكامل من اهل يقصد بالطب استقامة الصحة مادامت الصحة موجودة وصرف العلة اذا كانت
العلّة عارضة وكذلك النحو الذى قصد به الماهر تنق المعاني وصحة الالفاظ وتوخي لأعراب و
اعتقاد الصواب وبجانبه الحن على جدود ما في غزل العرب وطباعتها وسلايقها وكذلك الفقه
الذى قصد به صاحب اصابة الحاكم واقتضاب القضاة واليجاب الحق ورفع الخلاف واقناع الخصم وحسم
مواد التنازع ورد اهل الى الرضى والتسليم وكذلك الشعر الذى منهاه قاييم في نفس صاحبه ذات
في قريحته بجيش بر صدره ويجود به لطبعه ويصح عليه ذوقه من ملح مامول وترقيق غزل مجو
سيئ واستنزال كرم وتوشية لفظ وتخيلة وزن وتقريب مراد واحضار خلد عه واستماله
غير وضرب مثل واختراع معنى وانتراع تشبيه مع تصرف في الأعراب بين وقيام بالقوافي
ظاهرو ومحصوله حاطر وفائدة عامة ونقطة منجلىة وثمرته دائية وغبه محمود وجدواه موجوبة
محبب العاملة وقامت الدولة وحرس الملك وجبى المال وأمن الفغن وقام الديوان وقوى
السلطان وقرت الرعية واستفاضة السيرة واستمرت القضية هذا الى اسرار غير عجيبة وعمول
ترجع اليه شريفة ونحوها لا توجد لغيره عربية وكذلك البلاغة التي قد علم صاحبها وطاهاها

يوقف عليه من تنقيح اعظم وتزويق غريص ونظمية كشوف ونعمية معروف واغراضية واظهارية صغيرة واحصاءات
 بلديات والتأليف سارة وتكوين مارد وهداية مخبر واشراف مصطلح واتمامة حجة وارادة رهاب واستفادة مراد
 قول في غيب وتسهل ظروف في اعاب ونهضة سرور وسلسلة مخزون وكلمة عاشق وزهيد زلمة ونصيح عرس وحسم
 مادم من مخرج وقلب حال في تقصم بهامو ينقصر وسد مل باسد ورمضه ونسحق بالحوال معاملة وتساو ان باحسرا تاسنة
 وشهد حزان لمنهده والاصناف كلها كالحمد سر في ترفها والعيشة في علو زينة وحدود هذه العلوة بحدودها حامي وليس
 العذر لنا على عفاها ولكن من على موشح السالمة والصحى عما قد وقع في عين عقل وبعد اند وراي صحيح وانه صحيح ان
 هذه العلوة كثرة الباع عامه الصالح خاصة المراءى وان الناس لو حلوا فيها وعروا عنها لكانت بظاهرها وعطعوا عنهم وكانوا بها
 الطيب وما يرى طول الابد ولد على البحر كذلك تات صامدة وان استقمى على القدال صفي في حرة الكواكب وتخلص من رها وانما
 ورجوعها وفعلها ورميها وتشبهها وسند لها وصوب مزاجها في مواضع سرور وحقا واستقامت لها ومطالها ومشارفها
 وفشارها وقل بها حتى ان الحكماء انما اذا صاحبوا حق وراى حق ورواى حق فمهم ثقل عين شئ ولا ضرر الى امر
 ولا تضل حال قد نسب ولا شئ ملته قد كسبت ولا ربح سعادته اذ احب واظلم اعين لا نأخذ على ان يجعل الامم سقلا ولا العربة
 ثقلها ولا الفقد حلا ولا الاضرار دما ولا الالاس رجاء ولا الاحتياج دركا ولا العبد صدقا ولا الولي عذرا ولا العبد فرسا ولا
 القريب جليلا وهذا باب طوبى والتحدث فيه في صحيح وان العالم مقلد من صمد الله في حقنا بعد هذا الغيب والقب
 وبعد هذا الكذب والدأب وبعد هذه الكلمة الصادقة الموقنة العظيمة مستطير بعد ارسى في عاين القلب والبال والبال
 ومعاتد حاد مع عباد الكفر وتصير المائدة الى حال الماهل عند الطير الذي اتقاه في الحاد واعاداره كاعبارة ولعل نوبت
 الماهل به احسن من موكل العاير ورجاؤه في الجبال فيع والشر الموقى اعوى وارتفع سر رجاء هذا الدليل يرحم وفساده ونومه
 وامسلاطه تطلوا ولهذا روى الصالحون ان النورى لى ما شاء الله فقال له انت نجار زجر والاحباب رب رحل وانت رجو
 المشتري وانا رجوب المسرى وابعد وكلا ششارة وانا اعد ولا سحارة **قوله** ساقا وهذا صوتي ان و
 كان من الغنبل الا فاصل روى متدا كالأربع في النجوم فقبل له في ذلك فقال صوابه تنسبه بالحدس وخطا وشديد عمل
 النفس هكذا رجم وهو كانه قال ضمنى نصي هذا الفاصل الحرير والماضى البصر الى هذا الحد والعاير ان علم عاربا
 من التمره حالي من العائدة حاله عن السبعة لا عالم ولا رجوع وانما اوله على ما عورها وآخرة على ما ذكرنا نرى ما نأتمل
 الزمان به ولا يوهب له لعله ولا الهوى والكدر ولا ما عليه بوجه ولا سب هذا اذا كانت الاحكام صحيحة ومدركه مجمع و
 صانته مانحة ومعروفة مختصة بالركن المذهب ما رعى باب الكلام والدين ما يورثه لآثار هذه الاحكام العالية في هذه الاسما
 الساقلة ويتقون الوسائل والوسائل ويدعون الصواعق والقوا بل تحفل حفظ الله السئلة بعد ساء الكلام فيها و
 وصيتها عهدي من اولها الى اخرها طوطها وعرضها ودخلها ومغراها والاشك والطاف زلت عنى عبادا خللتها واقبا صبا
 وقد نعتت الجواب عنها على اود الخا جته في الاعراب عنها في هذا الموضع يبلغ وسعى فاني من تائه لا مل في ما وبعين
 زيادة لا يطيق مع الكلام كبرا وكلفها خطة صعبة لولا خلف النفس العلم ونجدة للعائدة لكان الاضراب عنها اود
 عن العرض واصون المقدور وبعد من استند عام اللزامة من لعل لواق بهذا المقدار كان عندي عظيم المنه حقيقا
 بالشكر والحمد فاول ما قيل في ضد هذا الكلام هذه العلوم والمعارف كلها من اتار هذه الاحكام العلوية وسهام المواطر
 السريعة والبطيئة والنسطة على شكل صبيحة دابة واصاب على الطبيعة جارية ثم رجع الى الجواب فقال عن هذا لا

في
 الجواب

الشيئة على هذا القول جوابان مختلفان من وجهين مختلفين احدهما هو زجر عن النظر فيما لا يكون هذا الانسان مع ضعف
تخليقه واضطراب غريزته وانفاس طيبة ونباتات مريضة ورياحا ثائلا كبيرا على عباده فلان ابا ناس في شاة قائم بجلك و
قدرة وحوله وقوته وقشيره وتقليصه وتعجيره وتعبيره فان هذا المنظر يحزن الانسان عن المشيوع ولهذا قوله ولاذعان
لرب وبيعده عن التسليم للرب ويحول بينه وبين طرح الكاهل بين يدي من هو املاك له والولى به وآما الجواب لاخر فهو
يشري عظيمة على نون حسية لم يحصل له العلم وذلك من اوطاع عليه وسر لو وصل اليه كان ما يبعده الاضات فيه من ارك
والراحة والخير في المعالجة ولا جلة كيفة مونة هذا الخطب الفاضح ويهين عن تحشم هذا الكس الكارح فاجعل اياها المفكر لفت
هذا العلم بدل عيبك ما ينفع منك حفيد مكنونه بذلك لا تفلد السمة فيما استبان لك معلوم ومنع عندك مظنونه
ثم قال اعلن العلم الحق ولكن الامة بعبدة ولا كل صواب صر وقال لا كل محال موصونا وانما كان العلم حقا ولا يتبادر في قلبه
بصفاء والقباس فيه صوابا والسعي به يتجود الامتثال هذا العالم السفلي بذلك العالم العلوي واتصال هذه الاجسام
القابلة بتلك الازهار الفاعلة واستحالة هذه الصور بحركات تلك المصركات المتشاكله بالوحدة واذا صبح الاتصال والتشاكل
وهذه الحائلك والربط مع التأثير من السفلى بالمواصلات التعاضدية والملائيات والاحوال الخفية والحلية واد اصبح
التأثير من المؤثر وقبول من القابل مع الاعتبار واستقن القياس وصدق الرصد ونبئت الالف واستحسنت الصاد
واكتشفت الحدود واتثاب العلل وتعاضدت الشواهد وصار الصواب عامرا والخطأ مغفورا والعلوم حورا
والظن رائلا ثم تنسق الكلام في وجوه مختلفة حتى كاد لا يحصل منه ما يكون ملو السئلة والجواب ولما زل ارق و
امعت واغزل واكبث حتى ظلمت هذا الذي يربك في هذا المكان على تنافر كثير وتعاثر شديد وبين اول واخر
وصدر وخبر وسلاية ودغل وابعاس واقتباس من جملة تلك وحرمة من قيل هل تقع الاحكام ام لا تقع لكان
بحصول الجواب قال قائل الاحكام لا تقع ما رها ولا تبطل من اصلها وتلك ليست بالهوية اذ انهم النظر وتسط
لا مضاء ومجد نحو الفائة بغير متابعة الهوى واثا والتعصيان لامور الموجودة على ضربين ضرب له الوجوه
الحق فالامور الموجودة بالحق قد اعطيت الباقية نسبة من جهة الوجود وارتفعت منها حقيقة ذلك فالامر بالا
الخاص عن هذه الاسرار ان اصاب بنفسية الوجود الذي لهذا العالم السفلي من ذلك العالم العلوي وان
اخطا بما فات هذا العالم السفلي من ذلك العالم العلوي والاصابة في هذه الامور السبالة المتبدلة عن الاصابة
في امور العلاك جوهر ومد يكون هناك ما هو كالخطا ولكن بالعرض لا بالذات كما قد يكون ههنا ما هو كالصواب بالحق
ولكن بالعرض لا بالذات فهناك مع هذا الاحكام وبطل بعض الاحكام ويكون اياها هذا الفصل وشاهد خويان هذا العالم
السفلي مع تبدله في كل حال واستحالة في كل ظرف ولح متقبل لذلك العالم العلوي شوقا الى كماله وعشقا بجمالها ولها
التشبه وتحققا بكل ما يمكن من شكله فهو ينجى التقليل بعلى هذا العالم السفلي ما يكون مشابها للعالم العلوي
ومر هذا الباب يغيب الانسان الكمال من البشر من الملك ويغيب الملك من الباري وكذلك تقبل الطبيعة المنفص
النفس للعقل والعقل للباري **قال** اخر وانما وجب هذا التقبل والتشبه لان وجود هذه العالم وجودها ذات
مستحيل لا صورة لا ثابتة ولا شكل دائم ولا هيئة معروفة وكان من هذه الوجه فقير الى ما يملك ويشك واما سجنه
وسوسه فهو موجود ثابت مقابل لذلك العالم الموجود الثابت وانما عرض ما عرض لان احدهما موثر والاخر
قابل فيصق هذه المرتبة ما وجد التباين وينجي تلك المرتبة ما وجد التواصل **وقال** اخر وقد يفعل مع هذا

لا يصح كلام

كله المعتبر اعتبار حركات كثيرة من اجرام مختلفة لانه يعجز عن نظرها وتقويمها وزجهاا وتبديرها وبعضها احوالها
وتختصيص خواصها مع بعد حركة بعضها وقرب حركة بعضها وبطئها وسرعتها والتفاوت صورها والنباس مقاطعها و
تداخل اشكالها ومن الحكمة في هذه الاعمال ان الله تعالى من اسمه يتغير بذلك القدر الفصل والفيل الذي لا يؤيم
له والكثير الذي لا يحصى والبحت عند امر الركن في حساب القلق ولا يضا علموا فيه القياس واختلط بالتقدير والوهم **قل** و
لهذا حكم هذا المحاذق في صناعتها هذه الملك وهذه الناهر في علمه لهذه الملك ثم يلحقان فتكون الدائرة على احد هما
مع شدة اللذائغ وصدق الصانع هنا وتدل حكمه بالقلب والنظر فال في هذا الوضع التوشيحاني انما يوقى احد الحاكمين
لا احد الحاكمين لان جهة غلط في الحساب ولا قلته بها في العمل ولكن يكون في طالعها ان يصيب ذلك الحكم ويكون في
طالع ذلك الملك لا يصيب منجم في تلك الحرب فتمتضي حاله وحال صاحبه يحول بينه وبين الصواب ويكون الاخر مع
صحة حسابه وحسن ادراكه تدوجب في طالع نفسه وطالع صاحبه ضد ذلك فيقع الامر الواجب ويطلع الاخر الذي ليس
وقد كان النجاشي من جهة العلم والحساب اعطيا الصنعة حقها وقاما عليها وقاما فوقها واحدا على غير مرتبة
ولا مله تأخر **قل** ابون سليمان ما حسن هذا وطال ما يستك عن هذه المسئلة فانقصت عن جوابها نالوا ولو لا هذه
المتسئلة للذئفة والغاية المسترة التي استأثر الله بها لكان لا يرض هذا الخطأ مع صحة الحساب ووقفة النظر وشدة الفوس
وتوخيل المطالب وتبع غلبة الهوى والميل الى الحكوم له وهذه البقية دائرة في امور هذا المثلث فاضلهم واتقاهم وتوسم
وفي دقيقتها وجليها ومبجها وزلولا ومن كان له من نفسه باعث على التصريح والنظر والتعبر ولا اعتبار وقفا على
او مات اليه عن كتب وسلمه من غير شك ولا منصب ثم قيل والحكمة جليلة ضرب الله دون هذه العلل بالاسلاد وطوى
حقايقه عن فكر العباد وذلك ان العالم بما سيكون ويحدث ويستقبل علم خلق للنفس واقع عند العقل فلا احد الا
هو يتقن ان يعلم الغيب ويطالع عليه ويدرك ما سوف يكون في غد ويحيد سبيل اليه ولود السبيل الى هذا الفن لرأت
الناس يهرعون اليه ولا يوشرون سبيل اخر عليه لحلاوة هذا العلم عند الروح ولصوقه بالنفس ونظام كل احد به و
فتة كل انسان فيه فبحة من الله ليرجع هذا الباب ولا انكشف من دونه الغطا حتى يرتقى كل احد روضه وبلور حده و
يرغب فيما هو اجري عليه وانفع لاما عاجلا فقد علمت ان علوما يكون احب الى جميع الناس من كلامه وكلامه وادب و
هذمه وشعر وحساب وطب لان هذه رتبة الالهية وهي العاصلة الكبرى تطوى الله عن الخلق حقائق الغيب
فشر لهم فيها من رشيائير لا يتطاولون به ليكون هذا العلم بحر وما عليه كسائر العلوم ولا يكون ما غامس غيره **قل**
ولولا هذه البقية التي فصحت الكمالين واعجزت التفاهدين لكان نجيب الخلق من غرائب الاحاديث وعجائب العنرف
ونظرا في الاحوال عتبا وسفها وتوكلم على الله لاوا ليعا **ثم قيل** وهذا يتوضح بمثل وليكن ذلك المثل ملكا في زمانك
وبلادك واسمع للملك عظيم الشأن بعيد الصيت شافع الذكر معروف بالحكمة مشهور بالحزامة متصل اليقظة قد منح
انه يضع الخير في موضعه ويوقع الشر في موضعه عند جزاء كل سيئة وثواب كل حسنة قد تربى عليه واصبح لا وليا
له وكذلك نصب لجباية اموال اقوم الناس به وكذلك لهامارة الارض ان يعضد الناس بها وانصمهم فيها وشرف اخر كجانبه
لخصته واخر بخلافة ووزارته في حضم وسفره اذا نظرت الى ملكه وجدته موزنا بلسان الرأى وبحمود التدبير و
ادباؤه وحواليه وما شئت بين يديه ولا يخفى الى ما هو مشوط به ويستقصي لما قد فيه ويدل وسعد دونه والملك
يامر وينهى ويصنع ويؤمر ويحيل ويعقد وينظم ويملك ويعيد ويوعد ويرقى ويعزل ويقدم ويؤخر ويخلف ويحب

ويقاتب شبيب ويقر ويقي ويحس ويبس وقد مار صغيرا وليا شوكيرهم ووضع وعياله وترفعهم وبنيه الناس
 خالهم ان اريد ان يلحق بامر وكذا وكان من الملك الى كاتبة لانه من فضل الحماة وعلاقتها ومايل غل في شرايلها و
 وثاقتها والى الاخر صدر الى صاحب ريك لانه من احكام البريد وقنونه وماجرى في نظيره والامر الاخر القلي الى صاحب المعونة
 لانه من جنس معلوم تربد ومنصوب من اجله والمديث الاخر صدر الى القاضى لانه من باب الدين والحكم والقضاء ولا
 هذا سمر اليه ومعه صور لا يقات غير شئ ولا يستبد بشئ دونه فلا احوال على هذا كما اجازت على اهلها وقواعد مايجب
 خارجا لانه من هاشم الى غير ذلك لا يرضى الى مجلس من ملقب وهذا ما عكس مع ملوك توبيا بسهم وجدا وسمه ملوك ونفسه رجل من
 تميم من هاشم قسط على هذا الاثر العظيم على الملك المجسم وسلك كونه وملكه وحمده ورفعه عند تعصبه كخلايا وحسب
 شيئا شيئا وقد اثاروا تامل بابا باا وتحلل شيئا شيئا ونجس حقا حقا وغض وجها وجها لما يمكن ان يعلم ما ينه له على النظر
 وبسره هذه الفياض بسلك هذه الفلدس ويقع عليه هذا الامكان لما يستلزمه هذا الملك فلا وليه له صدر غل وما يتقدم
 به الى شهر وما يحد ويحكم المستويين لان على الاحوال ملقا ويجلوها بطوارقها وبها يناسبها وينقظ من الناس لفظا
 لفظا ولحظا لحظا ويقول في بعضها تركها وكذا او جعل كذا وكذا وهذا ليس كذلك او كذا وانما هذه الجزاء على هذا الحكم
 وابنت له من ملك الملك ولعله وحركته وسكونه وترفيه ونصره وحده وحركته وسكونه وتجعله واستمراله و
 يومه ولسانه وانما هذه وبأساطير غصصه ورمماته واداره ومعهاده وسفره وحضره وبسره وقطوبه ثم بهجسي
 بفسر هذا الملك بواحد من احوالهم بغيره بالخالط يقول اريد ان اعمل عمالا واوتر اتراد حدثا خلا لا يعف عليها والى
 والاطوفون في والاحصاء بغيري والاملفون بحبال ولا احد من اعدائي والاعداء لاري والحصين كلفاسي
 والمتربين اعطاسي ونفاسي ولا اري كيف اقترج في متى بعد من في ذلك بستي الى كل من بلون في ويضيف بنينا
 كان لاري في ذلك نظير تجميع اموري وهذا هو الفساد الذي يلزم من تحبب ويحب على التفتيد من تدلج له الفكر الثائب
 والى كالاذهب انه ينبغي ان يهاب للصيد ذات يوم لينقله من الملك وينقيه ويطلب بانياخذ اصحابه وعاشته
 في هذه ذاك واعاد الاكلة فانه كمال ذلك لا اصغر للصيد وتشوفه وتطلب في ليله وصمعه على بعض ما يلوح له من
 قتلهم كمن خلفه جواده وشك في طلبه بلامه ونهي من معدن يتبعه حتى اذا غل في ذلك الصاج الخاوية والدارج
 المتناحية وتبعد من متن الجادة ووافض المجرة صايف انسانا فوقف عليه وعاور وفاضه فوجك حفيفا محصلا
 ينقله ما يتقدم افعاما وغل له انك غير تقال نعم وجل الخير لاني وضدي والامع القوي مايد لك وعلني وذلك
 فقال له ان الوافع عليك والحكم لك ملك هذه الاقليم فلا ترجع وهذا لا يفتق فينكر له عند سماع هذا يتوالى
 فيضيق لك والجمل لمحك على يقول له الملك ان اريد ان اصطفيك لارب في نفسي وابغ بك ان تلفت ذلك لي ولرب
 منك ان يكون عينا على نفسك زكية وصاحبها لي نحو ما فتر لي بذلك بجهلك وسمك والوسرى عن مسلك
 فضلا عما خلا ذلك فاد ابغ منه غاية الوشقة والتوكيد القلي اليه بجزته وبجزته على السهي والنصح وبجزته الرضى وصاله
 بالامب والحكم طراز علة في جميع ما يتعلق المراد به ولا يتم الا بخصوصه ثم شئ غنان وادته الى وجهه عسكريه واوليائه و
 الخبيم وتعل بنية النصارى فضا وطوره من عيده ثم عاد الى سر في داره ومقر في ملكه وليس عند احد من
 رطله وطلاته وحاشيته وحاشيته وخاصة علمه بما طامره الى ذلك الكمل الصمراوي وبما حادته فيه
 الناس على سكناهم وفلا تم حتى اصبحوا ذات يوم عن حادث عظيم وامرهم وشان هائل ومارض محير وكل

عند ذلك يقول ما اعجب هذا من فعل هذا اتمنى بهذا العلم ان يرتد له انما انت انتصب لهذا وكيف ثم هذا اصحاب الجريد و
 ليس عندنا من اشر وهذا اصحاب الجعنة وهو عن التجربة بعزل وهذا غير ترك الاكبر وهو متحيز وهذا القاضي وهو متفكر وهذا
 حاجبه وهو داخل وكلام عن الامر الذي وهم مشلوع وهو متعجب وقد قضى الملك ما تير وادرك حاجته واصحاب طلبت بلخ
 غايته واتخذ المير ونال اربك ذلك يظهر هذا العلم الى رجل والشمس والرياح والشمس الزهرة وعطار والقمر والابرج واليابس
 والاريس والذنب ونقاطها والاعمال والكد خذاه والجميع عاد الى هذا او تارب وكان فيه تبيخه وثمرة فيحسب ويرجع ويرك
 ويتقلب عند الاشياء كثيرة من سائر الكواكب التي لها مركبات بطيئة وطار مطوية فينبعث بما انفطدوا هله واضرب عنه ولم يبق له ساء
 يملك عليه حسد وعقل ومكره ويرى حتى لا يدري من حيث انق ولا من ايزدهي وكيف استخرج عليه الامر وانشد ^{الطلب} دونه
 وفاتر الطلوب وقرب منه الى هذا ولا خطأ في الحساب لا تقصير في الحق وهذا اكي لا نه اعصر وجل في الامور ويظهر انه مال
 الله هو ويرى الخفاق واصحاب له داعي والمواريث والدار على كل نفس والمنا عند كل نفس انما انما انما نفع وانما مضرو
 انما شاء ما قيد انما شاء اسقم وانما شاء ابقى وانما شاء افقر وانما شاء احيوا وانما شاء امات وانما كاشف الكربة والوقوس والغربوا
 الجبل الغمر وصارت الارز ليس فوق يدك وهو لا حائل له على الايد والسرملة وكنت سمعت الخرافة في النصف يقول تدبر
 بكه وكان شام شيئا من الحكمة وعرفه من حديث الايد فقال هذا الامور وان كانت منوطه بهذه العلويات مربوطه بالفلك
 عنها فقلت ومن يربطها فينتج فان قهرضا لا يستحق ان ينسب الى شيء منها الا على وجه القريب قال ومثال ذلك ملك لسلطان
 وتنجبه وغيره كل احد ما هو لا يقبده ما هو ناهض فيقول في ثلاث المال خازن امليا كانيا شها يفرق على يدك ويجمع على يد ثمان
 هذا الملك تدبى في هذه الخزانة شيئا لا علم للخازن به وقد يخرج منها شيئا لا يقف الخازن عليه ويكون هذا امره لا يعلم ملكه
 واستبدله وعلى نفسه وقد ربه الى ما هنا كان كلام الخزانة وشه هذا ان كان نظير الدليل الاول فانه شاغل له وجارحة وقيل
 ايضا في هذه الانسان الذي كان بين اوليك الشايخ ما هو من تعالي هذا العلم وما من عن التحقيق بالهكول كان علم الخزانة
 وصاحب الشغف بالاشكام يريد ان يقف على حداث الزمان في مستقبل الوقت من غير شئ وخسب وجذب وسعادة و
 نخس ولا يترى عزله ونظام وسفر وغمر وفرج وفقر وليس ومحبته وبهض وجماع وعلم وفائدة وسقم والفرة وتقات كسا
 ونفاق ولصابة واغفان ولحمة ومشفقة وقسوة وحرمة وتيسير وتيسير وتام وانقطاع والقيام والاعمال والافاق وانفاق
 اتصال وابانة وحياة ومائة وهو مشان ناقص فلا مزال في الفرج لا تنوع نقصانه في الاصل لان نقصانه بالبيع والكله والخرق
 وهذه الحال المحطوطه بالشمع المزقة بالطين قد بارى بارى وجرى وجرى في نزع ويرى ويتبع غير وتوكل له وتقل حكمة وعاف
 ما لك حرم الله فائدة هذا العلم وقصر تمنع الانتفاع به ولا استشار من شجيرة وانما من لا يحيط بشئ من لا يحيط بشئ في
 النفس والقهر ويحل غاية مسجد تبيخ المير ونهاية علمه منه الحيرة وسلط عليه في مناعة الظن والمحدث الجيلة والفرقة الملك
 والقتل ولو شئت لرويت من ذلك صلوا وهو مشبوه في الكتب منشور في المجالس ومنذ ولد بين الناس بذلك انشأ
 حطرت تير وده على عقبيه ليعلم ان لا يعلم الا ما علمه وان ليس له ان يتعلم بما علمه على ما جهل فان الفصل شارك له في غير
 ولا تير له في رويته وان يروى بالعلم لطاع ويعبد ويوحش بالجهل المزعج اليه ويقصد عزله وجل الاها وتقدر مشا
 اليوم على معتد عليه وهذا كما ترى قالا العروضة قد بقوى هذا العلم في بعض بلد حرق في شغف به ويدن شعله بقوة
 سماوية وشكله فليكن كاستنباط والبحث وتصيد الضائقة والفكر فتقلب الاصابة حتى يزل الخطأ ويضعف هذا العلم
 في بعض لدره فيكون الخطأ فيه اشكلا اخر يقتضي ذلك وحتى يسطر النظر فيه ويجرد العنق عنه ويكون الدين حاله الطيبة الحكم

يريد به عند الأمر في هذا الموضع كون الخطا في رين الصواب والعيوب في بند الخطا. ويكون الدوامي والصول في مكانه
 ويكون الدين لا يبحث على طلبة لا نحث ولا يعطى على كل البكل الخطر **قال** وهذا اذا سمع نطق الأمر كله بما يتصل بهذا العلم
 السفلي من ذلك العالم العلوي فان الصواب والخطا يحسبان على القوى البنية والاولى بالاشياء ولا تارة بالريادة والعلل الوهمية
 او لاسباب لولا انفة **ومل بيت** بالاساليب رعى بهذا القول ويعني هذا هو **قال** التوسيع في اما القول المختصر **والكلام**
 وتربو البقية فان لا طالة مصداق عن القابلة ومضلة للخطئة والقسم هل يصح الاحكام فقال غلام رجل ليس عن جواب
 يتسبب على كل وجه فقبل ولم وقت قال لا حجتها وبطلانها متعلقان بآثار الغلظ وقد يقتضى شكل الغلظ في ذلك
 لا يصح منها شيء وان عيب على وتايقها لمع الى عايتها وقد يزول ذلك الشكل فبقي زمان لا يطل منها شيء فيه واثبت
 قورب في استدلال وقد يتجلى في هذا الشكل في وقت الى ان كثر الصواب فيها ويقار بان ومتى وقف الامر على هذا الحكم
 يثبت على قول تصاد ولا في جواب **قال** اوسيلما هذا الحسن ما يمكن ان يقال في هذا الباب وهو الذي من كذا السج
 في المحمل فيل بعد هذا اما انما الجواب الذي هو البتري بقاثة هذا العلم ونمرة هذه الحال على ما نقل من قول من قال
 الجبارة فهو ما اختتم هذه الفتاكة ان شاء الله تعالى وانما امره في ربه قليلا لا كلام اقوموا غلظا غلظا من اذما
 حري على ذلك تبه وخامته بعضه الطول وبعضه القصر وبعضه بالذرة والفرق وبعضه بالكتابة والتعريف في لولا
 ان جعلت الحيا خالها وتصلدت للفرق فمصد ما في بحر رمد الكلام على ما بر من اضطراب اللفظ وانتشار المعنى في انما
 وزا في الحكاية الكتاب فانك كل منسبا في جلة ماسي من غير انما يحمل وناسا في رمن ما نأت والامر حرك الله
 وحشى والخاتمة نفع والباب مريد واللائحة ظنون والمجمل صاحب والسعة طباع والعلل الوهم والقلب شعاع على
 انك فقد فسقت في هذه العباب ما ان لم تكن فائقة لغيري ليعلم ان يكون مذكورة لقصي تنصير لمن تعرف ومنك على
 الله تنكوسوة توف في ايام الصلتي ويخبر العبد ونصفيه الخلق وما قد حل بانزول بساحتنا من فقد الناصر واسلام
 العين من كذا قال القائل اقصها ما مضى **قال** فعلى الحاضر من ان الله تعالى قد سئل خرق هذا العالم وزيد
 ورتنه وحسره وشبهه ونظمه وهذب وتوهمه واظهر عليه العجبة وابطن في انشاء الحكمة وحققوا بكل ما لها العقول
 تصفحه ومعرفة وحشا بكل ما حاشا المعوس الى عليه والنجب من اعاصير واشنع الانطاج بحاصره وادعاه امور واستغنى
 اسرارهم حرك اوليك عليها حتى استشارتها ولقطتها واجتلتها وعشقتها ولعلت عليها لانها عرفت بهارها وخاتمتها
 ولاعها وواضع وضابعتها وناصرها وراشدها وحاتمها وكافها تارة تبارك وتقدس حرك بعضها منها بعض وكبر
 بعضها على بعض وسئل بعضهم من بعض في بعض امم بعضهم من بعض واحال بعضهم الى بعض بوساطة من اشخاص
 واحساس وطابع وانفسهم علومهم وعقولهم وتصرف في ملكهم بقدرتهم وحكمهم لا صعب الفضل ولا صغير الاختيار ولا مودع
 الحكم ولا محذور الان ولا محذور الصفات وهو سبحانه مع هذا كله لم يستفد شيئا ولم ينفع شيئا لم يستفد منه كل
 شيء بحسب ما تدركه العقادة وصورة العادة ولم يثبت شيء وثبت بكل شيء ولم ينقص شيء وحصى بكل شيء وهو القائل
 القادر والجواد الوهاب والمنيل الفضل والاول السابق والواحد المطلق فلما كان جهاد عن العالم العلوي يتصفح كذا
 ومعرفة امكنه واناره ومواقفه واسارع مشعره لان يكون مشابها لبارير متسا سبلا به هذه الوجوه المعروفة استحال ان
 يستفيد بعد الاستحالة ويطل ان يستفيد خالفه جلاله لانه لصق به وحكمه لئلا يورى عليه تبت منه وصفتها ذات
 عليه وهيئة تعلقته هذه حالا اذا فطن لها واشرف عليها بصيرة ثابته وتحقق حقيقتها ونولى لغيره ينسبها فيها

علم اضطرار عقليها انما اجل واعلا وانفس واستى وانرج وارفي واعظم وانكي وادروا بقى من جميع نوادر العلوم
 التي جازها اليك العالمون لان اولئك اعلموا خوايل علومهم فيما حفظ عليهم حد الانسان وخطه وما تدروا وشهروا وخطه وخط
 لا يتلاب نفع ودمع في نفس قصت وبتهم مشاكه ومناسته والتشبه بها مستر والخطي عليه تير وكن لك تعبر الله تعصم في
 علمهم بنوايد نالوها ومنافع اخبروها واولا راضوها بسببها فاما من اراد معرفة هذه الحقايا ولا سر في هذه الاجرام
 ولا اوار على ماهيتها لم يعيث عليه وظلت موريت فيوز بيت محاسنه وهو حيي جدير ان يعرى من جميع ما وجد من
 كل علم من المراتق والنافع على ما اتسع القول به في فائده لهذه القايمة وينفذ بحكم من رتبها على ما هو عليه غير مستغنى
 فائدة ولا جدوى وهذه لطيفة متى وقف عليها حق الوقوف وتقبلت حق التقبل كان المدرس لها اجل من كل تلجج ان كانها
 شريفة صارت الاهية وجسمية استحقاق روحانية وطبيية انقلت نور تورتك عاد سيطا وجزو عال كلا وهذا من
 قلها بجهنم في ليد وبتب عليهم ثم افى بعد هذا **قلت** لابي سليمان في خلقه انما الشيخ تكريت في هذه المسئلة كلمات
 حافية بشقة مائية مكرهه لا اراها تسلموا وتسلموا لما هو قلت مثل قول القائل **مشاكه** الى بر ومنا سبالا شومثل قول فقهه
 الصق به وحكمه لزم وحلته بدت منه وصعته عادت عليه **قلت** لعمري على يد اليس الماري يحق هذا كله ويلزم هب برويطر حشر
 يغيره ولكن اذا عظم واتسار اليه وكن عن رويته وانفع عن الاهية لم يجد طم من هذه الكلمات التي هي الطغ في ملكه
 واشرف ما في قوته والمراق التي هي خوف الخوام التي ترسل بين الخلق في عباراتهم وشاراتهم لكنها مستعارة في جميع ^{الاجل} الخ
 وحرر المعرفة من روعة المقادير بما يدينها وينيلها وينسد ها ويحلبها على مادة اهل اللغات في الاسماء والصفات والمعروف
 والاحداث واسما على في هذه القايات بهذه العبارات انما لانها تعوت ذرع القول كما تعوت ذرع العقل وتسبق لمن
 القدر كما تسبق وهم المستشعر وهذه اضطرار لشر لا يخرج اهل اللغات في عند اخبارهم عن اليه من كانت معرفته من
 جنس معرفة العامة واستنبصاره من قبل استنبصارها وعباراته في طريق عباراتها والعامة لا توحيد لها ولا حقيقة
 معها ولا مبالاة بها **قلت** لابي سلمنا في هذا الوضع حصلنا في هذه المسئلة جوابان احدهما زجر من النظر في هذا
 العلم على ما حال الشرح غير والاخر على هذه الفايقة التي تكاد الروح تطير معها لربها عليها مصلحون ان تنقد تسار
 احد الجوابين وهو ما نرى من التبصر فيه والاخذ بالخط الوافض ليكون الجواب الاخر جاءه ما وجوب الحق فقال الجوابان ^{مستحسنا}
 وذلك ان هاهنا انفسا خبيثة وعقول لا يروى وعارفين خبيثة لا يجوز لاربها ان تشتتوا في الحكمة او يتطاولوا في ارب
 الفلسفة فانهم في من اجلهم وهو حق والمال هذه الحال فاما النفوس التي تونها الحكمة بلقتها العلم وعدتها الفضائل و
 محققاتها الحقايق وزخرها الثمرات وعمازها الكرام وهرتها اللعالي فان التي لم توجد اليها والعيب لم يوقع عليها كذا
 ذلك وقديان ما كثر بالقول فيه ان فائدة هذا العلم اجل فائدة وثمرته ارحل ثرة ونقيته اشرف نتيجة فليكن هذا الاكلام من سر
 الظن وكافيلك عما وقع القول فيرد على اربس هو لاء السادة المحاجة في الفهم والعلم والبيان والضعف **هذا** انك الله
 احرمنا نعتل بدم حكاية هذه المقايمة بن هذه الطائفة الفاضلة ونزل عند ريت اليك في خلاها ما را من قصور لا حيلة
 لغيره ومن قصصه لرا قصد اختياره اليد على بائناك لستر القبيح على احوالك ونسرا ليل عن اصله بل حيل والله كما قد
 لا يك ونعم الوكيل **مقايمة اخرى** جرى عند ابن سعدان يوما كلام في الاخلاق وحضره جماعة منهم عيسى بن ريفيف
 الرومي بوالسج وغير هؤلاء من مستايج النصارى وكانوا اصغر من الفلسفة ومحبين لاهلها لان محصول ذلك من ارب

ان يحس نفسه هذه جملة وسببة محبودة بهذا لى الاخلاق وتقويتها وتطهيرها من اللئاس التي تقتربها تصبر ان يتأبنا احكامها
 عن ذلك وتطهيره والقواء فظن ان ذلك ان لا تردى بها ولا يجوز عنده ان يعبر وقد عليه فان القوم الى هذه الحال ولا آخر
 استخانة ذلك واقتياده وطواعته وامكانه فظن ان ذلك ان الغنى التي يوجبها اعتياده وقصده وزياده وعزله وانتهى عنده سبله
 قريب والتمس على هذا من المتاح في الاخلاق لان الانسان موجود من اعتبار امر الدين وهذا ان لا تان اذا فصلت لها فدية وقد يلى
 اعضائه وتقليم طعنه ونفي القذى عن عينه ونسج شعره وترجل جمته وتقيده ان اغمره بالزلاله عن من مقابله بينه وبين غيره في
 في الحمايم وغيره وقد رى على ذلك وجعل السبيل اليه سبلا فخر يخرج من الخمار فخر البدن على الاطراف تلك اكتسب صاحبها صباه ونفا
 وسيد ونعمة ظاهرة من ثقل ما كان له ولا من ضمن النسيج والدرن فان اراد بصفه ذلك ان يحول فخلد لفتحا وزر يقصير حور الغنى
 لسانه استمر اراد الحال وجا الى الجوع عنه وتوف سود الاختيار وحكم عليه ببول السجى فلكان الاجتهاد ومع هذا اخلص ان
 يباشر من اصلاح ما هو مستطاع باس من صلاح ما هو غير مستطاع وليس ايضا ان يري صلاح ما ليس بمستطاع لا يتكلم
 على صلاح مستطاع قطب هذه المذلة في الاخلاق على ان تخلص بها وتطهيرها ورى على المقارها وتسويتها وتقد يلى
 الصعب لتيسير والمتع التعل ولكننا مع هذا لا يمكن من نفسها في شيئا خاصة وفي مواضع معلومة بعض الامكان وضامنة
 الاستقامة فيها بعض الضمان على هذا لا ينبغي ان يطعم في اصلاحها والطبع ولا يقطع الرجاء من اصلاح الكين منها بالقطع كان
 في كلامهم خشو كثير حصلت خالص بله ما اعرت لها هذا وذوقه وجملة الناس من اول الدهر انما يتكلمون في الاخلاق على هذا
 تكلم الكتب السالفة ولا شعاع المقدمة والمواظب القائمة الزاير المتروكة ومع ذلك لا يمكن طبع على الدين ليس شيء من شئ عجز
 طبع على العبرة ليرى من يعقل ومن وجد في سوسه شيئا ابداه ومن كان في فوته شيئا اطهره ومن استكن في زناه شيئا اصل طالع
 راسه على الابه والاختيار في الاختيار قوة ضعيفة جدا الاثبات لها مع الضرورة التي تزد قاهرة وتوقا فخره فان الاختيار
 ايضا في الاول من جملة تلك الضرورة في عرض القسمة السماوية وان اذن لرب او ظهر وسجى سقى وان كثر الحرى بطل حكمه وسجى
 وان مع عبيده وفعله وقد شاهدنا من صلاح الجود ويحث عليه ويحسنه ويدعو اليه وهو ابدع الناس من العمل به والقيام بحكمه وقد
 وجدنا من طوبى لا تقابل في الحرمة وما يجرى معها ويبعث على النيرة والعمامة فيها ونحو ذلك من اجل عارض في بابها وطول
 الناس على لا ينها وانهم لا يخلوا عليها فكان ما يقول احكامهم اما وما دحا هو غير ما ينبغي ان ياتوا بتركه تحتها وكما ابو
 يقول كثير من اخلاق الانسان تخفى عليه وتطوى عنه وذلك جلى لصاحبه وجاره وعشيرته وهو يدرك احدى من ذلك
 على صاحبه وعليه ومعامله وقريبه وجيرانه وكان في عرض هذه الاموال والرجال على ومتيقظ غافل وجبان تسجاع وحليم
 طامس رضى عن نفسه في شئ هو المقتضى على غيره من اجله قال وهذا الاثر دليل على ان الحلق في وزن الحلق وعلى شاحه
 يعبر منه ما يعبر من هذا ايسل من هذا ايسل من ذلك قلت عند التقاف الكلام في هذه الخلد ما القلق قال شعاع
 قلت فما الجود منه قال ما انشأته النفس الفاضلة في المزاج للعدل قلت فما الذم موزع قال ما توربه الطبيعة في مزاج صفاء
 والكلام في الاخلاق مطرب وكل هذا الكتاب فيها والحمد اما يجب ان يحلى وان امكن علمت الملقاة لثمة غيرها فان عرض كلام
 تقديرها بالقسط وتطهيرها من لادناس التي عليها جمهور هذه الحلق مقاييسه اخرى سمعت ابن عقدا يقول
 لابد في وضع الناموس الا لى الذي يتوجه بها فاضلة الخير وتزيب السباسة وما يورث سكوت الببال ويجسم مواد الشر
 يتوطلد عايم السنن ويحث على شريف لغوس في تزيين الاخلاق ويقرّب الطريق الى السعادة المطلوبة ويوصل الى
 الملكة ويشوق الى رايح الى طلب الحق واشار العفة وتقلد مواهي العدل والنصفة والرحمة والمكرمة من الاخبار التي تنقسم بين

بعض

ما هو صدق محض وبين ما هو صدق مزيج وتكون الألفاظ التي تدور بها الكلمات التي ترجع إليها كثيرة الموجود سمحة عند التأويل وإنما يجب ذلك لأن الناس في أصل جبلتهم وبذل خلقهم وأول صفتهم قد اختلفوا في معتدين واجتمعوا في معتدين اختلفوا في تلقين واستلوا في مختلفين واجسامهم متوقفة ونفوسهم جائلة ومقسطهم غاوية وادعائهم عاملة وإرادتهم ساجدة وكل منهم شفرة بزاج وشكل وطباع وخلق ونظري ونكري وأصل وخرج واختيار والصناعة ومادة وشرارة ونفحة واستحسان واستقباح وتوقر وتفتة وقدام وجسارة واعتراف وشهادة وبهت ومكارة هذا سوى أراض كثيرة مختلفة لا سيما لها عندنا الخاصة والأصناف متميزة **قال** ومثل هذا الكثرة جل الصالح طعما ما كثيرا وأصنافا مختلفة لمن كل لون وجنس ومذاق ورائحة ووضع وتعدد وحرارة وبرودة وحلاوة وحاموضة ونصبه على ما يبدى وأسعة عظمه فيجمع ذرى هذه جمة خلق لركن المائة ذات ألوان مختلفة ألوانهم مركبة متباينة في الظل والكثرة واللوحنة والحرارة ورقة النقد مة لا يقبل لكل انسان على ما يقيق برهنة الخاصة لا ولم تقتد بك البسائيل التي تدعو اليه العين لأن العين نوعا من الطلب ليس للضم واللفظ عين متحدة لك اعني العنصر المتعدد يبرهن هذا غير ما هو مطلوب للنفس المتألفة من الترتيب الحكيم والابتناس والحادثة **قال** علما كان الناس لا يفرقون بين عامة الكثرة وجب استيعان عليها جمل ما يكون من الألفاظ مع ما قارنا ما انطوى وبموضع ما اخفى منها وادعيا باللفظ اليها وضامنا لمنس الجزء منها وهذا القول والخاصة بما وقع اتفاقا وفيه برهنة على ما يمكن والمحدث في هذا مقاييس **أخرى** قلت لا يكره توسي في كبر في الأول

بأي معنى يكون هذا الزمان اشرف من هذا الزمان وهذا المكان افضل من هذا المكان وهذا الانسان اشرف من هذا الانسان يقال هذا البشر يا فائدة الزمان الى سعادة شايه ويزعم غامر ويركز فافضله وخصب عام وشريفة تقبولة وبغيره من معولة كمال مشورة من جهة شكل الفلك بما تقتضيه بعضه واره وكذا ذلك المكان اذا افاضل اتر من هذه الاجرام الشريفة والأعمال الخفية واما الزمان الذي هو برهم الفلك بمركبة الخاصة فليس فيه جزء اشرف من جزء وكذا ذلك المكان لا ندر بفلا فاما ولا سبيل في مثل هذه المسائل الى معرفة الحقايق الا بالامانة التي هي شاملة للعالم الغالبة عليه من محو طر الى مركزه واما الامانة فلا شرف له ايضا على ارضان اخر من جهة ذلك الذي هو الحياة والنطق والموت لأن الحد في كل واحد واحد فاذن لا شرف من هذا الوجه فان اعتبر بعد هذا أصل هذا وتعل ذلك من جهة الاختيار والاثارة والاكساب والاجتلاب فذا ان يقف على الاشرف فلا شرف ولا علو فلا علو بحسب ما يوجد منطوقا في نفسه واقعا بالبرهنة واقعا بموقعه الخاص مستمسقا

مقاييس أخرى قلت لا يكره التوسيع لأن كبر الطبقة في الفلسفة وقدره في يحيى من عدى زمانا وكتب الفصل الذي كان علو الكثرة مقبولة الجملة ما معنى قول بعض الحكماء الألفاظ تنفع في البيع وكلما اختلفت كانت احلى والمعاني تنفع في الفخر وكلما اتفقت كانت احلى يقال هذا الكلام ملج ولم تسطن الصواب والحق في الألفاظ يشبهها البيع والبيع حس ومن شأن الحس التبدل في نفسه والتبدل بنفسه والمعاني تستفيد من نفس ومن شأنها التوجه بها والتوحيد لها ولهذا تنق الصور عند النفس قبيحة ومملكة وتبطل عند الحس بطولا وتحججوا والحس تابع للطبيعة والنفس متقلبة للعقل وكان الألفاظ على هذا الخلد يبرح والتسنيق من امة الحس والمعاني المقولة فيها من امة العقل فلا خلاف في الأول

ولا اتفاق في الثاني بالواجب والجملة الألفاظ وساطل بين الناطق والسامع فكما اختلفت مراتبها على مادة اهلها كان وشيهاا روي واجهر والمعاني جواهر النفس فكما اختلفت حقايقها على شهادة العقل كانت صورتها انصح وان اوتيت البحث حقه فان اللفظ يحزل تارة ويتوسط تارة بحسب الملازمة التي تحصل لمن نور النفس فيفضل العقل

شهادة الحق وبراعة النظر وقد يتفق هذا لتحويل الانسان من رتبة الصحيح وطبقة البيئة واختيار الجود وقد يفوت
 هذا الوجه فربما قد يحسن الاقدام من سبق هذه المعاني التي يكون اقتداءها حافظا عليه نسبة اليان على شكل العجب
 ومصورته العنقوتة وهذا اليان على صحة التقسيم وتخير القلط ورتبة النظر وتقرير المراد ومعرفة الوصل والفصل
 توحي الزمان والمكان ومجابه الصف والاستكراه ولطب العنكبوت كان مقاييسه اخرى قيل لابي سليمان قد
 جرى كلام في السر وطب البوح - ما السب فان السر لا ينكم البتة فقال لا السر اسم لا موجود وقد ضرب دون حجاب
 واعلق عليه باب صليبا القمان والعلو والحق والستر منته عن العرب وهو مع ذلك موجود العين ثابت الذات يحصل
 الجوهر فباقتال الزمان واستدراك الحركة الفلك يتوجه نحو غاية هي كالدق لا بد له ان آمن بهو والظهور لان انتباه اليها و
 وتوفد عليها ولو بقي مكتوبا ما خافا البالكات والعدد ورسوا وهذا غير ما ينبغي ان يكون الوجود معد وما وبقول اليوم
 هذا القبل ان يكون العدد موجودا وهذه مسئلة في الهمائل والهاجواب اخرى التساويل لكن هذا القدر مستفاد من الشيخ
 الفاضل ومراضا في الامران الحجاب الضروب على هذا السريث ويتحقق انه لا ينبغي على هيئة الاولى يوم يرفع سرا ويجعل
 مكتوباته قال هذه الخواطر والسوايح على لفظها ووتها وشده حفايقها وعموم مشاربها وتظهر وتقوى و
 كثر حتى يفرغ فيها الشيء بعد الشيء باللفظ والنتيجة واللفت وضرب شكل الوجه فكيف ما ابد له اللسان ونسج العباد
 ولعن من كان ان كان مقاييسه اخرى سمعت لاشاكي الفاسم وان يربح بالجبتي يقول الاسباب التي هي مادة الحياة
 من زنا لاسم حتى جاليت الموت قبل ان تترك الموت على هذا اوله لاشاكي ليا فقال ان التولييع وكل طبيعي لا يخص عنه
 وانما اطلقت الكلام الاول لك ترى من تخامن الموت بشيء به يخلص غيره الى الموت فلو اسطبح حصو هذه الابواب
 ما به موت من يموت في هذه ما به يحيى من يحيى ثم قال وهما هنا موت طبيعي معروف به في فطالته حياة طبيعية وهذا
 ايضا هنا هنا موت عرضي في مواجهة حياة عرضية فالموت الطبيعي قد قامت منه الشهادة من الكائنات فاما
 الحياة الطبيعية فحياة العقل بالمعقول والموت بالعرض الجهل الشايع في الانسان واما الحياة العرضية فحياة لاشاكي
 بسلامة بدنه وسكون خلطه وقوة طبيعته وتصرف سائر ما هو مركب من جهته ثم قال ومن فتح الله بصيرة عقده فخطاه
 هذه الحقائق ترتقي درجات العارف وسلايم الفضائل وانتهى الى حق الروح والراحة وتجانس هذه العادات التي
 هي معادن الطيب والتائب وساكن الاوقات والاهلاك وتنجي في هذا الفصل بكل كلام شريف وكل موعظة حسنة
 وكان من المقامرين على الشار ومقلدي الله توفيقه ومعونته مقاييسه اخرى سال ابو محمد الاندلسي الخو
 عيسى بن علي بن عيسى الوزير وانا عنك فقال لم قال صاحب كل علم ليس في الدنيا اشرف من علمي الذي انظر فيه
 هكذا انجد الطبيب والمخبر والفقير والمتكلم والمهندس والكاتب والشاعر قال وانا لكاف من الفنى
 اتحل هذا وهكذا اجد جميع من سميت قال الشيخ عيسى بن علي هذا لان صورة العلم في كل نفس واحدة وكل احد
 يعلم تلك الصورة فينبغي ان يمدح العلم بها ويظن ان تلك الصورة انما هي علم وحده وكان ذلك صاحب ذلك افعال الله
 بقوله صورة العلم الاول تاما اذا قسمت العلم قاصدا بوزيد احد من زيد الفخائي الفيلسوف في كتابه السليق سام
 العلوم وتبينت مراتب فانك حينئذ تجد علما فوق علم الموضوع او بالصورة وعلمادون علم الفاعلة والشرع و
 هذا العلم الذي اشير اليه يصح لك ولو تزنت نفسك عالمة كل شيء مكن حينئذ لا يحضر لك علم دون علم بل كنت
 تطلع على جميعه بنوع الواحد مع اختلاف مراتبه من نواحي واده ومصوره وخوابه وشره كنت تجد هاكلها واحلاها

سابع

ثامن

سابع

حد العلم كان يسبق من كل من علم ما هو به من غير خلل عارض ولا ضاد واقع قال الأندلسي قد كنا نرى السبل ^{ترب}
 هذه السبل تحقيقاً لها وإتماماً لها لا نقدرها وفيها هذا الجواب الذي لو رجل اليمين وهو شامخ وغيره عليه مال كثير
 فالك دون حقه وما أكثر ما يحقر الشيء فيصير صلة شيء لا يحقر لولا أن عمرى يستهلكه الضول كنت اليس لهذا العلم صدار
 المنكس وأصبح نفسي مبعبة المتحققين **مقاييسه أخرى** قال أبو بكر يا الصيرى لا في سليمان إذ كان الباري
 لا يفعل ما يفعل ضرورة ولا اختياراً فعل أي شيء يكون فعله فانه ان كان كاستنارة الهواء عن الشمس فهو ضروري
 ان كان فعله احد ما فهو اختياري وما خلا هذين فغير معقول ولا يفعل فقير مقبول قال أبو سليمان قد قال الأندلسي
 الأوائل انه يفعل نوع اشرف من الاختيار وذلك النوع لا اسم له عندنا لاننا نفوت الاسماء التي قد عهدنا اسمائها
 او مشبهها لها والناس لا اصدوا شيئاً عدوا اسمها لان اسم نزع عليه وعينه اصل له واذا نزع الاصل ارتفع الفرع هذا
 ما لا داع له ولا امتناع منه وخواص الخواص معد ومزكاة الاسماء ونحن نحقق بمعاني حمة ونقاييد كثيرة لا نستطيع صرحها
 عن انفسنا وقد التبت بها وقرت في فنانها ومع ذلك اذ احاولنا اسماها عجزنا بل قد نقتض من الاسماء العائنة
 اشارت بصفات وقياسيات تقوم لنا من بعد مقام الاسماء الفائنة ولكن لها في افعال روية وايها مات عندنا
 فاسد ولكن بس لما في هذا توجب من الوجود حلة فمن حلة ذلك هذا الذي نحن فيه ان قد عجز بالبرهان ان فعل
 الله تعالى وعلا ليس باختيار لان هذا اعت عاير ولا داع لهذا القول وليس باختيار ايضا لان في اختيار معنى
 قويامن الافعال وهذا اسلم عند من الف شيئاً من الفلسفة وشك بعض علمه لا اويل فله يبق بعد هذا الا انه يجوز
 شريف يضييق عنه الاسم شارح المير والرسام لولا به عليه ولولا ذلك اجل لرخصت من الله بالذكور والتانيث
 لما كان عدل ان تقول هذا انما ردي عليه وليس عندى لما هو حقه في المير عنه اسم يحضر واكثر ما يمكن ان يكون
 به الا في وهذا ان المذكور والمناخيت معنيان بوجود ان فينا وبها اشبهنا سائر الميوان وهما صنفان عن الله
 تعالى من كل وجه وكل وهم ثم قال بعد هذا الذي قد مر من القول والذي اختاره في هذا الجواب مع هذا
 التفتيش الواقع قولنا بفعل لا يصح معناه في لها دي تعالى البتة بل قولنا بفعل عبارة عن افعال الاشياء لان ^{سبل} ^{تسليم}
 له وان الاشياء كلها مشتقة اليه متوجهة نحوه مستألفة مقبسة منه وذلك اتصالات وجوده قد خول ^{تسليم}
 المذاق وشوقها الى قرب وبث الوسايط بينها ثم ضرب مثلاً فقال لا ترى ان الطبل يضرب عند الرجل من قبل
 الملك متى كل احد يتحرك حركة لا ياقة به موقوفة عليه نحو الملك من غير ان يكون قد تقدم الى واحد منهم بما هو
 بل هو على كونه وحده السابقة فانما لا يح فتركوا مشتاقين مقبسين ثم قال ويخفى ان فعله لا فاعل الا
 ويعتبر نوع من انواع الانفعال في فعله انما لا منفعل لا وهو يعتبر نوع من انواع الفعل لا انه في لا فاعل
 خلق جدا والفعل في المنفعل خلق جدا فاعله لا يطلق على الفاعل لا الاسم الأشمل لا الاول ولا ذلك لا يطلق على المنفعل
 الا الاسم الاخص لا على كل حلة ولهذا وان كان الاطلاق والاستعمال على حد ما حقق القول فان القول لا سبيل الى
 انكاره وما عرف حقيقة لا طريق الى وجوده فقد بان ان قولنا بفعل ولا يفعل وفاعل وغيره فاعل كلمات مطلقة على
 الجواز والعادة **مقاييسه أخرى** سمعت ابا اسحق الصائغ الكاتب يقول لا في الخطاب الصالح علم ان
 المناهب والفتاات والفعل والاراء جميع ما يختلف فيه الناس وعليه كدبرة في الفعل حتى فوض فيها قول جعل
 بعد القول انهم عندنا لا غير ما يمكن ان يقال فليس من قول لا او قد قيل او يقال وليس من فعل الا او قد فعل او لم يفعل

شرف

حاد

وليس من شيء لا يتقدم علمه أو يعلمه وهكذا في الظن والراي وغير ذلك وأمثال هذا أبين في كل ما اردت به ذلك انك
 لا تشترط له رأي ولا تخلف الا امكانك ان تظن بكل ما ظن وتقول لا تقبل ويقال وانما يصحيق بمم احدا وانما يصحيق
 الآخر لان المقاطع من غير مة ولا يصح ممة والقلب يتسع تارة ولا يتسع تارة واللسان ينطق وقتا ويمسك وقتا
 قال ابو الخطاب هل للمخاطب والفاظ ولا اوارم والفاظ فنية الى الراجح والطيرة والهوام الى انصاره الى الجيلة فقال
 نعم لها نسبة قويو علا متشكك ية وبراط متين الى هذه الامور التي تنظر فيها وتكليف بر او تطلب عليه ولا سبيل مع
 ذلك الى انفاق الناس في حال من الاحوال ولا سبيل من السبل ولو امكن ذلك لوجد الاسترخاء لا سبيل الى ان يكون
 الناس لهم طوال القدود او قصارها ونضام الروس او مضارها وقصص الاسنة او لكها او ملها من حب واحمل وحمل
 ومقاتلة واحدة كيف يكون هذا او يظن هذا والطبيعة اذا تعطلت صورتها لمثل شيء بحسب قبوله وتخييره ومواناة تليس
 الزند من عطية الطبيعة ولكن على قدر وقوله وصلا بتر المجر من عطية الطبيعة ولكن على قدره فاختلافه لا صورته فاختلافه
 من اختلاف فلهذا وهذا اصل الاصل له لم يعل له لانه لم يفعل فاعلم على ذلك بل الصويرة من شانه هذا والمادة
 من شانه هذا ولا امر سبب على سبب عاتري فعله هذا بل احد ينصل ما شاكر من اجرو نبض عليه عترة ونزع اليد شوط
 ونحن برطينه وجرى بعد ذلك عليه ما يروى يدنه **مقاليسة اخرى** سمعت الفواريزي الكاتب يقول لا في صحاف
 الصافي بن حبيب من حلال له انما قيل لعصفاف كاتبه وتخطيب او شاعر في كل كلام قلنا خستل شيء منه ويوت قد
 الختل نظمته ولغظه تلق مصدا بهات بل هذا اللفظ **الظلال** وكان هذه الكلمة كتمه وموضع هذا المعنى معنى آخرتها خست
 فوتر وصعب عليه تكلفه وبعد بزوايته ذلك راير ولو لم يشرنا قصيلة مودة وتجيير برماله متفردة كان عسرها عليه
 انه وكان نحو ضربه بالجلجلا فقال رقع ما هو يحتاج الى تدبير قلنا كانت اول من جبهة صاحبها لاوله والى كان اولى به و
 كان لا ياب له في ذلك شبيه يعلم الغيب وتعلم من يغفل في حجب الغيب مع الحوائج القدر ونبر وليس كذلك اذا القفر
 هو كما ما ابتدأ ضلا وانصب حالا لا يتقبل حيثك بنفسه ولا يحتاج فيه الى شيء كان من غيره او يكون تعلقه بقطر
 بعطية تام ما قد فتح عليه صدق وقبح عليه زنده ولو يكن هكذا حاله في كلام معروف عليه لم يجرس قط في نفسه
 ولا احد له شي من نكره وقد يعجزه ما لم يتأهب له ولم يرش نفسه عليه وفي الجيلة كلام متبدئ شيئا فتوة البناء في نفسه
 بد الى غاية ذلك الشيء ولا تعقب امره بعدا بغيره فانه يتعقبه يرضى الى جد ما بل بر في تعقبيه ويصير ذلك مبدأ
 له ثم تقطع المشاكهة بين المبتدا وبين المتعقب **مقاليسة اخرى** قال يحيى بن علي قول القائل العلة قبل
 العلول لا ممدخل للزمان فيرو ذلك قول الضميرين الاسم قبل الفعل لا يتقدم بمعنى الزمان ولا نجر في قضايا
 الدهر والفرق بين الزمان والدهر بين ولده سيمر في موضع من هذا الكتاب **قال** له البديهي يقولنا الارب
 قبل الابن ابن هو من الزمان فالمن جهته لا ممدخل للزمان بينهما وذلك ان الفرض بينهما ان هذا اعله هذا ومن جهته
 يمدخله لا يصير موزنا بان هذا كان في الزمان قبل هذا في الزمان واما قول الضميرين ان الاسم قبل الفعل فمعقول
 ان ترتبه مقدم عليه ولا يفتق وجده الاسم وجده الفعل ومتى وجده الفعل وجده الحرف فترتبة الوجود واحدة
 في الجميع ومراتب الاعيان مختلفة في الجميع ثم قال وينبغي ان يصفوا لفظ الذي تجرد في نحو الاشياء الاول التي هي كثيرة
 بالاسماء والقوت عند الاستعمال وواحدة بالمقاييق والذوات فان هذا النظر اذا صفى وتم كن مؤنثة عظيمة
 وحازا امر عزيزا **مقاليسة اخرى** قال يحيى بن عدي في حرس بلدي يحيى عليه سنة احدى وستين

يب

١٣
ج

١٤
يل

ثلاثة وانا حاضر مبدأ الجوهر الصورة والمادة ومبدأ الفكر النقطة والوحدة ومبدأ الكيف السكون والحركة قال
وهذه المبادئ هي ايايل العالم العلوي والسفلي والعقل والنفس واصل ايضا هذه التخصيص بحيث لا يخلو واستنبأ
النفس وشهادة الحال وحقيقة المطلوب ان حاول محاول زيادة على هذا المستطوع وان رام ايزر مقاصده لم يقبل
لان انتظام بالصلة الاولى وتامره من اجلها ودوامه من اجلها والحركة والسكون والنقطة والوحدة والمادة والصورة
لا تختلف في اعيانها بل القوايل التي هي بها وبجسبها انقسمت القوى عليها واشتركت العبارات فيها ومثلا يمكن ان تستل
اللفظ الى الغاية والى النهاية المتناهية لم يوجد الا الحق الذي هو هو لا شئ هو هو بل كل شئ هو هو وهو هو وهو هو
اجل ذلك قال النقطة في الجوهر صورة والصورة هي في الحركة النقطة والوحدة في جميعها مستوية شاملة محتوية غالبة فاليها
يجب ان يرى الراسي ومنها يجب ان يحس المحاسي فليس فوقها من ذهب ولا دونهما من بغي قال العروضي فان كانت
الوحدة مستوية كما بان من القول فاليها بالكثره اذ في الينا واسبق الى نواظرنا وان نحن من طلب الدليل فيها فقال
لانا بما هو بناف من هذه المجردة وجب ان تستل الغناير في تحصيلها وتقليبها حتى تظهر الوحدة في الثاني كما ظهرت
الكثره في الاول وهو الذي يسمى معادة واليهما وقع التوجه وعليهما تقرر السعي ودخل ابو العلا صاعد فانقطع الكلام فقلت
اسبلح اقصى ما عندك **مقاييس اخرى** قلت لوهب بن يسبح لرق لمرارت الكيفية قسري من الكيف في
الاول والثاني مثال ذلك الازاحة الحق للقحاح فانها قسري الى الدماغ وليس كذلك الكمية من ذي الكرم مثال ذلك
تفاضل ثلاث عند زيد لا ترى كية الى عمر وقال الكية اقرب الى الجوهر واشد توجدا ابر وادل على المواصلة
والثقل والوحدة وليس كذلك الكيفية بحسب لكثره في الخارج القسري الكيفية بحسب لوحدة لا ترى ان الكيفية تارة
لا ترى الى نفس واسبق عن الطبيعية لا ترى ان الكية ثابتة لا ترى الى العقل ومتصل بالنفس **مقاييس اخرى**
اخرى لمرار الانسان اذ ادور كلاما لمجلس يجيضره وخمسم يخالطه وصاحب بعامته لا يكتنه اذ في حال عابثا
المراد ينجي من الغرض ويتوخى غايته ما في النفس فقال لا في الحال النابتة يصير اسيرا في ما قدمه وقومه فهو
يحتاج في تلك الحال الى قوة حافظه وقوة مؤدية وريما حاضاه او غائته احد هما وليس كذلك اذا اراد ان يخل كلاما
واقتنع معنى فانه يكون مطلقا في ضرورة الحصر فاقاين التزويق غير موقوف على شئ متقدم ولا متخلف شيئا
يخاف فآتة على خلاف تقديره وفي وهمه ووضعه في نفسه يخاف ومن الحال وسلا من ليل بفضيانه الى اخره في نفسه ان
الواسطة الخاتمة سابقة والمجب مخروقة والاولية منية والوحدة مساعده لا تسرع ايد لك الله الى النفس والعيب في هذه
الواضع الحق نزل قليلا ولا يبلغ فنك باهان الجميع اخذ عن هؤلاء الجلة الكلام حسب ما كانت الذاكرة والقائمة تمتد
بهم وميزان عليهم وكان الغرض كذا ان يستفاد على ما منه سواد وتناضوا فيه فان شاركتني على ذلك لم تكن موضعيننا
والحق مشاع عندنا والغاية حاصلتنا فان المحب لمجدتك ولتجرك من جميع وجوه العدل الى الظلم لكن تبدل
عن الحق الجليل وما يليق بالرجل الاصيل واساس لثاني والاجتماع والقصاف والاستماع والمفاومة بين الناس بكل
ما ينطبق التورود والاياس على الكرم والفضيل والرعاية والحياء والاباء والاعتكاف على الشرايع والغدا ولاهرا لا يجمل ابله
الحكمة والفضل والمفاظ والله يبلغ بك ويجسن على اقتناس الحكمة عموك ويقرا عيننا بمكانك ويهد بنا جميعا الى الحق
عندك والمكانة فيه بمنه وإسائه على انك اذا استشفعت هذا الكتاب كد وطبقة وعرفت غراميه وعجايبه علمت
انك ظالم لنا عتب وافي مظلوم في بلدك اذا استتررت والله لقد عتب في تحصيل ما نالوه وخالطوا لان رواته

١٥
ير

يو

ما يتقاسمه ولو تمت مقاسمته الخطأ لك حالي وكأخوت من عبري من بعض ما يتجنى به علي كان القدر لك وأخوتك
 وأدام الصنع الجليل لك **مقاييسه أخرى** مثل أن مساو وكان ابن السمع باب الطاق هل ما فيه الناس من
 السيرة وما هم عليه من الاعتقاد حتى لا وأكثره حتى أوكد بالباطل وأكثره فقال للسيرة حادثة والبواب حين قيل أنه قد
 الله فان ركية العلولا تنزع وإن اختلف عليها الذكاء وكثر على ما فاتها الوارثة فقال صدقتم وأعلموا أنه إذا الخطأ لا
 الطبيعة عليهم وعليه آثارها فيهم فالرأي العقيد والسيرة الوثيرة فأكثر ذلك بالباطل لأن سلطان العقل في بلاد الطبيعة
 غريب والغريب دليل وإن لحظ حكم العقل وما يجب به وطبق بجوهريه ويحسن مضافا لأكثر ذلك حق كان المنسوط
 وأباد سيرة وعادة وأغليقة وعلى حسب هاتين القيلتين يكون القضاء ويقع الحكم والمحق لا يصير حقا بكثرة معتقديه
 ولا يستحيل بالباطل بقلته منطوية وكذلك الباطل ولكن قد يظن بالرائي الذي قد سبق إليه الاتفاق من حلة الناس مع
 أنما ضلهم نداء إلى بالتقديم والإيثارة وحق بالتقديم والاختيار لأنه يكون مقوما بالبحث بجوهر الفكر مقفولا على الزمان
 كليل والتجديد كليل معين ويصير بآثاره على الواحدة دليل قويا وشاهدا زكيا على حقيقة لا يدرأ عيشة من هوى ويؤيد
 من تعصب نامره ويبقى بصورة الخاصة ويجري مجرى السكينة التي لا تحتاج إلى علاج والعلاج وتويرة الموهوب وانقضاء
 المنقضاء وتفريق المنطق وحيلة الاحتمال **مقاييسه أخرى** سألت أبا زكريا الصبيري عن الإنسان يقول حدثني
 مفسر بكذا وكذا وحدثت نفسي بكذا وكذا هذا الخاف أجد الإنسان ونفسه كجارين متلاصقين يتلاقيان
 فيجد ثمان ويخبر عن نعيم آخره وهذا يدل على بيئته بين الإنسان ونفسه فكذلك الإنسان إنما هو إنسان بالنفس
 والنفس ما هو إنسان والإنسان لمصورة بحسب قبوله من النفس والنفس نفس بحسب ملازمة بالبدن وتغير فيها
 وتبدل برهانية فأنما قال الإنسان حدثت نفسي وحدثت نفسي فأنما ذلك لشعوره بشرف نفسه بقدر ما
 استفاد من صورته الخاصة برواستارة العقل عليه هذا أن كان الحديث عواليا للحق أخذنا بقسطه منه وإن يكن
 الأخرى دخل الفساد من ناحية المادة والخلط والزجاج والقابل لا ترى أنك لا تقول حدثت نفسي بكذا وكذا ولا بعد
 عقلي بكذا وكذا لأن الحق العقل أصلي والدارج وأثره اللطف وانقي ونفسه اشرف واسنى والإنسان متقربا
 حتى لا يظن بأنه غير الذي له منها أساغ له أن يحدتها ويحدتها عنها ويحقق بناءها وحالها وهي العقل وجه آخر
 والدليل هو وجه آخر ولك العبارة عن هذه الخفيات قاصرة وإن كانت النفس بهما ستيرة فعلى هذا الإنسان
 يحدت نفسه بما يغلب منها ويحدت نفسه بما يغلب عليها من وهو هو وهو هو ولكن ينبوع ونوع وحال وحال اسم
 وأسم وما ينوع وما ينوع وتقرير وغريب وهذه صان اختلست من مذات هذه المشايخ فليكن أن نوع
 تامه مستقصاة لأن الكتب التي توضع هذه الحقائق موجودة ومن يشرح مشكلها ويفتح مستغلقها حاضر فليكن
 القول في بلوغ غايات هذه المواضيع على العلماء والكتب والسرقات **مقاييسه أخرى** خرج أبو سليمان
 يوما بعدد إلى الصحراء بعض أيام الربيع قصد النفرج والمواضعة وصحبه وكان معنا أيضا صبي من البلوغ
 جهم الوجه بيض الحيا شتم المنطق ولكنه كان مع هذه العورة ترثر فنادى يا عن جررت فصدت وشجرت
 فثرت خيمته وأطرق حلو وكان معنا جماعة من طوائف الخلعة فلما تفصل الوقت أخذ الصبي في نند وبلغ أقصى
 ما عنده فترجح أصحابنا وتهادوا ولم يوافقوا صاحبنا في أنما ترى ما يعمل بنا شجرت هذا الصوت ونداه الملق ولبيب
 هذا الصحن وتفنن هذا الغم فقال لو كان لهذا أصم يخبره ويصني به وأخذ به بالطرائق الملوثة والألحان المختلفة فكان

يظهر ان البرص يمتد فانه يحجب الطبع بدفع النفس غالب الدين والشرف فقال ابو سليمان فلتجد ثوباً بكنتم يربس
 الطبيعة لم يحتاج الى الصناعة وقد علمنا ان الصناعة تحكي الطبيعة زيروا الحياق وبها والقرب منها على سقوطها وزها
 وهذا اولى صحيح وقول مشروح وانما حلتها وتبع رسمها ونصت اثرها لخطا لم يبقها عنها وتلدت تحت ان ههنا
 الحديث في كنهه الطبيعي ولرخصه وانها تقنيه وانما قد احتاجت الى الصناعة حتى يكون الكمال مستفاد او ما خوذ امن
 بعينها والغاية بلوغه بمعونتها وامد لها فقلنا لما ندرى وانما لمسكلة فقال ونكر وافعل بالروحنا اننا قد تلجنا ولو
 مننت بالبيان ونشطت لنشر الفايده كان ذلك محسوبا في بيض ايديك وغر فوضا لك فقال ان الطبيعة إنما اختار
 الى الصناعة في هذه المكان لأن الصناعة هاهنا تستلزم من النفس والعقل وتعمل على الطبيعة وقد سمع ان الطبيعة
 منيتها دون ريب النفس وتقبل انارها وتمثل امرها وحيل كالحمار تعمل على استعمالها وتكتب باملائها وترسم
 بالقلما والوسيقى حاصل للنفس وموجود فيها على نوع لطيف ونصف شريف للوسيقى اذا صادف طبخه فاعلمه وماده مستحسنة
 وتحريرة مواتية والتمتع فادفع عليها بتاييد العقل والنفس لموسى موقنا واليها محبها واعطاها صورة معقودة
 وحلية مرموقة وقوته في ذلك تكون بمواسلة النفس لئلا تطفئ نوره هاهنا احتاجت الطبيعة الى الصناعة لانها وصلت
 الى كمالها من ناحية الفهم لئلا تطفئ بوساطة الصناعة المادية التي من شأها استعمالها وليس لها املا ما يحصل فيها
 استعمالها بما تأخذ وكما لا تعلق فقال له البخاري وكان من تلامذته ما اشكرنا على هذه الصلوات السنية وما احلنا ان نعلق
 ما يهيب لنا من هذه القوائد اللطيفة فقال له ان الجبر اقتضت وكبحر كدح والى ضوء نار كعشوب وادعى
 ضمير الصديق المصدق واضاف الحق بينهما واشتمل الخبير عليهما وصار كلا واحد منهما ردف الصاحب ومعاون على تصدق
 سببا قويا في قيل الرادته ودرك بغيرته ولا يجب من هذا النفوس تنقاس والعقول تبالغ ولا السنة تنفاج واسرار
 هذا الانسان الذي هو العالم الصغير في هذا العالم الكبير كثيرة جمة واسعة منبهة وانما يحتاج الناظر في هذا النمط الى
 عناية بنفسه في طلب سعادته ودرمايته الخالدة في السلوك الى ما يته غير عالم على هرة العين ونصرة الحسنة الوصف
 فانه بهذه المقدامات يصل الى ملك العارباب ويحظى تلك الثروات ويجعل تلك السكان مرتفعاً عن هذه الافراد
 القادر ورأت وأول هذا الامر واخره بالله ومن الله اللطيف طفر قلوبنا من صروب الفساد وحبب لنا نفسنا طرائق
 الرشاد وكن لنا دليلا ونجياتا كغلا يملك وجوده الذين ما حلا منها مشق من خلقك العلوق والسفلي ولا فانتا
 شيئا من صنعك الجملي والحقني يا من الكل بواحد وهو في كل موجود هذا ما خلاص من هذا الاجتماع وهو لنا
 الشرف اتيت برعلى ما يقبته فاشركني في استحقاقه وقبوله وكن معيناً لي على طلب نظيره والتعاقب على الخير والتناصر
 على البر سيرة القاضين وعادة اهل النفي والدين مقابله **أخرى** قال ما في الجوى سوى وكان داحظ وافرن
 الحكمة لا في الحسن محمد بن يوسف العامري وكان من اعلام عصره ايها الشيخ اني اجد النظر في حال النفس بعد
 الموت مبنيا على الظن والظن هو ذلك ان الانسان لا يستحيل منه ان يعلم حاله قبل موته ووجوده كذلك يستحيل ان يعلم
 حاله بعد موته لانه يصير مشغى حاله ومستبطن مراده حاله والهدى لا يقتبس منه علم شيء بوجه ولا يستفاد منه
 معرفة حاله لا فيما يتعلق بالحق ولا فيما يتعلق بالباطل فقال في الجواب ليس النظر في حال النفس بعد الموت مبنيا على
 الظن ومن كان شبيها برون يجب ان ثبت القضا في هذا المعنى بالظن الشا بهته بينه وبين غيره لان الفصل حاضراً والظن
 ظاهره ذلك ان الانسان لم يجعل حاله قط فيما صاغه لان الطريق الى تبين ذلك وتحميله وسلوكه والشا هاد

على ثمة المطلوب تأييد والثقة يدل على ذلك في هذه الموت وإن كان البرهان في الصنعة موجودا أنه اخذت
على ترتيبها الخاص لها في معرفة المنطق الذي هو آلة في استقراء الطبيعة التي هي مراق وفي معرفة النفس التي هي آلة
كلناظر في علمه ومتحقق بطلان كان لا يساند آخر سيرة في هذا العالم فلما حملت النفس لها حركات الطبيعة على
تأليفها وتوزيع الملكات المختلفة فيها واعطتها النفس بوساطة الطبيعة صورة حقتها بها ودرت اخلاطها
وحيات مزاجها فظهر كالأشياء في الثاني بشكل غير الشكل الذي كان لا يبره في الذي يرد لها في آخر البحث إلى الميول
بالقول الجبل والكلاب في هذا فو شعوب وذوائب ثم الملائكة في معارفه التي يترك في درجاتها يجد الفسدة فنية ليست
كسائر الفنيات وهيئة ليست لجميع الطبقات اعني الحكمة التي هي علم الحق والعدل التي هي فيقول طلبة انوارها
ناظر او باحث عن حقيقة ذلك حائر الى ان يبلغ بفرط العناية وجوده الفص وحسن مشاورة العقل إلى الحد
الذي يضع له بان النفس ليست تابعة للزجاج ولا حادثه لا خلط بل هي مستقبلة للزجاج ومقومة لا خلط
بمواد الطبيعة التي هي نمل من ظلالها وقوة من قواها وان النفس ليس لها استعانة بالبدن ولا بشيء
منه وانها خالصة لا شوب فيها وما يميز جوهرها غنية بنفسها بما يفسد ما ويحللها ويصوبها ويؤثر فيها وكيف يكون
ذلك وهي لا تتقبل البتة ولا ردة فيها البتة في هذا او شباهاه فيفتح للانسان ان النفس يمكن ان تطلب علمها
بعد غارة البدن بلامر الطبيعي والسبب الضروي قد تجلي واكتشف ان البحث عن ذلك ليس يحتاج من علم
مطلق بل هو بحث عن احوال منزلة مشهورة مرتبة محدودة بل هو بحث عن ما يتصوره فاشير ويطمان اليه تارة
بالبرهان المنطقي وتارة بالدليل العقلي وتارة بالاماء الحسني ولا تارة باللهي وتال ايضا في مثل هذا الوضع
يجب ابراره وان طال الفعل واسما فذكر ان الحسنيات معابر إلى العقليات ولا بد لنا مادنا باحثين من حقائق
العقل ولا نقدر ان نخلص الى عالمه فرة واحدة من سبيل نسلها ومثل نستعملها وشواهد تستبطها
فتنق بها ولو امكننا القول الى عرشات القول وبلاءه كان الثقاتنا الى الحواس فضلا لا انما متقى اخذنا الاشارة
من الحواس فليس يجب ان نقسب بها الى التسبب ونطالب بها العقولات كل الطالب بل الذي يحكمه الموت
يقضيه الخزي اننا نأخذ الاشارة من الحس فادار وصلنا الى العقل حينئذ فارقتنا عنها استعانة بها من
حرجها واضطرابها ولما كنا بالحس في صلب الطبيعة لم نتمكن منه ولما كنا بالعقل في دل الجوهر لم نجهد فصل
ملاكن اما اشتغلنا بالحس ولم نقض به ووصلنا الى العقل ولم نتميز عليه وهذا اقتضاه قول عرض في جملة كلامه
وذلك ان في كل محسوس نخل من العقول وليس في كل معقول ظل من الحس ومتى وجدنا ناشئاً في الحس فله
اثر عند العقل بدو في التشبيه واليركان التشوي وببر حدث المقلد والاشان متى لم يخلع اثار الحس خلقا
لم يتجلى لوس العقل تخليا وانما شق الاقرار بمعرفة حال النفس بعد الموت لان الحس ليس له في تسليم
ذلك بشهادة يسكن اليها وان كان العقل قد استوضح ذلك بالامثلة المضروبة في اقامة البيئة عليها وفي
الجملة هذه المسئلة عن راضية ونجما ومشكلة ولكن العقل الذي هو خليفة الله في هذا العالم يجوز في هذا
الصائق ويدفع هذه الوازع والعوائق ولو لا هذه العناية للرؤية والحالة العشوية بهذه الاوائل المشروحة
كالابواب المفتوحة لكان الياس يزهي الاورام ويتلف الانفس ولكان العالم بكل ما فيه من الجبابرة اثار
والشواهد لشيء لا حقيقة له ولا حكمة فيموانه تشبيه بالعبث واللعب وليس له حصول ولا فيه شيء معقول ولا

حاجة بعد هذا البيان الذي نخرجه حادير وطرب سامع في هذا المكان الأتلة الصبر على النظر وسوء العناية في
 طلب الحق وإثارة الراحة بلا راحة وتقطع أيام العزاض ونوعية التهمة إلى الحق وتسلط الجدل على الاستنصار و
 الاعتماد على الهمة والوقاحة ولا فإن الحق معرض لك بل بارك عليك بل نازل عندك بل حاضر عندك بل
 متجمل بك موجود فيك وإنا نؤتي من جفائك في الغلب في سوء العناية في القرى لمن توارى الحق عنك ولا
 من اشتبه عليك وليس مع الجفاء والعنف وصول الحق وإمعان الرق بأس من الحق الحق سبق إليك منك
 وأعطف عليك وأرأف بك منك وأظهر فيك منك فيه وكان ولما بهذا الباب فيما عليه وسقط عنى شيء كثير مع
 هذا الهدى وما حصل تعدل وعلى الله التمام **مقاييسه أخرى** سمعت أباسيلمان يقول فضيحة حسية
 لا أدب لها قطع وأشنع من فضيحة أديب لأحسب له فقال ابن الوراق الضوى ولم يذكر ذلك فقال لأن هذا أصل
 ما يقوم نفسه وبكل ذاته وذلك فقد ما يقوم عمله ويستتر قد به والنفس رفع من الأصل لأن الأصل راجع
 إلى الولادة والنفس دالة على القصص والزيادة نعمه على الشقا والسعادة وتدل بحسب الانسان نفسه الجيدة ستقى
 أبو بكر فيقال في كسب الخير وإثارة الجميل وشدة الأدب وقصد العلم كل ذلك سلك لا يحسب الانسان يشرف
 أبو بكر فيشكل على ما سبق لأوليته ولا يشغل زمانه العزيز في تحلية نفسه بحلى بائس ولا بدله وأخواله وأعمامه
 ذلك زينة له في حياته وذكر العقبه من بعده فلا جبر أخرى من صاحبه كثير أم قال سمعت باب الحاق في هذه
 الأيام والشان من انك السوقة يقولون لاخر من ضربك يبر شريك ميت وشرف في حي وشريك اخرس وشرف في الحق
 وشرفك اعمى وشرف في بصير قبل لما نذا زاد بهذا قال اراد اني بنفسى على هذه الفضائل الشريفة والمسال
 المتناهية وانت نفسك على ضد اهلها التحبى ولا تملك ولا تهرل فتعفك ارونك البصاء ولز نصر في جزوق
 السوراء ومثى نالك امر فجلدك بشرف غيرك كنت بمنزلة الخصى للدل بمن غيره وهذا اما لا يجلد عليه عند
 البضاع **مقاييسه أخرى** قلت لأبي سليمان اني اجد بين النطق والضموم ناسية غالبة ومشاهدة قريبة على
 ذلك فما الفرق بينهما وهل يتعاونان بالمناسبة وهل يتفاوتان بالقرب به فقال الضموم نطق عربي والنطق هو
 عقلي وجل نظر المنطق في المعاني وان كان لا يجوز الاخلال بالالفاظ التي هي لها كالحلل والعارض وجل
 نظر الضموم في الالفاظ وان كان لا يسوغ الاخلال بالمعاني التي هي لها كالحقايق والجواهر الا ترى ان المنطق
 يقول تجبر وهو يفعل والضموم فيما خلاه اللفظ ونظير هذا المثال شوايع ذوايع في عرض الفنين ^{الفرق}
 اعنى المنطق والضوم وكان التقصير في تحبب اللفظ ضار ونقص وانحطاط فذلك التقصير في تحبب المعنى
 ضار ونقص وانحطاط وحل الانعام والفهم معروف وحل البلاغة والمطابقة موصوف والمطابقة الى الانها
 والتفهم على ما تراه اهل اللغة اشد من الحاجة الى الخطابة والبلاغة عملا به فلهذا قلة من الفصح والبلج اقرب اليها والفعل
 ابعد عنها والبدية موطنة بالمتى وان كانت معانة من جهة المتى وليس ينبغي ان يكفى بلا فهم كيف كان
 وعلى اق وجه وقع فان الدينار قد يكون ردي ذهب قد يكون ردي طبع وقد يكون فاسد المسكة وقد
 يكون جيد الذي ذهب مجيب الطبع حسن المسكة قالنا قد الذي عليه الدر واليد العيار يبر جبر مرة برداة هذا ومرت
 برداة هذا ويقبل مرة بحسن هذا ومرة بحسن هذا ولا نفاهما من ردي وجيد فالاول لفسلة الناس لأن
 ذلك غايتهم وشبهه يرتبهم في نقصهم والثاني لسائر الناس لأن ذلك جامع للمصالح والمنافع فلما البلاغة

فانهما زائدة على الانعام الجميلة التي يصدر عنها البهاء والسميع والنقطة والحلية الاربعة وتخير اللفظ واختصاص الزينة
 بالزينة والبراعة والتأنيق وهذه الفن خاصة لنفسه لان القصص فيه لا طراب جداول الانعام والتواصل الى غاية ما
 في القلوب له وفي الفضل تقوم البيان قلت في الضو فقال على ما يحضر في السامع من وجهه على غير تصنيفه
 وتقدبه انه نظري كلام العرب يعود بتخصيص ما تالفه وتقدمه وتفرقه وتقل مناه وتفرقه وتخليه او تباها وتنا
 غيره وتشتق بغيره قلت في المنطق تالفة ما يقع الفصل والتميز بين ما هو يقال هو قول او بالكل فيما يقتضيه
 وبين ما يقال هو غير او شر فيما يفعل وبين ما يقال هو صديق او كذب فيما يطلق باللسان وبين ما يقال هو
 حسن او قبيح بالفعل قلت فهل يبين احدهما صلح به كمال نعم واي معونة اذا اجتمع المنطق العقلي والمنطق المعنوي
 فهو الغاية والكمال كل ويجب ان تعلم ان قولك الضوم مقصورة على مادة العرب بالعصا الاول فاعلم ان مادة غير
 بالقصص الثاني والمنطق مقصورة على مادة جميع اهل العقل من اى جبل كانوا وياي لغة ابا نوح الا ان يعلن
 اسما عند قوم وتوجد عند قوم فحينئذ الحال في التخصيص تتولد على قدر الاسماء او على صفها على الخلاف
 اما بالتواهي ولا مطلقا واما بالطبع ولا سماع قال والمجلة الضوم ترتيب اللفظ ترتيبا يؤدى الى الحق العرف
 او الى العادة الجارية والمنطق ترتيبا للمعنى ترتيبا يؤدى الى الحق المعترف به من غير عادة سابقة والشهادة في المنطق
 مأخوذة من العقل والشهادة في الضوم مأخوذة من العرف ودليل الضوم لباي ودليل المنطق عقل والضموم مقصور و
 المنطق مبسوط والضوم يتبع ما في طباع العرب وقد يعتبر بآلاف المنطق يتبع ما في فرائض النفوس وهو
 مستمر على الاتلاف والحاجة الى الضوم اكثر من الحاجة الى المنطق كان الحاجة الى الكلام في الجملة اكثر من الحاجة الى
 البلاغة لان ذلك اول وهذان ان الضوم اول مباحث الانسان والمنطق اخر وطالبه وكل انسان منطقي بالطبع
 الاول ولكن يذهب عن استنباط ما علة بالاحمال وليس كل انسان مخوفا في الاصل والحق في الضوم يسمى لنا والحق
 في المنطق يسمى الحالة والضوم تحقيق المعنى باللفظ والمنطق تحقيق المعنى بالعقل وقد يزول اللفظ الى اللفظ المعنى
 بحال لا يزول ولا يحول فاما المعنى فانه متى زل الى معنى آخر تغير معقول ورجع الى غير ما عهد في الاول والضوم
 يدخل المنطق ولكن مرتباً الى المنطق يدخل الضوم ولكن محققاً وقد يفهم بعض لا غرض من معنى لفظة من الضوم
 ولا يفهم شئ منها اذا عر من العقل فالعقل اشد انتظاما للمنطق والضوم اشد اتجاهاً بالطبع والضوم شكل
 سبع والمنطق شكل عقلي وشهادة الضوم طباعية وشهادة المنطق عقلي وما يستعار للضموم المنطق حتى يتقوى
 اكثر مما يستعار من الضوم للمنطق حتى يفهم ويستحكم بالمنطق وزن لبيان العقل والضوم كلب يصاع اللفظ ولهذا
 قيل في الضوم الشدة والناس وروى المنطق ما جرى مجراها فلهذا ما استند من تولد وهو باق مفتوح يمكن ان
 يقال فيه من هذا الجنس ما يكون شاملاً لما قاله والسلام **مقاله اسماء اخرى** قلت لا سليمان كما اسلف في
 مجلس ابي علي القوسى فخرى كلام في الظروف فقال له لا تدلسى ايها الشيخ لرماد الظروف المخصوص بالزمان
 اكثر من الظروف المخصوص بالمكان فسكت حزيناً ثم قال لا تدعى وليس هذا من الضوم والضموم في هذا ان تعرف ان
 الظروف ظرف زمان وظرف مكان ويتصور اسماء هذا وتبين ما من اسماء هذا او تقف على الواضع
 المخصوصة بها والاعراب الثلاثة لها ايها فقال بوسليمان صدق ابو علي فلقد قلنا لا تدلسى من اين يعلم ذلك
 وليس عليه في صناعتها حيث مثلاً ان مبادى كل صناعة مأخوذة من ناس اخرين توامين عشرين قلت فلما قد

فيه شيئا فقال لا ظرف الزمان في الطيف من طرف المكان والمكان في الكيف من طرف الزمان وكانت المكان من قبيل
الحس والزمان من قبيل النفس وكان الزمان من حيز المحيط والمكان من حيز المركز فوجب لهذا ان يكون تصرفه في المحيط
اكثر من تصرفه في الكيف وتجسب تصرفه في كونه اسما احوال في تصرفه اكثر والزمان منسوب الى حركات الفلك نجومهم
شريف والمكان من جواهر المحيط نجومهم محطوط والفلك اقرب من الامور العالية فكذلك مرسومه الذي هو الزمان
قال وما يشهد ان الزمان الطيف انك تقول زمان حاضر وزمان ماض وزمان مستقبل هذا بالظن الاول وقد احتسب
به كل الناس وهو يزيد بالنطق على هذه القصة زيادة بينة ومن اجل تصرف الزمان في الوجوه الكثيرة استخرج يحيى بن
علي المنطقي من قوله القابل القاسم غير القاعد وجوها تزيد على عشرين الف وجدا كلاف وبها التفرق في ذلك حاضرة ثم
قال وما يزيد لظافة الزمان وضوح ان الزمان الواحد بجوهر كثر من واحد الى مالا اخر لهما ولكن الواحد متى شغل
بالواحد منحصر عن الثاني ثم قال وادق نظر اشرف من نظر الفيلسوف الذي يرتقي من السفلى فيقول في الوسائط ويبلغ الى العلو
وربما انحدر من العلو فخرق جملة المحجب كما عاينها عنها وعن جملتها وتفصيلها بجملة موزونة من العقل وروية
مؤيدة بالصيرة وتقايق بالعدل موزونة وتصفى بالفا الى الحد الاقصى بلا طرف ولا قرب ولا شك ولا مرتبة بل انما
ومعترف الحق وبيا نجلي وشاهد قائم وبرهان موجود وللتشوق بالكمية في هذه المواضع مواءمة ومرجوع
ومفتح وذلك لان الاهمية عالية ولا يقعا متساوية متساوية ومواهبها متقاربة متواصلة كشف الغطاء بالنظر والفتور
بان منها ما يهر كشماع الشمس وكان نفع الله وجهه اذا اسلك هذا الوادي سال عن رايه ولربك طرفة و كان
يخرج من باب الالباب ومن صنف الى صنف استمر احده من طول جامد وانسان يفهم منه بعض ما يدور في ذلك انما لا يخرج
مطرحا فيقول سكوت يتضاعف ربه فاذا احرك ادق تحريك انفتح وانفتح وتترك القضية للوحشة والنداء
الثقيلة وكان ربا الشد بعد هذا الشوط الطويل والنفس للديد قول الشاعر لو كنت اقدر ان اتقولا
لشفت من قلبي غليلا لكن لسان صاروا فيك مضاريه فلو لا مقام البسة اخرى سالت ابو سبيلا
يوم من الطبيعة وقال كيف هي عند اهل النصوص والفتنة اهل تعبلة بمعنى ناعلة او بمعنى مفعولة قلت لما ذكره ان اهل
الجواب عنها العلى ارفع فيرد الى الاعتقاد منه وذا السائل اغنى اباسعلا لسيراني غنى ان شاء الله فهو اليوم عال العالم
وشبح الدنيا ومقع اهل الاوص فقال انه كذلك اجد منك على بال ولطف في تحصيل ما غنى اجمع في هذا
السئلة فسالت اباسعلا عنها فقال هذا من قبيل الاسماء المحضة لا من قبيل الاسماء المشوبة فلا يقال لذلك انه
فعل بمعنى فاعل تقدير بمعنى قادر ولا يقال انه فعل بمعنى مفعول كالبعض ولكن يقال هو فعل في صلب كبير
اثير ومع هذا فمعنى الفعل به اقرب من معنى الفعل منه ولفعيل اسرار ووجه وقد كان بعض الناس ذل
فيه عند بعض الامم واذا المركب بد من اعتباره على طريقة هذا السائل فلان يكون بمعنى مفعول اولي وذلك
انا نقول طبعه كذا وكذا وطبعته اى ما لمع عليه وبمعنى فعل والمفعول فيه ابيات واخوانه يد للث على ذلك اعنى
الضرب والسيق والسجية والغربة والخنزيرة قال وهذا كلام كاف في الحرف فاستردت به فاندفع فاق يا شيخ
لك شربها صاعدا كالحولجب وان لم تكن محتاجا اليه من كلامه ولكن الكلام لا صولة لا تملك وغاية لا تندر لك
واذا اعاد هازنه بغايته لعلها تشاكل نفس ما نحن فيه وقبيل له وتحدث عنه تقدير بياض الصنف واللوم
الاخر في التوبيخ ان شاء الله تعالى قال واطهر ان لا فعل مراتب مختلفة ومواضع متباينة فالقاهر منها رتبة

عرب ومعاظمه فانما نرى بهدولت اعنى بما اقلدها كان ملاشيا بل ما زاد عليها ايضا ولكن بعد ان يكون
 له اثر منفصل من فاعله ثم ما عدا هذا ايضا ما يتلوه على ما يظهر كقولك خلا وعدا وكروم وظرف وعلم وسلمو
 ثبت وترتب ثم قال ما زاد ايضا مثاله هذا حكيم كقولك تلحرج واحرجم ولا انسان لرفى كل شئ من هذه
 الاشياء شكل يبين شكله الاخر ضرر ما من المباينة شعر بدمرة ويسمى عند اخرى ومجموع الانفال فعلى بعد ذلك
 من غيرك مثل ما يحدث الغيرك منه مثاله ضرب وضرب يحدث لك منك مثاله حسن وسمع وضرب يحدث
 نيك مثاله تجمل ووجل ونسى وفى نوع ما يحدث لك ما يجوز ان يورثه وان ينهى عنده مثاله اشجع ولا تجبن و
 اعلم لا تحمل وما هنا ضرب تحدثاته فيراون تحدث به مثاله كركن وجدوا عدموا واذ حقت النظر كانت لها قوة
 اغلب على جميع هذه الضروب الا ما يميز عنها ولم يلبس بها الى ما هنا حصل ما اتصل بها ما كان فيروك وكرها خزان
 عندها عودا فاعلم صدر ابدان برقى هذه المقايضة بجزء نعم فهاضت بالمجواب الى اوسلمها وقصصت قوله
 عليه فقال هذا احسن مقبول ويدل ان ما سمعته من هذا الشيخ غييض من فيض وشرارة من حريق ثم قال و
 انما يصح قوله هذا اذا لم يكن الضرب الذى خصت الطبيعة به من قبولها من النفس واقتدارها انصرف بها و
 انفعاله بالانفعاليات فان الطبيعة كالطهارة لما اعطى النفس والاشئ الشاخي فاه المتكلم لما يلحق اليه ويرسم له
 لا يتعدى حكمه ولا يعصا امره ولا يخالف نهجه وهذا انما هو النفس والعقل ولكن اعلا من هذا ان النفس
 الاول والوجود الاول لا واسطة له ولا شوب ولا عارض عليه ولا كره فيه ولا اختلاف ولا تراحم ولا اختلاف ولا تاف
 فع ولا اعتراض بل على نوع القلوص وما يزيد على ما يقع في النفوس ثم التنزيل والتدريج والتوشيح فيفيض لك
 كل في الطبيعة بصها باها وسفا فانها ويقوا فيها ومعانيها ويظهر عند ذلك الاشكال المختلفة في الاشخاص وتبدل
 قواها بوساطة الساع والاساس فاما اذا وفى حقها فيما يقبل منها ما دونهما ويقاد لها ويأتمر لمرها ويحمر
 على رسمها ويظهر شكلها في الاجزاء المتشابهة المختلفة العناصر المتخلطة والتميزة والمواد المستعدة ولا
 بية والاشئ المتلايم والمتباينة فانها في هذا الفاعل المتطبع وتنقش وتصنع وتجمع وتؤلف وتنقص
 وتنفذ وتبيح وتقدر وتخرج وهذه الرتبة حصلت لها من تقبلها للنفس لانها اعطتها صورها وكما
 فاعلها ولا تابلت منها فكانت متعلقة لها فلها المرتبة ان والمدان بنظر ونظرو وجرو وجرو فاد وانما وقع
 على هاتين الحاتين الاولى بموجب اللسان العربي والثاني بقضية لا اعتبار النظرى ليريق في الطبيعة
 من هذا الضيق ما ينظر الى ايضا حركه ولا ياتر عن ذلك التصريح قد ادى على كل ما كان في القوت من هذين الوجهين
 فاما حكمه الذى هو بالتحقيق وهو ما اتكلا اسطوطا ليس له مبدأ الحركة والسكون وايضا هذا ايتن ف
 الكتب الموضوعية وفي شكها الروايات في الضمير في شرح هذا القول على عدم ما بد من المسئلة والجواب ثابت
 حاكم الله من هذه المقاييس الثلاث لا تاتى لتوعية في باها اعنى انها في حديث الضمير واللفظ والنطق والنظر
 بهذا ايتين لك ان البعث عن النطق قد يرمى بك الى جانب الضمير والبعث عن الضمير يرمى بك الى جانب النطق ولو
 ان الحكم غير مستطاع لكان يجب ان يكون النطق بضمير الضمير متطابقا خاصة والضمير واللفظ غير متطابق
 مترجم بها ويفهم من القول على قدر ذلك قد دخل فيها بقل بدقل وشرح بعد شرح مقاييس اخرى
 قال سمعت شيخنا باسليمان يقول ما عرف الناس بالقول المجلد على التقريب تقسم اصولها الى الظن والوهو

الحكمة العقل واليقين والفكر والغالب السابق والأيها والأيها والأيها والأيها ثم ان هذه كلها
تختلف مرة وتلا مرة وتواري وتواري ولن يخلص مطلب من المطالبات لأمن هب من المذهب من شئ
شبهها على قدر القوة والكره والاضطرار واللبس والشد على حسب المزاج والهيئة والخط والطبيعة والنشأ والعادة
وعلى ما يجب لا شائنا استبدادنا وتقليدنا ولو خلاصه فلو ندر من موهوم وتبرمجحوس من مقوله وأفضل معلوم
يجهول وبيان ملتزم من هو ان لا يدخل العقل في العلم ولا يدخل الحس في العقل ولا يتقاس العقل في الحس ولا يكتفى الحس
بالباطل ولا يصفو الباطل بالحق لو وضعت الأشياء بأعيانها ونفي من ادراكها وزال تلك الناطق في انشائها ووقع على حقايقها
وانشائها وعاد تلج الصدور باليقين مجبور النفس بالكون غيا عن تاييف القياس البرهان وتصنيف دون القول البيان
ولكن الأسوأ مضر وبناظر والحال من صنوع العقل والحس ومردود بين النقص الزيادة وعرض في كل وقت للشك
والسعادة لا فكاك له من جميع ذلك مادام في سكر الطبيعة عقول الخرف وجهل الكل الاظم الامر بيلمسه الله يا سائل احسن
يقشبه نكشاه العصية فيجسده ان قال كمال العوالم وان نزل على الواجب وان اعتدلا عقول الحق وان همهم بالخير وان نزل
نوى الجبل وان حث على الصلاح وان زجر عن الفساد وان لحظ الخطا والعلو وان عطف نفس عن السفلى فقال
بعض الحاضرين لكان يفارق الطبيعة البشرية ويصلح من العوائق الضمنية فقال يافرقها من وجع ولا يفارقها من وجع
بانتميت حواسها ما تيسر وما تحبها مسكينا وتجهل فلو جعلها احياء وان يقتدر على بلوغ هذه الغاية اقتدر او لا
يفارقها بان يتقوا نسا لا طبيعة له ولا مزاج ولا بشرية لها لا ينبغي لا يكون قلة ما امكن من ذلك فقد راجيا وكما
الهيئة واليقرن على حال سنية وهذا هو حال افلا سفة الكبار وحل البرة الاحياء بعد ان فقد خصه بالخير وانادى به على
الفسوة العليا وانزع في هذا وما شاكله بقوى مد وتبرع وتبرع وكان كاملا بهد الف لا يقر في فيه من عبي وبشرية
من نفس وبشرية ما مجسدة عنه في هذه العنسية وكانا قد نهوا من الحر العرف والفرار العبق فان كلامه الكرم هذا
ولكن انما هذا بلع حقيقي وتبجي وسير عند ما ينشأ القوم ولا يورث الشأرا نشأ الله تعالى مقابلة أخرى
اسمعت بالاسحق القاصد الكاتب يقول رايت ثابت بن قرة المراق في لنا كما عدل على امر في وسط وجلسنا هذه وحوله
ناس كثير كان كل واحد منهم من تقصروهم على خلق مختلف وهو عظيم وينسبهم في خلال وعظه وكلامه وحصلت
مكنة ثم نغز هبت من في اليقظة وساق في ذلك هذا وكنت اسرح تفكر كثيرا في الظفرير والوقوع عليه فلا يظفر
فلما كان بعد هره بعد اختلاف احوال ذكرت انه قال غلبا براهم ثمة الفلسفة من هذه الكلمات الشافية التي
هر غيرك من اهلك وولدك ومالك ورسك اعلم ان اليقظة التي هي بالاحس هو النور والحلم الذي انما
بالعمل هو اليقظة والعلية المحس علينا نداء فثنا ان الامر بخلاف هذا ولا تضل العقل مكان الحس فيصالح لك الحق في
هذا الحلم فاد اوضح هذا الواجب ان ينبغي ان ينقص من الحس ان فثنا ان اليقظة من ناحيتي يظفر العقل
لثنا ان الحلم من ناحيتي كان اجواسق يقول وهذه المكنة تفكر في شيئا ولكن بقل تفهم مستغفها وتسبح على
وجدها انقل بها لا على حقولا غير انما الفلسفة هي لطائف العقل نكل من لطف وصل اليها ولطف الانشا
في طلبها هو ما تدر عند تفهم ومبره عند الطلب وشأنه على الليرة التي تدب اليها المشفقون الناصحون فان النفس
تكون عندك والصدع ينشرح والمخاطبة توالي فلا يبقى حينئذ باب لا نفتح ولا مشكل الا نفتح مقابلة أخرى
سئل بوسيلتها هل يجوز ان يقال الانسان ذو نفس كما يقال هو ذو ثوب وذو مال قال اما على التحقيق فلا والله

ان لا نصاد قد يكون ذو ثوب وقد لا يكون وليست قيل ان يكون الانسان انسانا ولا هو ذو شخص لا على المحنة والمجازة قيل
 انه قيل قوله ان النفس انت انسان كذلك لانها غنية عن الامانة لا ترى الا يقال ان ثوبه وان كان اليد ذات انسان
 الا يقال ان ثوبه وان كان ذو يد لا لا حاجة بثوب الى الانسان وانما الحاجة بك انسان الى الثوب والميد ثم كمال واعلم ان يد
 ان يدك من غير ان الانسان نفس تد بالنفس انسان لان الانسان عرف بالفصل انسان وما يزيد له يا تارك اذا قلت قد
 نفس فصلت فقل الانسان نفسا فلا اول ثم يميز جد بقولك ذو نفس وهذا رجوع فيها اعطيت لا ترى انك اذا قلت انك
 ذو ثوب لم يقض الثوب فلا انسان بل تميز من حق يكون اشارتك الى هذا غير اشارتك الى هذا نقل كشفنا الان
 لا يقال هو ذو نفس لا على سعة وتجاوز وما يزيد له ايضا استبان ان معنى الملك يستحيل في هذا الكلام وقولك الانسان
 ذو ثوب ايضا الملك والملك غير المملوك وليس الانسان مع النفس فانه لا يملك النفس بالنفس فكذلك لا ترى انها نفس
 وكلمة ويستعمل وتسمى كلمة فابن معنى الملك الذي عرفت فيه الملك فجميع نظائر هذه القول والسلام **مقابسة**
اخرى بيد لا يعلم ان هل هاتان غير العقول المحسوس فقال القريب في القصيدة الصحيحة صناع هذا وزيد عليه
 وذلك اننا استبدنا شيعة في هذا الباب **وهما محسوس ثم محسوس** ثم محسول ثم محسول بحت لا محسول **فما المحسوس**
 البحت في العلم المحسوس وما يجري في حكمها واما لعقول المحسوس في الملائك باسمه واما المحسوس العقول بل يتغير الانسان
 الذي لم يصنف بعد واما العقول المحسوس فما يدركه النظر بالبحث وكلها معنى هذا بلع الى عالم الاجرام الناطقة **الحسية**
 التي قد صيغت عن الحس بعمل ما لها من القويته لم قيل له فماذا يصح قال قد قلنا مرارا ان تستبين نفسه بالعلم بالعلم **تغير**
 سيرته على القويته الثانية وتظهر خلقة من الارواح الخفية وتقل قوته في الامور العالية قيل له فلما استغنى في نهاية العقول من
 الحس وليس يستغن في نهاية الحس من العقل فقال لان العقول في نهايته حش والعصر كنتاج الى ما انفع اليه ولا بد من حش يبين
 الحق في العصور ولا بد من عقل يوصل بالها الى الحس **محسوس** الحس رايه ولكنه يرون هو ملائم للعقل مستزيد له
 يستزيد من هو ذو ثوب فثمة العلة في الأصل والفرع اصل وجود وخرج العدم خارجا وانتهت الحال ثمة الى الملازمة **الحال**
 من لا يدرك استحسانا ولا يناله الترف كسلو والسلام **مقابسة اخرى** سمعت النوشجاني يقول قد نبع
 بالعبارة الصحيحة والتعريف الشافي وانظر البليغ ان الفاعل الاول هو مله كل ما يراو ويريد ويعقل ويحش لا تفصل له في
 افعاله ولا غرض ولا مراد ولا اختيار ولا روية ولا توجد ولا عزيمة ولا معاملة ولا مباشرة ولا مزاوله ولا محال ولا
 بعض الحاضرين لو اريد هذا القول برهان صالح او دليل مقنع كنت قد سيدت ما استست وقويت ما بينت فقال
 ان هذه كلها رخت افعالنا ونفوسنا واخطائنا وضعفنا ونفاسنا ونحوها وتبدلنا وسيلانا وجيرت مكاننا
 بها ومنت فواقنا جوا صلتها واضادت مفارقنا باستعمالها فاما البارئ الحق الذي هو واجب كل كامل كاله وجابر
 كل نقص نقصه فهو على من لا غرض والعقل والسالك قال له السالك كيف اتقنا على انه منعت بالهكمة واتقنا
 على ما زعمت وكيف بيان عن هذا فيحقق حتى يخلص من خواش الخبط والقلوب وسائر اللفظ من الاستدلال فقال لعري
 ان في هذا احد الصوابين وحسن وان كان العقل قد قضى بما تدسه على معوية ذلك فاق اولف على التقريب قول
 عسوان يكون السامع فيدرضى وموقع ان لا يكون فيه نراى وبسبح ثم ابتداء فقال قد وجدنا في فعلنا ما ينصف
 بعض الزمان من غير تعلو مفرض ولا مراد متوجه ويشغل مع ذلك على نظم ولا تاتان والصواب والاحكام و
 المواقفة والسلامة حتى تنهي من اقتضاها غير التعجب وتهاذي الحديث بر وليس منا احد الا وهو يحيل هذا لنفسه

٢١

٢٩

من فعله اعني ايدرو الخارج عن قصد متقدم وعزم مستحكم ورأي مشيت ومقدمة مرتبة وحتى فيكون كثير منها
ان ذلك انقلب بالامامة وانجبس بلا فكرة وانبعث بلا روية وتم بلا قصد وجعلت بلا تقدم ومعرض بلا حيلة وكان
كاشف الحايين بنفسه القائم بل انتم وعند اتفاق الامر على التيامه وانتظامه يحسن شكر الله عز وجل وحسن ايامه فتر التام
لان ضما منه لنا ولطفا منه بنا وبلا سميت بالمحسنين ايضا ونعمة من الله تعالى توات علينا وقد تنصل ببعضنا
وايماننا ايضا بالقصد والغريزة والرواية والهمة والروية وسائر مقدمات العقل واوانتدود واعيد وتوا بعد موج
ذلك تزل عن شرح النظام وتصل عن طريق التمام وتجد عن سبغ الغاية وتزول عن بلوغ الحد والنهاية فاما
الاول التام منها حاج لنا ان نعلم ان الفاعل الاول احكم فعل ذلك الحكم بل اجل منه ايضا كتبوا وانما خسرنا
هذا المثل تمثيلا وان الذي كان منا في القينة بعد القينة والفرط بعد الفرط هو الذي يكون منه على الدجوة
والهزيمة على حيشة اشرف بها بناد وليست ناف والثاني التام منه ايضا طريقا لنا الى ان نعلم نقصنا في كماله
ونحن نافي قدرتنا لان القدرة تخص والروية تقدم والغرض ينصب والفعل يمكن والتعجيل يقع ومع ذلك
لا يتم الفعل ولا يصح المقصود وفي التام الاول يتم ذلك كله وليس هناك داع قوي ولا ضعيف ولا شيء من جهات
وام ولا حجب وبين هذين التامين من جهة الافعال بالاستطاعة والقدرة والقوة والتمكن والدواعي
يدفعها دافع ولا يمنع من الاعراف بذلك يمنع فقد شهد العقل في مراتب هذه الاضال بين ما قدر في الطرفين وبين
ما استحسن بينهما بل هذا هو الاول بفعل ما يفعل بغير قصد ولا روية ولا اختيار ولا عرض بشهادة ما بد ومن الاشياء في وقت
دون وقت ولوقت افعال الانسان ايضا بلا قصد ولا روية ولا عرض ولا رادة ومما هذا التام ومنه ما لو كانت هذه
القوى غير فضلا او عيبا ولو كانتا بضاعتهم ابدانها ومعها وعندها ومن اجلها كان منها فاليها ومحوها عليها غير موقوف
في عملها على اسرارها ولا مدعو الى البحث عنها ولا مسمية على اعتبارها واستثمارها فاعلم الله هذا الانسان هذه
القوى عارة والبسده هذه الجلا بسبب الباشا ومتره فيها تصرفا فان يربها شيء فذلك المعوق حاش هذا الانسان
الى لا ذعان والطاعة طلت له وقد بلغ بهل الموضع بعد انهار وجهه ولم يد من الانسان ما بد في الاول فالكلام
فبجسيمه الكهيرة وجزاه رايها يتسقى به ما يتسقى ومن اجله يتسقى ما يتسقى فقلت فلهم بد منه الباد الثاني قال لان
هيو كاه عالية وليست سائر وصورته التي هو بها ما هو بمتزعه ولا بد للهوول من الافعال الذي هو من شأنها
كالابد للصورة من الفعل الذي هو من ساء وكل معدم منها فله غرضها ظاهرا لان مطلب سلطان الصورة فيبطل حكم
الافعال وينب سلطان الهوول فيبطل حكم الكمال والجمع بين هذين هو الذي يسلك الى الغاية التي يسعد بها والى
الغاية التي يتسقى بها ونحن لنسلك الله عصمة تقي ونعمة تزيد وتتمى فذلك انك المصنوع سمعي وبصري ومعدري
كثير من كان مطر هذه المحملة والقبية كارتها ويصالحها العقل بالخيبة والرجب فيتلقاها بالباشا والشر وليس
يواصل الى اعماق الفلسفة ويعويز الحكمة لا العفة الا بالاشارة ولا بما عاين ولا بما سمعها ناسه اخرى
قبل لا في ذكرها الصبر عباد الطاف في الوراقتين وابو سليمان حاضر ايضا انك لا تقول ان البارئ شيء وهذا من ذهب
لا تنتفع ان لم يكن كالحال والمعرف غيره عند كافة الناس فقال قولنا شيء ليس باهم ولا فعل ولا حرف ولا نعت
ولا مصدر ولا ظرف ولا حال ولست اجل انصا يا يقتر فيه ولا متر عاين في اليد وانما صار له مفهوم بحسب اتصاله
غيره وانما صار الى ما يتم به كقولك هذا شيء اذ اصنفت الى نفسك وهذا شيء اذ اصنفت الى محال ذلك وهذا

شيء طين على ذلك التوبة المتفرقة بها وأما قولك شيء على كثرته وإصله ويجترده فليس يجلب فائدة ولا يحدث ثمرة ولا يوجب
 علما ولا نصرا لا داخل من معنى والعلم لا يتناول جملة والحس يفرغ عنه ضربة واحدة فاما ان غرضه كالألف واللام
 فقلت المشيئة فائدة لا يكون له ايضا ثمرة حتى تتصل المعرفة المجتلية اليه صعبا وتكشف اللزوم ان لا يكون بينك وبين هذا
 عهد بشيء من الاشياء فحينئذ ذلك العهد يشير الى غير ذلك الشيء الذي في نفسك ويدرك عهدك به وعهده بك
 ثم قال فان قلت مستند الوجود لا يكون للاسماء قبل ان لا ينبغي ان توجد شيء من الاشياء ثم يقول سما مانه زيد او قلت
 بانها قبل احوالها ثم قال نعم وانما هذه بانها ضاحك وساير ما يقع هذه الاوائل مما لا يحصى كثرة وهو منهجور عند كل احد
 فان سميت ما لم يوجد على ذلك لا لك اعترضه اسم آخر موجودا فان قلت فلولا يكون فعلا قبل ان لا تدرك ان يحدث
 يكون شيئا وانما لم يمتد بقرءه وبميزه وبجذبه وبوضع عنده فان قلت ومن اين كان هذا امكن ان قيل لا اشتغال قولك الشيء
 واحدا ولا الاثر انك تطلقه على المعدوم على تفاوت درجته كما تطلقه على الموجود على تباين طاقته ونوعه ما لم يمتد
 تعيينا كما تشير الى ما في اصل اشارته وتسميته فيما يفهمه ومثلا من غير حقيقة كانت لها ما هو موجودا حقيقة
 طاقته على كل ما عده ووجد ويعلم ويوجد ما وجب ان لا يطلق على من كان يدور على كاشي وهو منبسط على شيء
 ومطلي كل شيء ما على ما هو به من جسم وجوهه ومحسوس ومقول ومفروض ومعلوم ومشهود وموهوم وما
 وانما وكنت سمعت الشيخ على بن عيسى ارفاق النصوص الصالح بقول الشيء مصدر شأ يشاء شيئا كقولك حيا
 جيا والمشيئة لا تجيء وما لا عمل على ما روت لتعلق ما يجده حسا وعقلا ولذا وهما بالنسبة والشيء بهذا المعنى بعض شيئا
 الاسم ونخرج من عن اصل المصدر ولهذا الاشياء وقول ابوسلمين في هذا المجلس زائدة في هذه الفائدة لا ينبغي
 ان يطلق على الماري موجود قلنا ولزنا لان الموجود مقتضى للواجد لا محالة والواجد في حقيقة مقتضى للوجود
 لا محالة فالرباط قائم والتعلق ببق والله تعالى يحل عن هذه الرتبة لان لا واجد له ولو كان له واجد لما تغير رتبة
 الواحد فوق مرتبة الموجود بل لالة ساير الاسماء والصفات قلنا قد قيل معبود ومحمود وموجود وما ذاربع
 ذلك فقال اما انما انجوت في الكلام ونفسحت في العادة فكل هذا على باج واحد وانما الخصوصية للذين
 دفنوا في التوحيد من هذه الجهات الفاضلة والاتارات اللطيفة على ان الذين اباهوا هذه الاسماء اماروا بها
 لانهم قالوا عن غير ما يقتضيه بان تلك غاية طاقتهم ويبلغ علمهم ونهايتهم فهم ثم قال ان اطلق الوجود على ان
 فكلما لان الموجود في الاول انما اقتضى الواجد وما مضى بل لانه التمس بالصفة فاما اذا جرد اللفظ من معنى
 المنصت واستعمل على وجه واحد لا سيما ولكن كبر تفصيله كما من وجد واحد وهو ان هذا الاسم بعينه هو صغر في
 مكان اخر فغيره كما ملته ضرورة والحق جلد ما به للشركة كانت الشركة بجان او اشارة او تقييضا وحقيقة وهذا كما
 نتج وما لزيدك استنباطا وتجباضه واستغلا به وهو عطف ما سمعته من صنف من صنف الناس فان صرنا
 فاستغله وان سقط عليك فذعه لا هذه قلست الغيار على هذا المطلق مقابله **أخرى** سمعت قلا يقول
 لو استخرج من مقدس وعلا في انسان مع هيئة المعرفة وحبسه المألوفة الى ان يموت ثم لا يكون له بعث
 ولا نشور ولا معاد ولا نقاب لما كان ذلك قادحا في الهيبة ولا متعيبا للعرف من اطراف حكنه ولا معاذ لنا
 بيقرب بربوبته فكيف وقد نصب لطائف واحكاما لشواهد والنبات وادام البرهان ولايات على تحقيق العا
 وحصول السعادة والشقا بحسب لصور الوجود الواحد واحد ثم قال لو سئلنا العقل باسهم اوسئلنا

انقلهم فقلنا ما تقول في ذلك اذ ابطال باسره ولم يبق منه شيء الا العين التي من شأنها ان تبصر الاشياء وما جوامع
 لا يبعد وان يكون اذ العين يد من ثنايا جميع البدن باجزائه فلا ان العين وهو الشرف والخيما والصمم وهو في الشرف
 غير من ان لا يقوى شيء ويبيد كله ويصحح جميعه قال فيقال له فكذلك النفس في بقائها بعد ان يصرح عنها
 قشورها وتنفرد بمخارجها فبوسها قال واما صيرت هذا المثل وعرفت هذا التشبيه لانه كما في قائل الانسان لا يبقى
 فاذا الرقيق كسان فانه فائدة فيما يبقى منها ولما واخره قال وهذا الوجه لانه من له ولدا غنى لوقيل لا سبيل الى بقائه
 بل انك لا تكمل لا تحتل ذلك بعصره ولكن يبقى بعدك ولذلك الذي هو بصفته منك وتاصلت لك لا شرفاً ولا من بعد
 انما احسن طبع النفس فانه يرى ان ولداً منها وهو هو لانه يرماصه وخالصه وبصا صفة وسلافة ولا يحاد
 جبه وبين نفسه الا بالتحس والشخص فقط ثم قال موضعاً لما اتصل بعصره ولامه اعلان الانسان لا يبقى انساناً الا
 الانسان بما هو انسان فيجوز المظني فاذا اصفا ما كان به كدراً واسطاً الى ما كان عندكم كما وانتهى عما كان به محمداً وداود
 مما كان به حابطاً بحطوطها وخلع الصورة الملائكية للتحس والانشاء اللاصق بمن ظاهره فانه حينئذ يكون الباقي الذي
 كان مرة انساناً لان الانسان اسم للبعد المروي اعني الى المناطق المابت فاذا ارتفع الحد ارتفع الاسم وقت الحقيقة التي
 كانت النفس موجودة بها حاصلة الأثرى ان الانسان اذا تدم فكره في حاله خالية لا يام الماضية قبل ان حوى حركه ملك
 صورته وانضى به خاصته ونوعه وفصل وجنسه وعرضه ثم ان كان على حال اخرى ولم يكن يحب من ذلك ان لا يكون في
 الشاف على هذه الجملة فكذلك ان كان على ما هو عليه ثم تحول عنه في ما ليس له ان عليه ليس يبقين ان يكون منكراً مردوا
 ضمها به بمجرد الان انما بانية كالما في الأول وانما تحلت مجباً وقطعت طرفاً واستعملت اشكالاً وانما ظهرت
 أصولاً واستحلت استكمالاً ونالت شرفاً وعلو جعلاً لا مقابل **سأخري** سمعت سبيلا الكات يقول لابي
 محمد العروضي وكان ابو محمد يتعسف ولم يجيبني بن عدى فلما انا عليل الروح واودع سائى هذا وقد حلت ان ذاب
 على الخلق فقال ابو محمد هذا يكون من امرين مختلفين المرتبتين احد الامر من كد النفس بالجهد وظلمة ما بالفاقة وانما
 صورتهما بصلم الفهم وقد اشتهت المعارف وشدة الجرد لها من الغير وهذا حال دهاها العوام واما الآخر فهو ان
 نطوا النفس في مراتب المعارف وترتقى رياض العلم فيصير جالها في الملموسية حالها في لبقطة الى الكهانة حتى اذا حل
 قلوبها واذا ظن ظن واذا فهم مجهر واذا اعتبر عبر ويراها تحولت الى ما رقا العقل فقط باستخراج الدقائق والافان
 المقدمات واستنباط النتائج والوصول الى سواد الحق وبجسمة الصواب ويرى ما صارت الحال مصارفة المتفاني
 بزوال الوسايط اي من غير اعمال اداة واحضار الة قال وهذا كله من درجات النفس تارة من ناحيتها بالبحث
 التنقيح والظفر والغليب وتارة بالوحى والالهام واللقاء والسنوح والموافقة والمعارفة وما جرى في نظائرها
 المعاني والتبس ما يكون شطرها وهذا حال تنفع اولاً في مزاج مهياً وترتيب معتدلي وطينة خرة ثم يظهر انيا يتلذذ
 النفس وتطهير الاخلاق وتصفية الاعمال وتفتح الشهوات وكل من كان قسطه من الحال الفلكية وان كان مضار في
 الحال البشرية فظهر وهذا باب طويل الذي يكتفي فيها ونح النفس عليه ووصلت الى اشارت الى ان اثره شدة
 وقصد حفظه وبذل سعيد وامن غايته ومقتا الله لما يجب واسمعنا بغير ضئ بدخيب مجيب **مقابل** **سأخري**
أخري سئل ابو محمد العروضي مرة عن الحركة والسكون اتها اقدم فقال اما عند الحس فالحركة اقدم ولما
 عند العقل فالسكون اقدم وبعد فالسكون عند الحركة وكل حش فقولهم بالحركة وكل عقل فصورته بالسكون و

نظامه بالحدود وخاصة بالظانته واثره بالقرار وقوته بالنفس وكان من قبض العلة الأولى وجوده لأن هذا النوع من
 الحادونه بالاستعارة له بالواجب والحقيقة والسكون عند العقل عدم الحس والحركة عند الحس تأثير العقل و
 الظانته على شدة ربهاعني أكثر قوله وصحبت اباسليمان يقول ما هو هذا هذا القول وجار معه فان سكون العقل
 في نوع الحركة وحركة الحس في نوع السكون لأن حركة الحس في الاستحيال والنكول وسكون العقل في الحال
 والمحصل وقال انما الحركة التي تنقل لها هذا معنى السكون هي الحركة التي لا تقاوم ولا للحس فاما الحركة النوع
 فلا تنقل لها بوجوب أن العقل كل بمعنى واحد واحد بمعنى كل وله هذا ما شتمت في العلة الأولى عليه واقتباسه منها و
 قد وضع ان السكون علمها فكيف يكون ههنا وجود قيل في هذا المكان فالعالم ساكن أو متحرك فقال لو كان متحركا
 الحركة المعروفة تلقى واجتري ومال وتهاوت ولو كان ساكنا لبق ذلك على حال ولكن متحرك حركة استدل به فذلك ما
 يظن من سكون وساكن سكون قابل للفيض فلذلك يظن به الحركة فالتشويق حركة ولكن عقلية والدوام على التشويق سكون
 ما ولكن عقلية على ما قد ناض من العلة الأولى بقوله العلول الثاني وهو موجود على مراتبه المتباينة ودرجاته المختلفة بين
 الطرف الأدنى إلى الطرف الأقصى مع ذلك نقل وتغير الجميع تجاه كماله مع وجوده على كل باحث فليس ين هب من جميع
 ذلك بشيء لا جوارا لا اختيار وتلا لا اقتداء بلا فاضل الأثبات حفظك الله ولو انتفعنا ببعض هذه الفقرة القيمة سعدنا و
 انما منقضا فسل ربك ذلك بالتضرع اليه والخضوع بين يديه مع العبادة الدائمة والحب الطيب في التوبة العتادة
 الحسن إلى البرية فانك تقطع فيفك وتبغ فيايتك وتناول سعادتك انشاء الله تعالى **مقابله أخرى** سمعت ابن
 يقيل وكان يحب مجسدي بن علي حرره وعلقني بلعونة الطيفرة إلى مجلس من البين ان الوجود على من بين موجود
 بالحس موجود بالعقل ولعل واحد من هذين الموجودين وجود بحسب ما هو به موجود متحقق واما متعلق فعلى
 هذا الغسل لها عدم في حادثة لوجودين وهو السمع والها وجود في القسم الآخر هو العقلي وقد لا الدليل على
 هذه الحال حاضرة في هذا العالم وذلك انما كانت تنقله مستبطنه وتقل وتسطع وتظفر المقدمات وتدل على
 يتابع الملوكة وتلو إلى غاية الغايات وليس للحس معها شركة ولا عند هاهم معونة ومادة فكيف لا يكون النفس
 هم عنوان كلياتها وحريج كلياتها فاضل عنايتها بعد مفارقة الشعور المواجه والميطان والمواجب والعواشق الملائ
 عن الحسلى عن ويجورها اعلا وبجاستها اسنى وهذه الاشياء عنها ابعد وعن شرفها ابطوط وهذه الشيا
 الاما دلت وهذه البينة المقبولة وهذه الحكم الأرضي وهذا الشال الابتن ثم قال ولها يفي الحكم اصيل بها الحس
 الجاني والطيقة القدم والجليل العلام والعبادة الطغوف وانما هو فرض من فرضه وندواته فكونه وقبحه
 ورقه قمع له واستقامت عادته وامتانة عقله وعلت حمته وخلد شره وغلب خيره واقل دايه ووجد تميزه
 عن بيا نر قرب اتقا فله هذا عز وجل الآن
 ومحمولى من ذلك

٣٣

٣٥

ما سمعت لأن فسر نعمنا الله به وجلا نأز به واستعدنا بقوله **مقابله أخرى** سمعت اباسمى النسيبي
 النكول وكان من علمان جعل يقول ما تعجب مراهل الجنة قيد وكيف قال لانهم يقولون اننا هنا لا نعمل لهم الا
 والشرب والكاح اما تضيق صدورهم اما يكون اماريون بانفسهم من هذه الحال القسيمة التي هي شاكلتها
 البهية اما ينفون اما يصفون واخذ في هذا وشبهه بوج مستعظا وكان يقول بخلاف ذلك ولا يجب عن أكثر
 الناس بطلان فيه فمن الخليل ويناظ عليه ويعري من طلب لما ينهى النفس يقين القلب ونعمة البال لمبرقة اصحاب الجدل

واهل ابلح هذا البلا واحاط به هذا الشقا واللام كله جلد ودفع وحيلة وايها تشبيه وتمويه ترتيب وترو
 ومخالفة وتوير وتوشير لابل وارض بلاربع وطريق بلافتار واسناد بلاعتن وورق بلاشر ولابندى فيه
 سفيد والتوسط شالده ولما ذق فيهم منجم وفي الجملة اتمه عظيمة وفائدة تليدة ثم فاعلت على ابن سليمان
 قوله بنفسه وحكى له شيئا له فيه فقال في الجواب انما غلب عليه هذا العجب من جهة النفس التي هي اخرى وهكذا
 فرض بالنفس والحظ بالنفس ان قد صرح ان شان النفس ان يورث الملاص والكلال ويحمل على العجب ولا يقطع على
 السأمة ولا يزلع وهذا منه وفيه وحسنا من ظاهره عرف وقاشم موجود وليس كذلك الامر في المعاد اذا فوض
 من جهة العقل لا العقل لا يعتبر به المل ولا نصيبه الكلفة ولا يمسر المعقوب ولا ينال الصمت ولا يتجمل في الضجر وهكذا
 حكى في شأنا هذا الخاشر والبيان القاهر لولا عقله العيبي ونظره الى الربط انه فان في هذه النار على شوبها ونسها
 وكدرها وبورها كان العقل لا يحل معقوله ابل ولا يقتضي منها مثل البتة ولا يطلب المراجعة عنه بوجه بل كان العقل اذا
 وجد معقوله وتوجد به صار هذا اقل حيل لا يوجد بينهما بين محال تكيف اذا كان المنقلب في حاله الصفر والذلي
 الاحيولة ولا تقيله وهو الوجود المحض والامر الصرف والشيء الذي كلما عرفته بالصفة بصفة كان منها اعلا
 وكلها او منتهى بالعامة كان منها اخفى واطال هذا الفصل وعلق من جملة قدرها فرب في هذا المكان والخطك
 تجد بما اكون منصورا فيه عندك غير ملوم على اسائك وفي الجملة القول في حصول النفس بعد خلق الخلق الذي
 به الانسان صعب ولولا اشارة توضح ايضا حاشيتي به الانسان مرة بعد مرة لكان باب من زحاله اقل رشح والطريق
 قد سلك وقد بين هذا كله بالبرهان المنطوق في مواضع العرفية ان كانت الثقة تقع كذا ان فاما هذا المقدار فاما
 جرى في من مقاسة هؤلاء الشايع بينهم بالحدث واستر بال فليكن العذر فيه في ان لا يمكن له بحسب الحال التي
 قلبت ظهرها البطن بال مرة بعد اخرى ففعل الولوج سى فلا شك را حاسر باله صم اما من جفت قلمه والوايز
 اما من جهتك فقلقة الداية فانا اسئله رب العالمين ان يفر منى بلوغ شدة هذا في رتبة اخرى فانها في الحال
 قليلة وما يرجو الموع بعد الاوقات الخمسين حجة قل ضاع اكثرها وتسر في بانها ان اراد الله بحجة عبد نوا في
 من عند مقابلة اخرى سمعت النوشجاني يقول البارئ الحق الاول والاحد مستجيبا لشيء منها
 عنه تقيص فيضنا فيه وتقيص فيضنا على حد اللفظ الذي يرسم في عن فصلا وفي في وسلا بل على حد العقل
 يقضى بالشيء على الشيء من غير اثبات بيئونة ولا تاسيس كينونة فان الاشكال والحد ومن الأقوال والاعراض
 منفية في مساحة الالهية لكنها رسوم مجردة للنفس تحريكها وكلمات مقربات من الحق تقريبا تلج بالسمع المورث
 ذلك كانه يظن وكلمات هذه الرسوم ام وحسن والكلمات ابهى وابين كان التحريك اللطيف والادراك الشرس
 والحد ما يضرب عزميان الميمان ويؤثر كلاهما على كلام ومثال هذا التحريك حاضر من الاشكال والخطوط والصوت
 والنقوش ثم قال الوحدة شائعة في جميعها ومحيط بها كلها ومشملة عليها سرحا فصارت على هذه الاشياء
 بالوحدة تشاكل وتشاكل وبالكثرة تتماثل وتتفاضل فالتصق المولع بالعرف تدل بلوح لثارة كالمز
 من المحيط وتارة كالمحيط من المركز وتارة كالذرة في الفجر اعنى هذه الفقر ملا ما بينهما فافطن له فاذا الخط
 الاول كان صادرا مع الصور واذا الخط الثاني فكان وارده مع الموارء واذا الخط الحشويين الطرفيين فكان
 كل هذا اول ذلك ومن اجل الاحاطة الشافية لا شمالات الاول ما انقسم المطلوب عند الطالب بين المحيط والمركز

٣٧

٣٨

٣٩

نفسا مفرقا لا يحقونا فليس على هذا واحدة والوصلة ثابتة ولكن القوا بل مختلفة والوجوه وكلامه متباينة النواحي
 وكان منتهى فعل هذا التخلط الفروع والراجعة الى اصل المبدأ في الفروع وهذا كلام غامض من وجه ومن رجع الى نقطة
 وبائية وتحيية صافية لمعلم من هذا اكثر ما صنعت العبارة وانت عليه الاشارة **مقالسة اخرى** قد ارسطو
 طاليس فيما ترجم من كلامه تيسيس بن زهرية المطلق البعد على بوعلى الانسان اتي ولا انسان يتحرك الى انفسه والطبع و
 اثر على مركزه الا انه موقوف بطبيعته مملوفا باطلاق بهيمة ومن رجع عصاه عن نفسه والحق جلد وسبب هو في قوله
 ولربطه نفسه بما تدعو اليه بطبعه وكان لين الحركة لاشباع الشهوات الروية فقد خرج عن افقه وصار الى زلزال من
 البهيمية لسوء اثاره هذا اخر ما ترجم من هذا الفصل وهو كاري وعظ بحكمة وباقا طرافة وتعليم بصيغته واثار
 بيان لوروى هذا الحسن الجري ومنصور بن عمار وفيها ما اذا على ذلك وقد تفتت ارا والكل كلها على اصلاح
 السيرة وتصحيح الاعتقاد والسعي فيما اثمر واجدى ولا غرض عن كل ما شغل البال واثار الشهوة تليق النفس
 وتعدل في انتهائها ولا يكون لها عكس في هذا العالم ولا ترد على ما قد خوف من ذلك كمن منهم والسلا **مقالسة اخرى**
 قلت لا بد على هذا اما معقول اول القائل العقل يحرك كيت وكيت العقل نطق بكيت وكيت فقال معنى ذلك
 استحضار الحسن واستنباحه للقبيل والاستحضار تحسرونك ولا استنباح تقبيل عليك والتحسين الملاقاة للقبيل
 حظرك وانما كان هذا من العقل هلاية لذي الطبيعة لانه يترجم الاول والطبيعة هو عنان من لدن خلقنا فانه المستحضر
 سوء ادب ذي الطبيعة وطال انفسك حتى يصير كأنه بعض هذه البهاير في الجبل وبض هذه السباع في المتنزه و
 الوثوب وكان في كل اصل محذور بالانطق ظهر من قوته بالعقل ما حفظ حياته طيره ونشر فطوره وشحن جوهره وشعر
 امره واظهر مخونه وذلك كله تنبيه العقل وتحريكه وتحسينه وتقبيله فمن استجاب كك غرام طبعه وامات
 عليه شهوته بالتلذذ والتزيت ليكون من اصفاؤه الى نفع العقل وهذا يشاءتم ويكون استحضارته بوجه
 واعتم لذلك ان العقل تحريم وتخليد وحظرها باحترام ومنع واجازة وكف وحث والخلق وقيد وجس وبه لا
 على ما ينظر من اخيرة لولا القاييق والاستجابة له عند اعلال شك **مقالسة اخرى** قيل لا بد سليمان كيف يفعل العاقل
 الطيب والحازم ولا بد عليه كيف يفعله مولاهما بعقبة تبعه وباقي ما ياب بعقله وكبره بد يند ويصا فرؤته
 ويكون جاد ترويح منه فغيره بنصيحته من اصح اختياره الذي هو اليه واستطاعته التي هي جاد صله لديه عقله
 الذي هو الجاهل والارغام والقاضي لا ملام قال الاختيار والاستطاعة والقوة والقدرة والخزامة والفرية والارادة
 الروية والشهامة والصبرية والتحصيل واليقظة وكذا كان في قبيلها وجار ياتي بلبتها ومشاكلها وازاعا اليها واما
 في جرمها ليست هي الا سامان على طريق الملك يصرفها كيف يشاء ويقلها كيف يريد بل هي له من جهة التخليد طلو
 كانت على جهة الملك مانع زلة ولا فضل فلهذا ولا ند من له لا ند ولا تدر ولا التزم بموالة موجهة ولا زخم زخم
 ولا كسر على عقبيه متحولا ولا يبقى منكسح عاصبه وراعى كانت غدا على وجد التخليد من مالها بقيت منها غدا
 عندك ملكها متى شاء تمام فعله امه منها بما يتم له فعله فلا يظن غلات ان ذلك لا استقلاله بنفسه وكما لم يترك
 واستغفارة عن مملكة بل يتعلم شي لم يحتاج له ويشكره بقيته لينيله بلاغته انقطاع شيء اخر فيخرج الى روبرق
 بهمسكته ويتبرأ من حوله وقوته ومن علمه وبصيرته ومن جلدته ويجعلته ومن افقه وشيئته فيلوي
 بمن هو اعلى به ويستعمل بمن هو املك له ويستامر لمن هو اقرب اليه ويلقي بقايله كلها اليه ويلطخ كاحله

نظر

بين يديهم وهذا بيان في موجب الربوبية ومقتضى العبودية لا ينكر كلاً من لا يابى إلى الله في دار هلاك وما عني ربح انشترقاً في
 بحر غرقه وقلي غشاء طاح قلت له هذا كلام على الصالحين وهل الديانة من اصحاب الشريعة قال لا ينبغي لا تعجب من هذا
 كلاماً كثيراً ولا يفهم منه وهم يدنون حول ظهور النفس في عاجلة وخلوها في الاجلة والقول وان اشتبه ولا يشأ
 وان تخمضت فالمراد بين والمطلوب متيقن وهل الحكمة الأمولة الديانة وهل الديانة الامتعة للحكمة وهل الفلسفة
 الامورة النفس وهل الديانة الاسيرة النفس وكنت قد حدثت عن شيخكم الحضرة في الصوفي انه قال ان النفس
 كثيرة والعروس واحدة فقد اوقع الشقاق وسقط التنا في وانما قطعت هذا الامر في طلب الحياة الدائمة التي لا
 شوب فيها من الدنيا عارض من اني ولا خوف من استطاع مقابله **أخرى** قال ابو بكر الصيمري يلجأ عمر عند
 ويخت في طاق الخواص في المولدين وقد ذهب بالقول في كل عرض وجن بدلي كل باب للوحدة التي في حياتهم
 الجاهل موت التي في حياته فاذ كان الجاهل متناً في حياته فماذا يرى كون عدم ماته وان كان العلم حياة التي فيها
 فلا شك ان يكون حياة له بعد وفاته ثم قال الملة لا الهية في السر لا يسلط العمل الصالح والحق المعتقل والخلق
 الطاهر الطاعة الحسنة والراحة في العاقبة ومن عري من العلم ولزم العمل كما حل عقوبات ما يغوته اكثر مما يجد وما
 يفسد اكثر مما يصلح ومن لزم العلم وخلا من العمل كان كلاً بس ثوبي يزور العلم صون واشهر معرفة الحق
 الأول والعلم قويم العقل والعمل ثوام المحسوس والاولا الحس لا تستغل عن العمل لان العمل انما هو راحة
 النفسين اللتين قلنا ان النفس لنا طقة اعنى الشهوة والغاضبة فاما العلم فهو كذا في قدس العقل والقلوب
 البرزخية لا اتصال به والفرق في مجموع والوصول الى حله والعمل مقوم للقوى التي تخرج كثيراً بالزيادة والنقصان والنفوس
 والهيئات والعلم يبلغ الى الغاية التي لا مطلوب وراها والعمل يجتري لك نحو المسلك الى سعادتك والعلم مشرفك
 على سعادتك والعمل وصول والعلم وصول عليك لا من ادائه والعلم حق لا يلب لك من اقفا على
 العلم كصوره وآثوره ما اناءك وسطع عليك واسفر بك وجلا عن حقيقته وتخلي بعقيدتك وتخلي
 فشورك عنك وبرزقك منك وصقلك وزينك واجميك ونورك واحلك لذرك خذ واحلك دارك امك
 وقرارك وصار الصق بك من شعارك وبنارك هالك ببقى ولا تنلى وقضى ولا تنسى هناك الواصل والموصول
 والعالى والمعلوم والعاقلة والمعقول في قضاء الوحدة ومعاني القدس وخطة الراهنة والظلمة والجلد
 والشقرة والسكية وعصمة الحق لا تعرف ولا تبين ولا كثرة ولا اختلاط ولا تنازع ولا اختلاف حال قبله من
 امارات الحال وامر يلطف عن رسوم الامر على هذا اسكت العبرات وهاك الزفات اتقن ان الرقي في سلايم الغم
 والناس في غاياب التوحيد هيمن سهل وقريب يمكن جهات ان يكون ذلك كذلك ولكن الواحد بعد واحد
 ينحصر الواحد في عالم بعد عالم وفيه وحيد دور وكان كلامه طول من هذا واشفى وهذا احاصل منه والله
 اعلم بقله والوفاء به والقيام عليه **مقابله أخرى** قال ابو الحسن العارفي ان النفس من ارباب الحكمة ^{ربك}
 بفكره كالايد ركة الحد في بصره من عبرهم وذلك ان الحس يخطو عن سماء العقل رفوع من
 ارض الحس في حال الحس في حاله بغيره وعنده وبما العقل في كل ما ينطق به ان وجوده والحس ضيق النفس
 فلق الجوهر سبال العين مستحيل الصورة متبذل الاسم متحول الذمت والعقل ضيق الجوهر واسع الارحاء
 هادى الجوهر قاتل العين واحل الصوفى ثابت الجسم متناسب الحيلة صحيح الصفة والفكر من خصائص النفس

الناطقة والنطق فالنفس يعطى العقل نوراً والحقس يرايد النفس بالوحي على خصايصه وكما قد مضى ان النفس كبريا
والاستحالة فكذلك تدعى ان العقل ثابت على ما في كل حالة والحقس يفيدك ما يفيدك في كل حالة التي فيها الال
والعقل يفيدك ما يفيدك على هيئة مخصوصة لا مودة بل السانرى عاتلا يتفوق من معقول الى معقول وينتقل من رأي الى
رأي ويصرف من معتق الى معتق فكل هذا الال لأن السيلان الذي تدعى بالحقس تدويره ويعمل فيه وما
هذا من معتق معتقاً فشهاده الحقس فاندانت يا واربع يقبأ اطهر سكنى واعنى هذا الحقس يفيد العلم
لذلك معه الحقس العقل يفيد العلم الذي كانه متفنون فقال هذا العلم سائر نفس يحكمه القدماء ولم يرق عما عليه
العامة والضعفاء الاحساس حفظك أو من جهة وليس لها حكم على شئ من حواله الا من جهة النطق النفس وال
بوضع هذا ان العلم كانه ذات احساس قوية وليس لها قننا يانها ولا نتاج بالانها ذات للقوة القات
الحق الماتر على الصفة النفسية الى المقدمات المستقرجة للثبات وانما وقع لك هذا القول لأنك لنتت أن
كثير من الناس يظنون بانفسهم انهم خاضعة من ناحية الحق بل ليس الأمر كذلك لأنهم يعتقدون ان شيئاً من
منسوبه يظهر كمن فيها اعلام العقل وساء دره ومحاكمة داخل ونها من اشباح الامور من صفات الأحوال
لواهر الاشياء ولذلك ما يزلون عنها بشرعهم ويستوحشون منها عند كل شبهة وليس كذلك الفلسفة فانها
علم العلوم وصناعة الصناعات لا تعبك في موضع الشك اليقين ولا موضع الفطن العلم وكلها تليك في
شئ ما هو خاضع وحيث ان شكاً وان يقيناً يقيناً وسنصل هذه المقايسة في الكتاب بما يكون بياناً وقاضاً
بعضه دلوان هذه الاوراق استعملت في كنه ما فيها فقط وكان ذلك لا يكون كاف في معناه موني على انفسه الا ان
بحر هذا العلم عميق وقبضة غائرة ولكنا وصلنا كنبكته ومقايسة مقايسة تدكير العالم وبفرحنا الله من استعملها
للشأن ولا على مواضع السعد والخسارة ولا تفصل منها الا وهو يوفى على كتاب ضم انما حوت على كل ما في
ما يتعلق به ويصرف فيه وشبهه فاذا عنيبت على ابقائك الله في بعض تقصير فقارب وقصد طواضنك خلوق
ما اقول من بعض النوايب وانما عزت ذلك كله الى هؤلاء الاعلام الذين كانوا من كورين فالوت من غير ان
استبدت بشئ منهم الا بالابال بل يحسن ظنك ويقول تعبك بما في تعجبهم والله عيبك بلطفه وبواملك
توفيقه ان قريب محجب مقابله اخرى قبل لا في الميرجندنا عن معرفة الله تعالى وعلا ضرورة فهم
استدلال فان المتكلمين في هذا الاختلاف اخلا فاشد يكد ومابن واعليه تاملنا ابيك ونحب ان يحصل لنا
جواب فيفسر على هذا الاختصار مع البيان فقال هي ضرورة من ناحية الفعل واستدلال من ناحية الحقس
كان كل مطلوب من العلم اما ان يطلب بالعقل او بالمعقول او بالحقس في المحسوس قال وهذا هو الشاهد
القائس وساغ ان نظن مرة ان معرفة الله الكتاب واستدلال لأن الحقس يتصف ويستقوى بموازنة العقل
مظاهرة وتحصيل وان يظن تارة اخرى انها ضرورة ان العقل السليم من الافرة البرى من العاهة بحيث على
الاعتزان بالله تعالى سلسله ويحظر على ما جرت مجتهل وانكاره والتشكيك فيه لكن ضرورة لاهة بالفعل لأن ضرورة العقل
ليست كضرورة النفس وذلك ان ضرورة النفس بها جرب واختيار وخلو كره فاما ضرورة العقل فهي لطيفة
لأنه يظن ولا طغى وينعم ويحقق وكان بعض اصحابنا في الوراقين بفقد يضرب في هذا مثلاً زعم ان حال
في هذا امرأة حسنة معتبرة ذات ذكاء وخبرة غلابة جلست الى شاب طرير له شعر جالها وعليه سبعة من

احسنها اتخذ تدبيرها وتلوه عن نفسه لنفسها وتبديله بحاسنها ونظمه في تمكينه منها وتستعجل في حاجتها و
 تحضر على قضاء اللذة والاطول منها فاما مثال العقل فكانه شيخ هم قاعد على بعد ليس به نهضة للزخوف اليه واليول
 بينه وبينها نزل به من صاحب الوقت الفاضلة الا انهم في ذلك يصيح ويأذنه وينادي بصوت يجره راسه ويضط
 يك ويضط ويلطف ويعدل ويخوف ويصم ويرفق ويشفق ويخوفان تأثير هذا الشيخ الامم المحظوظ من تأثير
 هذه الخاتمة الغالية الخاتمة المعتلة هذا مع تلة اصغاء الشباب الى الشيخ وسيلنا نزع هله او اود بهذا المثال العرف
 بن العقل فيما لم يحول اليه وسعد والحس فيما لم يملك عليه نفسي هذا في جميع ما تزلوه ولما وله ويعلم به ويتوجبه
 نحوه فمضى هذا فان الله تعالى قد سمع معروف عند العقل بالاضطرار لا ريب عندك في وجوده ومستدل عليه عند
 الحس لا به سبب عند كثير ولا بنسب اعتلافت اسندك ترقى من الجريبات ومن ادعى الاضطراب الخدر من الكليات و
 على الطرفين قد وضع هذا الاعتبار وكفى مؤنة الخط والاكثار وهكذا كل شئ يطلب صله وفصله بالظفر الظففي
 واليحيى المنطقي ولا امره الا الهي فلما ما ينظر في الحدال فلا يثبت الا ان كان منه الاثبات والحرية والحسبان والظنة
 والاختلاف والفرقة والخيبة والعصبية وهذا للهوى والادة وحضانه وللباطل استيلاء وجولة للغير
 ركوبه واقامة اخذ الله بالدين وكفانا الهوى الذي يورثنا وضع لنا بالذي هو اولى به منا والسلمة مقابلة
اخرى قال العارء الطيب هو المنجم ونظيره وشبيه الحال به في الا ان الطبيب لم يرسم باله حفظ العينة
 بالدرس الجود وازالة العلة والاراي الصحيح وكما له علم الطب اشرف من موضوعه وموضوع علم اليوم اشرف
 من كماله والصناعة بمحملة المجيلة والزيق كما انهار اجهة الى الصحة والحدق وقد يتفق في ذرية الكزارق صواب
 كبير كما يعرف في حدق الحازق خطأ سير والبحيرة من هذان الاقاربين مجال وللمعرض عليها مقال لا فضل
 الحال بين الرجلين صعب والمخطب شكل وليس له صيب بالرقب ان يمحله لك فاعلة واساسا ولا المحطى
 ان يقطع منه يا ساكال ومعت هذه الصناعة هذا الموقف ويدرج هذا السد يرح لان الله فقد كما اراد بالعافية
 والبرء والسلامة والنجاة انعاما واضنا ناكذ لك اراد بالعلنة والمرض واليأس خسارة واصحنا تأثم اشاع الله العلم
 بالظن تعليل للطبيب بسبب رزقه ومنه وتعليل للمريض بسبب تخفيفه عنه فكلا الرجلين اعنى لعاني والعليل
 الى غاية مغرورين على اسباب محسوسة وغير محسوسة ولو عا في الله تبارك وتعالى بالثب ان لا يخذ الناس الطبيب
 ردا ولو لم يزع بالطب احد الصبح الناس الملت حجة بل جعله على ملاقة مع احصاء ايام العافية وسبل العافية
 مرة مع التنبيه على موقع الغمة والدخ البلية قال وما هذا امره ومرجه الى المراكز وما اقتست عليه ورك
 اهله به وصرف سكانها فيه فمن لم يفتح بصروهم فورا فوقه ولا ما تحته ولا ما بين يمينه ولا ما عن يساره كان ذلك للطبيب
 سبحانه ان يطلع على سر هذا الشاهد ويكون هذا الخلق وباطن هذا الظاهر ومعقول هاهنا الذي تم على الحس
 ونحق هذا الذي وقع عليه الحدس قال والمرض والعافية في الا بالان غزلة العنا والفقر في الاحوال والعنا
 في الاحوال بمرارة العلم والمجهل في القلوب والعلم والمجهل في القلوب بمنزلة العمى والبصر في العيون والعمى والبصر
 في العيون بمنزلة الشك والغنى والصدور والشك واليقين والصدور بمنزلة العشر النصح في المعاملات و
 النفس والنصح في المعاملات بمنزلة الطاعة والمعصية في الاعمال والطاعة والمعصية في الاعمال بمنزلة الحق والباطل
 في المذهب والحق والباطل في المذهب بمنزلة الخير والشر في الافعال والخير والشر في الافعال بمنزلة الكراهة والمحبة

في الكفاية والكراهة والمحبة في المباح بمنزلة العجز والوصل في العشرة والعجز والوصل في العشرة بمنزلة الزيادة والمجودة
والأجابة والزيادة في الأشياء بمنزلة العجز والوصل في العشرة والعجز والوصل في العشرة بمنزلة الزيادة والمجودة
والوقت في الراتب بمنزلة العجز والوصل في العشرة والعجز والوصل في العشرة بمنزلة الزيادة والمجودة
الاستمرارية والحوادث الفاعلة في الاستمرارية بمنزلة العجز والوصل في العشرة والعجز والوصل في العشرة بمنزلة الزيادة والمجودة
بمنزلة الحياة والموت في الأجساد والحياة والموت في الأجساد بمنزلة الشقاء والسعادة في العواقب فما أحوج هذا
الإنسان بعد قيام هذه الأمور إذا اعتد وحده وطرفه إلى نقطة ما يكس في معاشه ومنها يقتبس معارفه ويقتنق
ما يجعل ريسه وجد وأه ويحسب ما يصير سببا لشقاءه في عقبه نواب الخير فيقبح وداعي الرشا دملح ونظام
الجزم معترض وصايا الأهلين والأخريين قايمة وزاجتهم موجودة والخوف عارض والأمن مظنون
السلامة من غمنا فماذا ينظر المرء اللبيب نفسه بعد هذه الآيات المتلوة والأحلام المنصوبة والخيالات الخفية
والنعم المقلية والأعمال القصيرة والأعمال الكاذبة أما يعقل أما يعلم أنه من جنسه ومجول على يد يده وأنه لا نكال له
مكابد من حوله من الخلال ترسده واستماله عنصره وانتقاله إلى حال بسيلة أن خير الخيرة وإن شئت فقل على علم
ولكن علمه من حوله لا يعقل ولكن عقلا هيللا ويحس ولكن حسا عيلا كما قال الأول شعر الشكوى إلى الله جل جلاله
صيت به بل ليس جهلا ولكن عام مقنون وأعلم من الغرض كل في هذا القاب جميع ما شئت عن هؤلاء السويج
إنما هو في نقاط المنصوب تأييد العقل وإصلاح البصيرة واعتياد المستمرة ومجانبة السيئة فاستمع من الغرض
بالنية الجميلة فطقت توهل الفلاح والسعادة عند توزيع هذه مقابسة أخرى رأيت فضلا من
الغلا سقر وهم الذين قد شُهِبَ باسمهم مرارا بكثر وقد الحوف في معنى الأماكن وتبذل ولون المسكن والجواب فيهم
وقد أقيمت منهم ما يرمي من هذا الكتاب على طريقة فنية والفاظ معهودة فأشرك في تعيد الهادئة أنكت طالب
فاية والاستيق الاستقش والاستقباح والتعطية والتقصيب قبل التفهم والتصفح والتقليب والتغير فأنها
مسئلة معنية فسر ذلك قول القائل زعم أن الطبيعة للمكان وإنما هو موقوف على فرض الفاعل وهو نواهي
ووضع المواضيع وظن الظان وليس الواجب الذي هو ثابت على وتيرة واحدة ولا ينفق معدلا ولا ينفق معدلا ولا ينفق معدلا
الطبيعة لا كالمتمنع الذي هو أيضا على هيئة واحدة لا ينفق معدلا ولا ينفق معدلا ولا ينفق معدلا
لا يستحيل منعتا البتة لأبهران ولا في مكان وإن كان ذلك بذات لا ينفق معدلا ولا ينفق معدلا ولا ينفق معدلا
مثل حكم الواجب لا في زمان ولا في مكان بل لا يخط الواجب في المكان ولا معقولا ولا موهوما ولا موهوما ولا موهوما
وكن لا لا يسمو المنع إلى الأماكن في حال من حالاته على ما سلفه لبيان عند وتكال لغرض هو لا بل لجلته مما يؤول
هذه المعاداة وتحققها ويوضح مشكل أن كان عرض منها أمك إذا قلت هذه الألفاظ الثلاثة وقصص
عن خاصها وربعت معنى كل اسم منها من جهة وزنه ومن يتدبر ومنقده وخلقه وجلت وجوهها
المتخلقة والزر على معانيها المتخلقة وذلك أنك إذا قلت هذا الواجب وهذا الوزن وزن فاعل من جهة
اللفظ وإنما قلت من جهة اللفظ لأن الفاعل من جهة المعنى يقتضى لفعل والواجب مثبت لنفسه
يكون هو به مفعولا وعلى يكون هو له فعلا والفاعل من المضاف ولكن ذلك المفعول ليس لكلام فيها وإذا
اغترض من ناحية وزن الاسم ونسب من كلفته موهومة هذا التبرك والقيام بنفسه واستغنائه بجوهره و

كالدنيا ثم أعطى الميزة الأولى والميزة الثانية والمتنوع إذا طلبت معاً من ناحية ونزولت في غير معنى من معانيها
 ونظائرها فالهيئة تشهد بذلك وهذا نظر بسيط تلك نظر القوى ويؤيد في علمه لا بقوة ولا في الشرف وإن كانت قوة القوى
 وشهادته مستطارة فلهذا كان ذلك مستضاف لعلها إلى نفسه كما استضاف تحتل ومشتبه وملبس ومقتصد ونحوه
 هذا لطيف في القريب دون ما طال وأمتد وكما استوفى في الواجب لصورة الكمال استيفاء وجوده انتفى المتنوع من
 الصورة في الكمال انتفاء عدم فليس في الواجب من أجزاء العلم شيء ولا في المتنوع من أجزاء الموجود شيء ^{بالمعنى} وبالأخص
 لظواهر المتنوع ثم إن الأمكان بعد هذا الكمال استعار من الواجب شيئاً واقتطع منه ظلاً واستعار شيئاً من
 المتنوع شيئاً واستغرق منه ظلاً وذلك هو عدم ما فصار من أجل الاستطارة والاستغراق ينقسم إلى ثلاث
 ثلاث إلى أكثر أو أقل أو لا وسط فنقل بعض من حضرة القابضة العجيب لدراسة الشبه من شين وانقسم إلى
 ثلاث فقال له في كل الجواب إن إذا أخذ الشبه من الواجب في الأغلب لقوة الواجب في محنة بعينه وثبات
 جوهره وصفاته بعينه وفي الأقل أخذ من المتنوع وقوة المتنوع بآثار قوة الواجب وضعا وتمثيلاً وقد تقابلت
 القوتان الطرفين على تعادلهما إلا أن الكثرة من الموجود والقلّة من العلم أغنى عن صورة الوجود والكثرة
 منها في العلم والوجود بأسره في الوجود والعدم في الاستغراق ونفيها هو بها معنى ما أشرف من الشبه المأخوذ
 الواجب والشبه من المتنوع لا يترد إلى ما قد استعار من الشبه من الطرفين وفي أيضاً ما له بالوسط
 اختلافاً بغير هذه الكلمات دليل بين حجة واعتبر على ما ينبغي من الحقائق فإذن الأمكان قد شاع من طبيعة
 يستقلها وعزى من صورة ينسب إليها وعاد وحكم حكم المركبات في التحسّس المفروقات بالوهم كآل وما يزيد
 بعض من القول وضوحاً أن الواجب لا يقف على عجايب موجب في وجوده والتمنع لا يقف على منع في امتناعه
 فإن عرض في نفسك الواجب فاعلم أنه لا يتنوّع شيئاً ولكنه الموجب واستنوّاه ولو يفصل عنه ما يقتضي شيئاً
 آخر ولا يبقى أيضاً منه ما يقتضيه شيء آخر وهكذا المانع في قياد ذلك قد مضى المتنوع واستنوّاه ولم يفصل عنه
 ما يقتضي شيئاً آخر ولا يبقى منه أيضاً ما يقتضيه شيء آخر وخرج حكم المكن من الحكم الذي للواجب والحكم الذي
 للتمنع لأن المكن كما نطالب لمكانه والآن على نفسه يكون مكاناً وهذا أصل لفعله في قصته وطلة استقرار في بابه
 لا يترد إلى حدّه وطبيعته وإنما يطلب عليه تارة ما يغيره الواجب من نفسه وصورة في فصيل الأمكان القريب من الواجب
 وتارة يطلب عليه ما يستعير من المتنوع في فصيل الأمكان القريب في الوسط لأبطن برفع الحجاب والأخفاف لمكان
 الواجب عن الحقيقة من الكثرة والقلّة والأنقسام والطلّة وعن استعارة صورة عند صورة فصلاً المكن
 المنقسم إلى الكثرة والقلّة والوسط لأن الكثرة والقلّة قد ران وأما بطل ما يكون ذلك بطل القدر ومما
 جرى بين هؤلاء الأفاضل في هذا الفصل ما يندخل في ما شئت هذا الكلام الذي قد عجزت عن إداة على وجهه ^{بالفصل}
 المستقيم سوء التوافق فيما لا يحق المراد ويحيط نقل الكلام يقول آخران الواجب واجب إن يكون واجباً والمكن واجب
 إن يكون ممكناً والمتنوع واجب إن يكون متنعاً فالوجوب صورة الجميع لا ينفصل عن الأولى وأما الأمكان والأشياء
 فأنه يشار إليهما بعد الاعتراف بالوجوب الذي قد نقلنا سلطنته فيهما وملك ستمت جلتهما واحتوت مقتضى طبيعتهما
 والواجب لطبيعتهم ينقسم لأن الوضوء تامة فيه محيط به موجودة لخاصة عليه ولواضع لا تنقل إلى الوضوء إلى
 الكثرة وتشتت عامي عليه في الحقيقة وكذلك المتنوع لا يترد في الطرف الأخرى على صورة الانتفاء من نفسه وقهر

لقد الواجب أن يكون مختصراً لعلها لا يكون كالوحي إلى الحق لئلا يبلغ ما طال القول فيه وتنازع البحث عنه وأما
 الذي يكون الفاعل قبل المفعول ومتبع ان يكون المفعول قبل الفاعل ويمكن ان تعلقان مقام في مكان او متعلقان
 مقام في زمان ويمكن ان يكون فاعلان معاً ولا متعلقان بل يكون كل واحد منهما منفرداً عن فاعل آخر ولا متعلق
 منفصلاً عن منفصل آخر فهذا كما ترى مثلاً آخر واجب ان يكون الفلك محيطاً بالأرض ومتبع ان يكون الزوابع
 بالفلك ويمكن ان يركب الأثير عند انقلاوبه ان لا مكان له غير معروف بما قد تقدم القول فيه لكان لا يقف على الوضع
 والفرق والريم والوهم والظن والقول الآخر انك لو نسبت هذا الامكان الى الفلك لم يصح ان يكون مستحيل
 ان يقال يمكن عند الفلك وعند الله ان يركب زيد عند او في الاول جاز عندنا ذلك لا نأقلناه تقديرنا وتعييننا و
 توهمها ولا فضاء عند الفلك ولا عين ولا تقدير ولا توهم ايضاً عند الله تقديرنا سمعنا وتعالى جلاله وكل آخر
 من جهة القول وليس شيء وجود ولا وجوب الا بالبرهان الحق ولا حقيقة ان شيء الاله لانه هو الواجب كلياً
 علوه فاما هو واجب برهونه ومتبع به يمكن الوجود الحق له فكل وجود برهونه يمكن والبرهونه فاما هو باسناد
 والمقرب والتعيين والتشبيه فاذ الصانع كما عدى العلة الاولى من الوجوب ومن الوجود الا على قدر ما يلزم
 الفعق يصل اليه الوجود ويتخلص ما هو الحقيقة وبالحقيق هو فيه هذا الصانع حاصل من قول هؤلاء المشايخ
 الذين شرف لك حديثهم وذكر اسمائهم وذكر علي مقاماتهم مراراً في هذا الكتاب وجل المطر في هذه المسئلة
 على ما انشئت من الفلسفة الدالة اعني لا ايهن المختصة فلهذا اما اقلادي من زيادة علمي لمخط قد والفرق
 سلك القول فيه وصفت الحق عليه والسلام **مقابسة اخرى** ذكرت طيباً شاهداً بحد يساوي برهني
 العلم كما ذكرت تلك المذكورة وتلك المسئلة تلك الفايعة لا سمح شخص لك الشخص وان يحكي يا الطيب لبعض
 ومتن في رهي حتى كافي اراه قريباً صريحاً وحاضراً عندى وطال عجبى من تلك غرائب باسليمان في التمام فقام
 عن الحالة التي قد شغلتنى بالتعجب منها والامر الذي نوالى على من اجله فقال لي في الجواب قولاً مبطلاً ما التام من جلته
 في المقطرة ما اثاره وحاكيه في هذا الموضع كالماتن ان المبدأ الاول والاصل والعلية مقتضية بالبيع والضرور
 ومعروف به الوجود الذي ليس فيه مرتبة ولا شبهة قلت على حال ثالثاً مشعراً بآلاء الاول والا وامتد بنفسه الثاني
 مشعوراً به ايضاً ولكن الاول والاربع هذا هو الثاني والثاني هو الاول ولكن اختلفت الرسوم ولم تختلف
 الحقائق الى ها هنا يتخلص الى ما تشبه وهو ظاهر كما به كالماتن من صدق والمذكورة من حصرت بمطالعتي
 وحصلت الفايعة بوساطة اشتاقت لنفسك لتبست بصورتها وجلت امامها المبدأ وزاعاً نحو الاول وتنشأ
 للسكون معللاًها تنشق بالذات ابد الاول ويشتق كل اول للشبه انما تم فيه والشبه الوجودية به من لا اول الا
 فكل من كل ضرب طبيعي وارادتي ونكري وخلقى وصناعي والهي يجيبها ويؤنسها وينقي حشيتها ويطهرها
 ويستعمل بذلك شوقها الى الاول الحق الذي هو اول بالاطلاق واستكمالها ذلك الشوق هو استدلالها الى
 وثباتها على صورتها ودرجاتها على حاصلها والاول والملك في كل ما ضرب فيه ليسهم وانتهى اليه بوجوبه لا يمل ولا يمل
 ولا يشع منه ولو لان بصاحتي في هذا الفن فزجاة وعبارتي عنه منقطعة لكان ما يعقل من ذلك ويستبان
 ابيّن مرأى واحداً مسهماً وعلى كل حال فقد كتبت ما امكن التصرف فيه والشغل به والزيادة على ذلك
 تقتضي مجزئ القول على تقدير السؤال والجواب التمثيل ولا يوضح فان نقص الله الخناق قليلاً وازاح

لا يمازج شيئا تنقطعاً انت على ذلك شوشعاً وألمت عليه فلا في أن شام الله كما **مقابلة أخرى** قال
 النوشجاني يوماً في جملة كلامه أقصبه في أقسام الوجود ان كل صنف من أمثال الموجود في حكم المعدول والخساسة ونقص
 وتفاوتة وفساد طبيعته وطوس ضيائه وقبح صورته وإحماؤه ونجود شعاعه ونقد تامه وتقطع نظامه
 استيلاء زبدية وبطلان فضيلته فلا يمكن أن يكون في مقابلة صنف آخر من المعدول في حكم الموجود بمعنى زبدية
 ونفاستة جوهرة وبطلان فضيلته ونفاستة جوهرة ونفاستة جوهرة ونفاستة جوهرة ونفاستة جوهرة ونفاستة جوهرة
 عينية وظاهرية بينة ودوام نضرة وتسايس جلته ونقصه وسائر ما لا يحيط القول به كان ولاشارة في هذا من
 الفصلين بينة مكشوفة ومقوله نفع عليها من لقاء نفسك بضياء عقلك وذكر ما قد يحثك فصل إليها محض
 أرباب الحكمة وأعلام الفلسفة فانك متجريت هذه الأعراض وتخلت هذه المعارف وثبتت على سمة المعدل كفتلك
 الخيرات عاجلاً والسعادات أجلاً فتكون حينئذ موجوداً وان عدمت وباقياً وان غنيت وعاملاً وان
 فقلت وثباتاً وان غنيت مغبوطاً وان رحمت وحياً وان مت وظاهر وان بطنت وجليلاً وان خفيت وواضحاً
 وناشكلاً وشاهداً وان غنيت وقادراً وان عجزت ومعرفة وان انكوت وبالمال وان جعلت هناك تصل إلى غنى
 بلا فنية وتطلق بلا عارة وتعدل بلا الله وتصيب بلا مشورة وتعقل بلا مقدمة وتبقى بلا افة وتلتقي بلا
 استحقاق وتساو بلا كدح وتحيا بلا اذية وتسعد بلا شوم الهيمنة وثباتها من البشرية وبريوتية وصلت إليها
 من العبودية وملكة استوليت عليها بالانسية وحالجت عن رتم طمر من ريق جرد استقصاء بيان ونجد
 وهم ترقى قال وتقدم الكلام فيما تقدم من حال الانسان في وجوده والثاني عن السعادة التي جعلت له والموجود بالانسان
 طهر بقاءه وانما تلطف هذا القول عليك لأنك تنظر إلى هذا الانسان من قبل وهو في سائر الخساسة وحال الجسم
 وتصور البدن وتحال التركيب وتصرف الطبيعة وسيلان الطين وذوبان العنصر هذا مع سوء الاختيار
 وفساد العقيدة وقلة آثار العفة والنجدة والاختيار بالرخصة بعد الرخصة في مساعاة الشهوة وقلة الإرادات
 المردية الملهكة ومقوله يكون لهذا الرجوع ونمرة ونابذة ولعمري لو قد من نفسه وبابن هواه واختار الحق مقتداً
 واثراً لخير يجتهد به وقال من ضررات الطبيعة مقتصد إلا تنعشت روحه واستنار عقله وذلك بعين نوره
 قريحته وملة قاطره ونجح حلسه وأتقنا قراسه وكان لتوفيق قائمك والسعادة غائبة والفطرة طليعة والبقا حليف
 ولا بد نفعه وما أسهل هذا الوصف على ما أقول عليك السماع وما أصعب علينا جميعاً بالعقل وكيف لا يكون
 ذلك صعباً والانسان منوط بالطبيعة من طرف ومضاف إلى العقل من طرف ونسباً يفرغ إلى ما هو فساد واهلاً
 وبالعقل يتنار ما هو صلاحه وبالكلام لكن اختياره ضعيف فيدل أنه عال في حق العقل الذي هو موجب له الواجب
 الحسن وإرادته الطبيعية قوية فيدل أنها ناشئة من قوة غير ممددة عليه النفس على الجوهري في حاله وامر وان
 العجب كل العجب من يحل في ذرار القصر ويجمع في غمرة العقل أو يسلم في خطية البلوى أو يلك الصاب والعلم وقد
 عن غايتهم ويعيم وكان بعض الذين يقولون الانسان زلزلة الجبل من طمعه والمعدل من غريب والعقل
 فيعرض ضعيف وما يزال له زهرة ما يعرف من القول به نقص هذا الانسان الذي قد الكفة الفساد من كبريته
 وملكه الجمل بكل حال انا وجدنا في هذه الأيام من ظلاله وأرجو أن لا يمتد استحقاقه الأرض بجزء
 ونفدي وحسنات نغف حين خالف عينية في المرافة وبلغ به العجب إلى ان قال ليتني كنت بقرة تكنت أكل من هذا

طه الا ذريعا وهكذا امن اعلاه الى اسفله ومن اسفله الى علوه وكان يقول هذا وهو على شكل غريب لا سبيل للعلم الى غير
 و اما على وجهه وحقيقته واللسان ايضا لا ياتي على خواصه ومعانيه وهو مختص في قوله على هيئة الجنون لظنية
 الارادة الطرية وتوقع الحركة الحيوانية هي صوت العقل الانساني ويطلان الشرف الجوهري فلا ضاع عنه هذا الحديث
 وكثر قال له بعض فقهاء معتقدا ولا يما ومنها له على حساسته يا هذا اريد قط من تخي وهو انسان ان يكون
 بسبب مكانه مشتب ولام كثير فقال له نجيبا وهو وان النفس من الجبال حاضرا الفكر ساكن البقا ايها الشيخ لو اريدت
 بعينك ما رايت لتنتون ان تكون كاتنيت وهذا يدل على ان الذي اثار سمعك في ذلك المكان لم يكن جونا قط والى
 ولا نعمة قد غلبت بل كان له آلة النفس ولوقم الطباع وسقوط الجوهر ونجاسة الروح وقلة العقل فعلمت غلظت
 الله بعد هذا من هذا حد يترجمه وتقصيلا ان يتعش من صفة اريدت بصير في شأنه اريدت ي اسما قد
 او ليقت الى عاده وهذا بين هذا وبين الحمار الذي هو حيوان فها في فرق بل قد سمعت بمن قال ان الحمار خير
 هذا بكثير لان الحمار لا يرم لحد غير منحرف الى ما ليس في قوته وهذا اقل بطلانك بارادته جميع النفس كله انفس
 قبح شهوة وفساد امنيت على اني شاهدت قبل هذا انسا ناسا ساكنا كان لخط من التجربة بالسنت العالمة و
 السفر الجليل وكان منيرا بهذا هبة لصونية قوله يوما وتلا بصرحا رايشي ليتني كنت هذا الحمار فجهت منه
 فصل عجب وانكشف لي انما غنيت في لك ليكون ناجيا من تلك الاشياء وموتة ما هو به من صلاته واجلا وما هو
 ما خوذ به ويخوف منه وعلم له اجلا كان هذا هذا عندى اخرج من كل الجمل وادخل في بعض الجوهوم وانما يحس
 هذا في ضميره وادى الى اسائه وانفج بذكره والتشقة فيه لا كان جاهلا بالجوه الذي هو اشرف من الانسان
 بحكم الخالص من كل شوب فتزل من تلك الربوة العالمة والذروة الشما اعنى الجواهر العلوية الابدية وفي
 ان يكون حيوانا هو اخس من الانسان عند كل انسان الا يحتاج في تسليم هذا ومعرفته الى مقد متين وتبين
 ما العلم به اقل والتقليد صروق الاشياء الا يقتلص من عوارض الدنيا وكلف الحيوية وضرويات الطبيعة
 ومطالب الخواص ولوا دله حونه شيئا وغفل وحكم به لعمد خوه وقلب لا انساب اليه ولا اشرف عليه والظام
 فيه واتهام به والبقاء معه ولم يعد اكسا على عقيبته متمسبا لان يكون على هيئة شيء هو لان نفسه اشرف نفسا
 الكمل صوقة واقوم فعلا واكمل وزنا واقى شخصا ولا رجوعا ولا اصل هذا الفصل يجعل يث اخرج فنعنا عليه
 في هذه الايام لتكون هذه القامة مستوارة وذاك لا تخلوا فيها ايضا من فايدة تكون زبد الماسبق وايقاظ الفسك
 في المستقبل تراو الانسان يصرفها بل هي عيونه القوي بها بل هي تحولها التي تستر لها ونواميده التي اذا قيل بها
 عرف كيف العرس والمسرى وكفى انصح اذ ابد او انجلي بصير بين يديه كمداب ودرج ونشأ شاهدنا في هذا
 شيئا من هذا العلم سأت حاله وضاق وزرق واشتد نفور لنا من عنده ومقت معارنه لم فلما تولى هذا
 عليه دخل يوما منزله ومدا حبالا الى سقف البيت واخسق به وكانت نفسه في لك فلما عرفنا حاله الجزعنا ونوم
 وتناقلنا حديثه وتصرفنا فقال بعض الحاضرين لله دزة لقد عمل الرجل نفعا اياه وانقاره هذا دليل
 على عراة النفس وكبر العظمة لقد خلص نفسه من شفا كان طال به وحال كان محموقا فيهم مخلصا من اجله مع فاته
 شديدا واضافه متصلة ووجه كماله اعرض عنه وباب كلما قصد دونه اخلق عليه وصديق اذا ساله اعتل
 عليه فقيل له ان العا نران كان قد خلص من هذا الذي وصفت على انه لم يوقع نفسه في شقاء اخر اعظم مما

كان فيه وإهول وأدور وأعظم وأبقى ولم يعرفه على الله أبوه ما أحسن ما احتد على اليد وقوي عليه وينبغي لكل من
 نبت في هذا فاعلم أنه يتقدم به ويصير إلى ربه واختياره وإن كان قد سمع بلسان الترنين في شرب فيه شئت القلب من
 والحمد لله الذي عن هذا وأشبهه فقال في ما عجل الله العقوبة وأجرى عليه عذاب النار سبحانه الله ما لا يجمع
 من كل عاقل وأبيب وعالم وأديب ومن كل من يرجع إلى مسلة ويعرف في فضيلة ربه من يرجع إلى قوله نيتي
 إلى صواب ربه ويتبادر فيون سبته وحاله الذي عن مثله والرجوع عن ربه كما هو دونه وكثير كيف لم يتم نفسه ولم
 يتعقب ربه ولم يرا وزمعه إلى هذا كله حسب حاله لو أنها كانت تنكشف منه بما يتبين بعد التحسارها إلى كبر ما
 ينسب معه القاسي وقد علم أنه في ما في هذا الفعل الكره بالعقل الفاضل بالسماع المقشعر منه بالطبع ما يجلب
 التوقي بسبب ما قد اشترى بالشراب وجمع عليه الأول والآخرين لا جليل ومرف في النهي عنه واستسقاط ما قلتم
 عليه لأنه أمر متى ركب بالطن والنوهم الذين لم يولد ببصرة من عقل وأغرضها على ما تلهتها ستان له في الثاني
 ما أثره وعطاء ما عمل به فانه الثلاثي ولم يكن الأسناد والرجوع فلور لرجوع في هذه الأما يوجب عليه الشغل
 والأسبصار من أجل ما قال العقل أو ورد به الأساء بالعقل والوحي لوجب أن لا يلقى يد إلى التهلكة ولا يختار ما
 يهجه عليه أهل الروية والبدية وأصحاب الآيات والمروة ولا ينقص عادة القائمة ولا يختار لأراه الحصفية
 ولا يستبدل برأي الطبيعة فكيف وقد قص العقل تضارضا وأوجب لنظرها باحتما أنه لا يجب أن يفرض الإنسان
 بين هذه الأجزاء المتختم والأعضاء المتختم وليس هو را بطها ولا هو على الحقيقة ما كتبها هو ساكن في هذا
 الهيكل لمن أسكنه وجعل عليه اجرة السكنى بعارة السكن وحفظه وتقريبه وإصلاحه ونهضه عليه ما ينبغي على
 طلب السعادة في العاقل والأجل ويكون سعيه مقصودا على التزود إلى صوابه ولا بد له من المصير
 والمقام فيه على مر شامل وخير غامر راحة فضلة ونبطة دائمة وجور مستصحب حيث لا إقاة ولا حاجة
 ولا أذى ولا حصر ولا أسف ولا كمد ولا فؤت ولا تغلر وهذا مع السيرة المرضية وإنشأ الأخلاق السنية و
 مع اعتقاد الحق وبث الصلوة والأحسان في جميع الخلق فاما إذا كانت الحال على خلاف هذا فالتناء الذي
 يتردد فيه وينعقد به ويرجع إليه يكون في وزنه لك ومقابلته لئله الذي يملك ملكوت كل شيء أن يهدى
 للتي هو ارشد في العاجلة واسعد في العاقبة فانا ان خلونا من صفة اللطيف وبره المألوف هلكنا وخسرنا
 انفسنا وعدنا في الثاني شر معا مع طول حصره وشك أسف اللهم فاجم ضعفا واتممتنا باحسانك وبوفيقك
 حتى تتوجه إليك قاصدين ونفوسنا من إلى يد بورك راضين وتنزل علينا منيب ونفسي الجوارك متسائلا
 مخلصين يا رب العالمين قد تعنت هذه المقابلة فنحن من القول وما ظن أن اسم بها عليك لتسدة
 نظرك وتقبلك ومع ذلك فمعي غير خالية من بعض الفائدة وأنا اسالك أن تقبلها على تحيلها وترحب بها
 بعضا تكون أخذ الحكم المروءة جاريا على هدي في وفي الفضل في حسن الأغراض من شيء لم يخلت بعض الاختلال
 ولا يزال من الصواب كل النال وانت تفعل ذلك ليحيا بالحق أجلك وقها باع احسن احلا طك التي هي بك فخالسة
 أخرى قبل الأبي ليमान بأى شيء تفرق في القدر مع شرفه وعلو مكانه افعلا مقال باستحضار واستغفار
 لأن هذين الفعلين ولكنهما نفعان على طريق الاستحالة وكأنه يدور على نفسه او يقتبس من الذي
 هو علامه ويثب عمار دونه ويشنع عليه فلهذا يؤهم كلا ففعال على جهة التقريب لأن مرتبة هذا

الاتصال فوق مرتبة كل فعل بما هو ودن العقل وما يزيد استبانة لهذا المعنى واستقامة اليران هذا الفعل
 هو لا يفعل الأول الذي ليس فوقه انفعال البتة كما الحق لا ولية نسبة الى الفاعل الأول الذي لا فعل فوقه البتة
 وكما هو لا يفعل في الفعل بعد ان فعل حسن وتعدل عن ذلك الشرف الذي كان في النسبة الأولى كما لفعل
 الذي كما هو لا يفعل ايضا في الفاعل بعد الفاعل بحسن وبعد من شوب الفاعل الا في الاطلاق الذي هو على كل ما هو على
 له فانت اذا اعتبرته فاعلا بعد ما علمت في تنقي من عندك الى الدرجة القصوى مرتبة باقسام الفاعلين ومرتباتهم
 ايضا كذلك اذا اعتبرته ايضا فاعلا بعد من فعل حتى تنق من هناك الى ما حيتك الذي امرت باقسام الفاعلين
 ومرتباتهم وهذه امور كثيرة اتم بيان وثابتة على كل وجهه واضل رتبة لا يتخللها غلط بوجه ولا سبب لا يتخلل
 منها الخلل والكذب الذي لا يوثق بقضائه ولا يدرك الحكمة فاما الضعف العقلي فقد اقر على هذه كلها بما اهدى
 الى النفس السكون ونقي عن حقايقها الظنون والسلام **مقالسة اخرى** قلت لا يسلط اما الفرق
 بين طريقة المسكرين وبين طريقة الفلاسفة فقال ما هو طاهر اكل يميز وعقل وفهم لم يقيم مؤسسه
 على ما يلزم للفظ باللفظ وموازنة الشيء بالشيء اما بشهادة من العقل مدحولة وما بغير شهادة من البشر
 ولا اعتماد على الجدل وعلى ما يسبق الى الخيال ويحكم به العيان او على ما يستخرج من الخاطر المركب من الحق والوهم
 والتحليل لا ف والعادة والنشأ وسائر الاعراض الذي يطول احصاؤها ويشق اثباتها عليها وكذلك
 يتعلقها بالظلمة والاتلاف واسكان الخصم بما اتفق واتمام القول الذي لا يحصل فيه ولا يرجع له مع بقاء
 لا يتلق العلم ومع سواد بكثرته ومع قلة تالره وسوء بانه ونفسا دخله ورفض الوجود في الجملة والفلسفة
 اد ا م التصديق كمدودة في الجدود سنة كلها كذلك على انها بحث عن جميع ما في العالم بما ظهر للعين وبطن
 للعقل ومركب بينهما وما يل الى الحد طرفيهما على ما هو عليه واستفادة اعتبار الحق من جملة وتفصيله ومعلوم
 وبشره وموجوده وبعد ومن غير هو على ما يل للعقل ولا الف ينظر مصدرا في التقليد مع الحكم العقل
 الاختباري وترتيب العقل الطبيعي وتحصيل ما ند وانقلب من غير ان يكون او ايل ذلك موجودة حشا وما نا
 وكانت حقيقة عقلا وبنا ومع اخلاق الهيمنة واختيارات علوية وسياسات عقلية ومع اشياء كثير
 ذكرها وتعدادها ولا يبلغ أقصى ما لها من حقها في شرفها ثم قال وكان شيئا مما يحسب بن علي يقول اني لا احب
 كثيرا من قول اصحابنا اذا ضمنوا واياهم مجلس نحن التكلمون ونحن ارباب الكلام والكلام لنا بكثر وانشر
 ومع وظاهر كان سائر الناس لا يتكلمون اوليسوا اهل الكلام لعلم عند التكلمين خرس وسكون اما
 يتكلمون يقوم الفقير والضوي والطبيب والمهندس والمنطقي والمجرب والطبيعي واللاهوتي والحد يتي
 الصوفي قد كان بلهج بهذا وكان يعلم انه لا يقوم قد احدثوا لانفسهم اصولا وجعلوا اما يد عوفوا
 عليها ومسا ولا من عرشها وان كانت المعالطات تجري عليهم ومن جهمتهم بقصد هم مرة وبغير قصد
 اخرى تامل وكان يصل هذا كثير بقوله والدليل على ان النخو والشعر واللغة ليس علم انك لو لقيت في الباشا
 شيخنا بدو اتاحها محررا لم ير حصرها ولا جوارحها ولم يفارق رعيه الا بل وانثا الما ناهل وهو قبح هيئته
 التي لا يشق غبار فيها احد منا وان كاف قلقت له هل عندك علم لقال لا هذا وهو ليس المثل ويرى
 الشعر ويبسج السجع البدع وياق بل اناس معه واحد من الحاضرة وعاءه والفنزه ادبا ورواه جعله

محمد وكان يقول هذه الاشياء والعلوم هي قنوني الحكمة وما يكثر منها على باب الرمان لان القياس المعصوم في هذه العلوم
 والدليل المدعى في هذه الابواب مما اظلم يسير من الرهبان المنطقي والرمز كالمشي والافاء الفلسفي وتقدم هذه
 انساب ارسطو ليس في الكتاب الخامس وهو الجدل كل ما في الامكان من القلق به والاجتهاد من ربح التوفيق
 والمخالطة بل كثير من النكبات لا يصلون الى نهايات ما كشده ورسمه وحد ربه وابان عنه وان انصوا مطامعهم
 والمواجهتهم سوى ما اتي عليه قبل هذا الكتاب وبما هو شعار النصد وروقة الاعين وبميرة الابواب و
 الكلام في هذه الطويل **فقال مستأخرى** قل مجي بن عدى الحركة صورة واحدة لكنها توجد في مواد كثيرة
 ومحال مختلفة ويجب ذلك توفيقا سما مختلفا وقد يظن من اجلها انها في نفسها ليست واحدة وان افعالها
 اخوات ونظاير والبحث الفلسفي قد اقرن واحدة واحدة على ما دل الاسم عليه في الاصل وذلك انه يقال الحركة
 كون وفساد ونمو ونقصان واستحالة وامكان وانما تباينت هذه الاسماء لان تحققت في النفس بالاعتبار
 القبيح بالحركة في النار والهب وفي الهواء والريح وفي الماء موج وفي الارض زلزلة هذا باب كما ترى قد حصل
 في الاستقصاء ولربما دونه شيء ثم ان الحركة بعد ذلك في العين طرف وفي الحجاب ختلاج وفي اللسان منطق
 وفي النفس بحث وفي القلب فكر وفي الانسان استحالة وفي الروح تشوف وفي العقل اضاءة واستقصاء وفي
 الطبيعة كون وفساد وفي العالم باسره شوق الى الذي به نظامه ومجوده قوامه واليه توجهه وبه تشبهه ونحو
 تولده وتبدله ثم قال وهذا ابين الحجة وكل شارد من الفلسفة شيئا يسير هذه الاشارة وتوصل به الى ما هو
 من جنسها اقتداء بما عتد ادى منها ويشيع عنها بالعلم في الحركة في غاية الشرف لانه دال على ما قد اشتد العالم عليه
 من العلويات والسفليات ولا مانع من تفصيل الا العجز عن حمله والكسل عن بعصه ومن هاهنا من ذهب
 العلم وصلال الفهم وهكذا احكم من طلب دواعيه الى الشيء وكثرت صوابه عن الله السعي فيما دونه ونحو
 سام غير انما خسر من لا يذ في التوهم والخاب من عاذ به في الضراء انه نعم الرب والكافي والمعين والكاظم
 المرشد والناصر به يوجد كل مطلوب ويملك كل محبوب ويحيي من كل اذية ويتعزى عن كل رذيلة لطيف اللطيف
 عجيب القدر خبير بجميع الامور لا تكرر ان لا يدركه جل معبود او عز موجود مشهود استقامت الفلسفة
اخرى سئل ابوسليمان عن الكهانة وما يلحق بها من امور الغيب وعن التنجيم وما يعلق به من الخرافات مسبقا
 وعن النبوة التي هي في محلها الاعلا وما كان الاشرف فتصرف في الجواب بحسن تصرف مليحة من الآلة والمشي
 ولكن لو نقلت كثيرا منه لنسبه للكفر ولاة العناية وعة الى الحاصل منه كل احد في هذا الموضع حوته من ان
 بداهة منسيا فاننا فتنى به معاملة حاصلة واحصلت في محالة محتملة وما على الا الجمل وبذل المطاق
 وازا عذ في المنكر انصف لمرحفل بالعدت المسرف والاعميين اهل الحق بلطفه قلل الكهانة قوة الهيئة
 توجد في شخص بعد شخص سهام مساوية واسباب تلبية واقسام علوية فانه انوسطت صارت في مصنفات بشر
 والرومية فيخشد يكون باسده وبها مستبر الى غيب امور الدنيا والى غيب امور الآخرة على حد يكون على سواء القلب
 مع ذلك لا مورد لئلا لان الانسان بالطبيعة اكثر منه بغيرها في الاعم الغلب والشايع الاستئثار فان تحدثت
 هذه القوة قليلا ماتت الاشارة الى امور العلية شريفة ومحل النبوة بين انباء هذه القوة بالترقي والتقدم وكلما
 كان القياس لنفس الزاج الموافق وكان التور القنيس من هذه القوة اسطع واعلى فعل هذه قوة المجسم

الكواكب تتحرك في الأقاليم لا تساعدها ولا تعيقها وبذلك انما يتلقا هذه الأمور المنتشرة من تلقاء
 ومن ناحية اختياره وقصد
 ولا لقاء والوقوع والسامع والطاري فان اجتمعت القوتان احدى قوة التبع والبصيرة وقوة الاقتباس بالكمات
 ظهر كل امر عجيب وسبح على قول غريب ثم قال وعلى ما تبين فان الكمات اقوى اذ كان صاحبها لا يشوبها بشئ
 من الخس والفاها على معانيها ونعائها لان قوتها تنكسب من المحل الاعلى بنسبتها بالعلم الاول واما قوتها
 بصحة واختصرت قلت له زعم يخطئ الكاهن كما يخطئ المنجم فقال نعم وليس لخطأه كماله لان قوته لا تبلغ
 الغاية في الخلاص بل السبب رئيسه الذي هو سبيل ستمائة ما يحاوره بنفسه كماله ابو العباس الخفاري
 يخطئ صاحب النبوة قال لا ولكن يسير كما في حديث ذي اليلدين وسهوه لا يفتتح في الحال التي رشح لها وشرح
 بها وجعل سفير الى الخلق من اجلها بل يحرس حراسة ان لو عرف عند كل الفضة لمرة فمرة قلت له في هذا الموضع
 فعمل يخطئ بقوة النبوة من غير ان يستقر صاير من الخلق من اجلها فقال لا ولكن يعرض لخيال كما في حديث توم
 نحل الانصار ثم جمع عن رايه وقال لهم انتم اعلم بامور دنياكم ولا مانع من ذلك ولو انا هذه القوة التي عملت
 بها وما ايتها في شئ خاص انما بالبره ما كان يصح حله مع مقتضى التحقيق فكن ولا توضع وهم بل هذا امر في
 غاية الغترة والظهور حتى في كثير من انفس العوام نرحل في هذا الفاضل ان رجلا كان له ظلم وكان مكاريا صاحب حيرة
 يخدمه عليها غلمان وثيق برؤسهم يجار كبار وانهم في بعض طرقة واسفار سبب الحيرة طرح الاقال وقال لها ظنة
 من شاء ما شاء وعاد الى بيته على وليه شديد لا يطق يحرف ولا يعلقه بامر ولا يستوضح خيال شئ فساء احد ذلك جمعان
 فعاتبه واطا الواعية فلما كان في بعض الايام وقد احتسوه بجله قول وهو من كل قوس نوجه نحو الحائط وكله
 يا قوم ما لكم وما لي وبما هذا العجب والاكثر امارا ايتهم من كان تاعدا على مؤامرة فنبعت من بين يدي عيين صافية
 بماء كالزال عند بخلو مشرب منها وبسجها وعاشت نفسها بجوارقها وكانت سبب ربه الذي لا خطأ عدله
 وطهره الذي لا دنس معه هذا تمام الحكاية قال تامل عند هذا الفصل لابي سليمان احد ثامن طلبة في هذا الموضع
 فانه طهرى ما لا مزيد عليه ولا قصير عدولا من انها ركل فرصة يحتلها هذا الباب وتقال الكلام الذي يلي به
 صاحب هذه القوة ينه ويحتمل اللطم ويحتمل التهمة وطريقا الى الغاية الشريفة فقال هذا الواجب ان صاحب هذه
 القوة يصل الكلام ارسل بالجملة قوته مرة ويجود هامة وتوسطها اخرى ولها في نفسها شان بلاضافة الى مزاج
 صاحبها بل بلاضافة الى الحال عارضة والى كل سبب واقع والمستعملة علمها والبشرية جارية على علمها
 يخرج ذلك الكلام بين مراتب ثلاث في الغاية التي لا غاية ورأى لها في الوسط الذي يعتدل فيه وفي الظل الذي
 وقفا بين ذلك كله لا ربح ولا نقص ولا قلة ولا اكثر والناو يليرك منشورها والظن يسرى في اطرافها والظن
 يجد سببلا الى التشبع عليها فلذلك واشباهه يكون ذلك على ان هذا اذا تامل بالنصفه مقبوسا الى اليمين
 المتخلفة والعدادات المتنايزة والاعراض للتشعبة كان في ضباب الحكمة ثابتا وعلى مدارجها جارية والى اصولها
 ونوعها نازعا ولو لا ضيق اعطان الناظرين في هذه القوامض عن الثبوت والاقتناع لكان يتغير هذا شكل
 التجلي وتغير عنه الخلاف في كل الزوال قلت لابي سليمان اليس لو منعت الحال هاهنا من عارض خطأ و
 سامحنا وويل ومضروب مثل كانت بلغ في المعنى وافق للتمهنة من القديس تالبي ولكن ليس كل ما شهد به

العقل مصفاة وطهارة وبعدك من النفس والذرات قل فصر وعلمه يجوز ان يوجد ذلك على كماله في عالم الخلق الشوي
 الكد والذى انجات له ولا مستقر وكيف يجوز ان يوجد كل ما هو بالقوة في كل شيء بالفعل في حال واحداً لا يكمل ترك
 من قريش يشترى وهذا ما لا يكون ولا يجوز ان يكون بل يتفاوت مراتب اصحاب هذه القوة بحسب انصباهم منها حين
 انقسمت عليهم فتعلقوا بها على غير ما رزقهم وطباعهم ونهوضهم واحتادهم وذلك التفاوت هو الذي يفي بالكل
 عن هذا ويحيط شان هذا عن هذا الى اخره ان الانسان المتعملة لغاية هذه القوة العالية الشريفة ثم ان الاختلاف و
 الالفاظ تابعة لها على ايدينا وبين ضعف العقل والقوة والبيان واللفظ والتوسط ثم حمل والبيان والاعظم في امر الانبياء
 ان من الناس من يظن بهم انهم كذبة اصحاب حيل ومنهم من يظن انهم لا يجوز ان يقع منهم شيء من القول والفعل يتعلق
 بما يوجب التهمة ويحيد للشك وكان وراءه هذين الرايين من هاتين الصنفين القول الحق الذي لا يكون بعد تلبس
 كلاً تاويل وذلك انه ينبغي ان يعلم الشخص المخصوص بهذه القوة على الدرجة التي يرفع المكان معها ما دام يجبر بها
 ومنها ولا يخرجها بغيرها فانه حينئذ يبين من صهيان الأمور وتلويح الأحوال وعواقب الايام فاما اذا اعد انما مافرقا
 للاقتباسه اخلا في مادة ذوى الاحسام فهو كواحد من ضرباته ولا بد ان ساب في قسطه وان اخطا في قسطه لانه
 في سلك غيره من البشر وسلوب من الطوبى الاول ذو طابع اربع متعادلية ومما امر متشابهة لا فرق بينه و
 بين غيره الهة تادام الحال على ما وصفا رجل منا لما اذا انبعثت القوة بساطتها وانجسست النفس ببرهانها فان
 هذه الشخص واق كل ما يعلو العقل ويصلح الأحوال ويقنع النفوس وينظر المصالح ويقوم الاختلاق وبهذا
 الطابع ويكون نور العالمين ورجة الخلق اجمعين ثم خرج من ساحة هذا الفرق بين الشريعة والفلسفة وحصر
 الجماعة النساء ولم يتوفى لك على قدر وعلى عود على هذه المقابلة فاق بما يكون محيطا اكثر قوله في موضع اخر عني
 غير قصد بطلب جلد بالكلام الذي يعقد اوله بانره وساء تاليفه من جميع حواشيه وبان التخصيص في نشره وركب
 على انك ادام الله حيا تسلمو طعت على اي حال نقل هذه القدر وفي اي وقت قلب ومع اي شغل لا استكثر
 قليله وحملت المواقف له وما اثر ما اخذت نفسي بتقويل ذلك كله الى خط اخر يطران في من هذا الطراز وتكون
 اشد من هذا لا تحتران اذ ان الله برؤاها هم النفس والبال والنجسار ما هم الصغار والكبار بمنه الشايع
 وفضلته المشهور **مقابليته اخرى** قلت لابي سليمان ليرقل تقر لسان المجاهد اشد من تعريف قلب المجاهد
 فقال لانه تعريفك يوصل الى قلبه مرادك من غير ان يتقدم على محاجرتك بالمنع والاستماع وذلك انه لا جواب على قلبه
 ولا حاجز دون عقله وليس هكذا تقر برك لسانه لانه شكره ما يعرفه قلبه ويومئ الى البعث شراد على الحق وتزج
 مع العنت واللسان يطأوعه على السكوت والقلب لا يطأوعه على الجود قليله قد يكون دون القلب ايضا في الجاهل
 وغضا العبارة وضاب للبلامة فلا يكون تعريفك موصلا اليه مرادك فقال متى كان الامر على هذا لا يكون قلبه جلد
 ان يكون بما يرد عليه جاهلاً وانما استقام الكلام الاول على قلبه عرف فعرف فكان التعريف اسهل على القلب من
 الاقرار على اللسان واستشهد فكذب فكانت ذات برهان واضح من المحال ان يقال بعد هذا قد يكون
 دون القلب مانع كما يكون دون اللسان مانع لان ما حله نابه المسئلة قد فصل الحال وبين المراد مقابليته
اخرى سمعت خلا من رجل يقول التمام على الجسم الذي فيما بين نهاية تلك القبلات قلنا الى نهاية
 العالم جميع اركان التمام على ما سمع عند الحكماء تسع اكرامها الماكرة القرو سمعته بعد هذا ابن بكر يقول في

٥٣

٥٤

فذلك انهم لمكان هاسبب المد والجزر يقطعان الفلك في كل يوم وليلة مرتين وكان هذا من اثار التي تفرق بها ولربما جلا حلايا افق
على شيء منها وخاصة هذا القاري ولا ندر ليس لنا في هذه الصناعة مدخل ولا صلة فنقتصد لرد عليه وكما عجبنا من مخالفة لارثي
الذين قد اقاموا البرهان على خلاف دعواه والصناعة برهانية قلت شيء اي برهان قام على هذه الدعوى والبرهان معروف
وهو انما هو ان الذي على صورة النجوم مشوية ولا حاصلة وله ايضا الاشياء اخرها ما من متقاء نفسا وتصلها وما بينهما وبين
بها انما يشاهد الا والطبيعية ان لا اشياء قد ذكرناها في رسالة الى بعض الناس ولهذا لا عايدة في حكايها
ومات هذا الرجل اعطى باسعيه مناجب هذه الاموال السبع بلون من ذرى القمل ^{١٢} ستة وست وثمانين وثلاثمائة
مقالة اخرى قيل لابي بكر الصيمري ان لم يكن لكل مشكلة من العلم جواب واحد فقال من المسائل ما هو
كذب ومن المسائل ما لا يمكن ان يكون لها جواب فيحصل الجواب من المجيبين بحسب نظرهم من تلك الجهات
المختلفة وبجسب الجهات التي تجزئ مرة وتضعف اخرى تارة وبعد فالا شيئا متشابهة متفاضلة اعني اثار
بعضها يشهد لبعض وبعضها ببعض بعض الان الفيزياء الاول والجود العام واصلا ان الى كل شيء بقا ملازم
لكل شيء فانما وقع بحث عن شيء مجهول وقضا ضللت لادلة فيروكشا هلكت المشاهدة وتقاطرت استدل عليه
فصار الجواب من وجه مخالف الجواب اخر من وجه فلهذا انا اظن ان كان مسائل عند وفاليت بد وليس الحق تحت لعا في نفس
بل الناظر واليه انما تقسموا الجهات فقابل كل منهم من جهة ما قابلها فابن عنده تارة بالاشارة اليه وتارة بالعارة
عند وطن الظان ان ذلك اختلاف صدر عن الحق وانما هو اختلاف فروع من ناحية الباحثين عن الحق **مقالة ثالثة**
اخرى سمعت عيسى يقول لوان الاولين اجتمعوا في صعيد واحد واعتبر كل واحد حق الباتين للجد وال
العقل طيبين مسهلين ووجدوا شعاعه ونوره وشعره وبها ثوبه ولبه وكلمه وبجمعه وجماله وزينه ونوعا
لما بلغوا من حرج الا استوى بمجى من ذلك جراً انظر الى من تفقه ولم يره ب لشيئ منه كيف يرفض ويخجل لا يوافق
ويستهزل ويهرب منه وليست وحش من قريه وكلامه وحتى الذي قد ولده وفصل منه ويجري مجراه قال فامسا
الجماعة فانما يبيع للفرح والطمع واللذة والمعرفة والحس والمركز لا تمام للانسان الا بها ولا قوام الاعمال ولا
انما انظر الى الميت استوحش منه ونهر مر به وعوجل به الى القبر وابعده في الاقطار لان الحياة التي هي من الكائنات
وربها طاب بين النفس والنفس فقدت كال ويجري العافية بعد هذين بحرهما وذلك ان العليل متى مات علة
واشتدت ام عقلت تملكها عنه انك الناس به وهرب منه احاد الناس عليه والعقل والحياة والعافية اثنا في العلم
الكرمي ود علم العطية لا ولي وكل ما عاد لمن فهو دونهن وكلما غارت عن يقط عنهن والجماعة وعاء العقل
متاع والعافية اسمها ثم كل نسل الله حياة طيبة وعقلا ناضوا وعافية متصلة قيل له لم لم يترك الفقر وهو
من قبيل الموت والافق وهو من حيز الحياة وعاء فقال كل هذه الاشياء بعد الحياة والعقل والعافية فروع ثا
لناسان بعقله يصير على الفقر بعقله يخلب الغنى وبه عافية يبلغ الغاية ويكتسب السعادة والعقل في جميع
امواله فيصرف بشرة الاحترمة والصبر مرة ويريد الحكمة فيما نشأ من يؤد به الى السعادة في كل ما اقبل
ادبر لان العقل متى حمل شئ من اضراره واناره ومتى غارت في شخص كدره وابا به والكلام في العقل مفصل
جل خاصة اذا اترنم تجيلا من وفرا حفظه منه وصيغ كل او بعضه به ونحس فاهره وباطنه فيه وبسط
سله ولحمته عليه ولا باس مع هذا الاعتراف بشرفه ان اكتب في هذا الموضوع ما يعجز وروح كبح

الايدي

الارضية في نفسك ويشهد ما كان من ذلك وينزع ما غار من نحلته ويضع تقيض بصرك ويظهر سنة قلبك ويؤلف
بينك وحسك اعلم ان العادة وكثيرا من الخاصة لا يعرفون العقل ولا يحقون حدة ولا يتصرفون في وصغر
يكفون في معرفته بان يقولوا هو عرض وجسم والترها يتميز هذا التميز ومن اجلها يتكلف هذا التكليف ويكلف
هذا التكليف وربما قال الخاد قنهم هو ما اخذ من العقال وسعدت البصري ^{عليه} فيجعل يقول العقل هو مجموع
هذا اللفظة والبارقة عن العقل انك الله مقسومة على قدر ما يريك سر ويحفظ به ويؤكد السبل المير فاما يقال انه متو
ومكتشف فهو سعة الكلام واتحاد القابل وتقريب العرف وسمعت في بعض ما يقال ايضا في وصغر انه مطبوع
ومصنوع هذا قريب من الذي تقدم والذي يترك من الحق في هذا وبذلك الى اليقين وليسك جطها البصر
ان تعلم ان العقل باسره لا يوجد في شخص نسبي وانما يوجد منه قسط بلاكثر ولاقل والاشد والاضعف والوجوه
في العادة واشباه العادة انما هو قوة متصاعدة عن الطبيعة قليلا بهذا التباسها باحاد قادت عليها بقل الغلط طاعة
على ضعف دون ضعف وترايد فوق ترايد وبها يابنوا كل حيوان دونها ما بين تامة من وجه وضار وعام ذلك
كل حيوان دونها مضارعة مختلفة من وجه فاما وجه الماينة فظاهر بالشكل والتخطيط واتصاف لقامة وسائر الخواص
الطيلة على ذلك فله الجزء الذي هو الجنس بالنظر المنطقي والاملاضاهة المختلفة فمعرفة بها شهادة النسخة
الاستقرار الاثرين لانسان يوجد له زهو كونه هو الفرس وتبه كنية الطاووس وكنية كناية القرية ولكن تحت
البهما ومكر كرا الشلب وسرقة كسر قرة العقق وعما فقرة الغراب وجرأة كجرأة الاسد وجبن كجبن الصقر
والفك كالفك للكل واشياء من هذا النوع كثير وهي تجاه العيون وازاء العقول فقد بان وضع القدر الذي حصل
هذه الطائفة وما هو وكبر هو بهذا التعريف والتشديد ثم ان هذه القوة قد ترقى ترقيا بعد ترقى حتى تلين النفس
والطاقة التباسا انما ان يكون معها غلظ من الطبيعة على قلة وكثرة وزيادة ونقص فيكون الصواب الغلب والعرفان
اقرب والوجدان اكثب والثقة اكثر ولا سيما تبه اخفى وهذا هي قدر ما حصل الخبيخ من فضل عن العادة في
حاله وعلمه ثم ان هذه القوة تنحصر في تلك الخطوط والمعاني التي هي العقل فيلخص صاحبها الامور ببقايتها مستو
بجدودها متخلفة من موادها على خاص ما لها من بساطها وهاهنا يقف ان الولاية للنفس لا الهي والمعنى الرقوبي
وعند ذلك تكون القوتان الاخرتان ضعفتين اعني قوة الشهوة وقوة الغضب وبالجملة تكون الطبيعة من ولادة
وحكمها الحكم بعض الرعية الموسوسة بكرة السلطان الملك العدل وهذا حال من وصل اليها وحصل عليها فقد
او على بل انما لقد سمعوا في خاير النفس ونفي من ان ناس الاش ودفرت هاهنا حداثات تلتا طاماسلف
كنت سمعت اباسليمان تناقل بها في عروض حديثه عند طبيب نفسه قلت له لرفع من الجنون الحكمة بعد
الحكمة فقال اسمع من الذي ليس بجنون الحاقة بعد الحاقة قال بادر من هذا الكالبادر من ذلك نقلا
لدا الجباري فما هذا الاشياء عموما الجزء فيها العلة الماينة لها فقال الجنون من جنس العقلي فيحق هذه المشاهدة
ما يطلق بالغالية ويسبق الى الحكمة ويطلع على البلرغ وكذلك الفاعل من جنس الجنون فيحق هذا التشبه ايضا
ما يهدى في وقت وبزل فاخر وينطق بالخطا ويصير الباطل وهذا منسوب للذي فيهم من حصة العقول فيكون
منه هذا النقص ولذلك القسط الذي فيهم من صفة الصورة يبد منه ذلك الفضل لان هذا من الزيادة
في هذين الشخصين لا رفعا الحالين الظاهرين على الشخصين اعني ان الجنون بقدر ما بد منه

عاقلا والعاقل بقدر ما يدبر منه ما يكون مجنوناً ثم أيضاً جميع العقلاء والمجانين مختصين على هذا المنهاج ثم قال محمدنا
 الذي يقول به أهل الكلام في طرازهم ليس بعقل وإنما هو شبه به وثن معه فذلك أولئك وأخباراً ولهذا ما خالطهم
 واستنشق عليهم التعصب وحسن علاج العقلاء وبذوق في نظرهم وفنهم الهياج والفتاح وانفتح باب الخير عليهم و
 سأل بابل يقين عنهم قولهم هذا قلنا لا لهم وتزهرهم وصاروا كخافق الأثر له متجاهلون ومتسارين على عمل وجدنا
 أعلامهم وكبراهم ولولا ابتداء الفيلاء لكانت لك أعيانهم وأسماهم سمعت العباد يلهي مسترخسين يقول طبع العقل على
 أن يستشهد بالبطل كاستشهاده بالخبر وهذا الاختلاف الفيلاء في جميع أسرار الدين والدنيا وهذا البطل

الله كلام نجيب وقد تكلمت عليه في كتاب النوادر مع جميع علائقه وعواشده ولولا ذلك لكان
 يجب أن لا يثبت هذا القول لها على وجه ولعمري إن عقله وعقل غيره باء لك وإن يدعى على تعجيبه بما يخرج
 عن حلا لأدب الرضى وتزليل أحكام الخلق الذكي وقد جرى هذا الكتاب في ترتيب العقل وتحقيق العقول لولا
 إلى ما يكون به العاقل عقلاً ومعقولاً ما يشفي الفلة فانتبه واسعد به مقابلته أخرى سأل أبو سليمان فيقول

لما وجد فيها شيء لا يرى ولا يلازمه والفكر والتفكير والقياس وشؤون الخاطر وبلدهم والأحكام والقوى والطقف
 حتى كأنه كان حاضر بنفسه مرتعداً البروزة فقال لأن اليد بجهة في الجزء الأخرى بالانجاس وتزليل على ما يتصور
 عليه القياس وبسبب الطلب والتوقع والروية تحكي الجزء البشري وكذلك الفكر والسمع والاستعداد والتوقع من

أجل انقسام الإنسان بين شيء ينبعث به مشتملاً على مطلوبين شيء يبعثه شياً على المطلوبين ما وجب أن يكون
 له روية وهي يد يده على اليد وكان يقول ولهذا لا تتوفر القوتان مقابلاً الإنسان الواحد أي لا يوجد إلا
 غايته في اليد بجهة غايته في الروية لأن إحدى القوتين إذا انتعشت فمعتة الأخرى وحاجزتها عن بلوغ الغاية العقبى
 قلت له فأي القوتين أشرف فقال كلتاها على غاية الشرف إلا أن اليد بجهة واحدة من معلق الكون والفضاء

عن ضرب لا جهاد ولا استدلال والروية الصق بكامل الجوهر واشتد تصفية الطين من الكدر ثم قال لولا
 اليد بجهة تجريان من الإنسان بحري ضامه ويقظته وحلمه واختباهه وغيبته وشهوته وبساطه وانقباضه

ولا يد من هاتين المقتضيتين ومن ضعف فيهما فانه لفظ المطلوب في الحياة والثروة الحلو من السعي فقال ليس
 حكمهما في اللسان أظهر من حكمهما في القلب فان القلب يد بجهة بالسائح وروية بلا استقرار أحدهما في جهة الأخرى
 في حيز الصورة ولما كان الإنسان متقوماً بهما كانت نسبتة فيما يفرغ اليد على جلد حصته فيما تأهل عليه ثم قال

على الإنسان حالات بحسب المواد الحاصرة والأسباب المؤثرة والقابلة فتدلل يد بجهة وروية فيها ما يوجب حالها
 ثم يسترد ذلك الاستمرار ولا يد ومرتلك السبق وهما قوتان الحسيان لأن أحدهما متصله والأخرى واسطة اليد

وليس كل متصل به يفصل بسببه ولتر ولا كل وأصل اليد سريته ثم قال في هذا الموضوع أبو بكر الأصيل في الكمال عز
 قال لما تدري أن كل أذننا يقال الله على عادتك ولا تدعنا نقصنا بها البتة كالأذن الكون والفساد واسطة

لها فالقصور بهما كمال لأن الكمال في الوسط لا في الطرف ولكن ليس الرقي بالهوى ولا الهبوط بالصعود
 ولا ما بين بر مثل ما يشاء به ولا ما ضد بيه مثل ما انتاب عليه أنك لعل جلدك لو كان لهنك ملكه وانفتح في هذا
 وشبه حتى فرق بينه وبيننا السواد فسقى الله تيك الساعات التي كانت تتضمن بهذه الراحة انظر إلى قبالها
 الرسومة بالخط المدونة بالقلم المحكية باللفظ والله أن مشاهدتها في الخضرة العقل والروح كانت تنسج كل

حال مشهودة وتسمى كناية عن محدودة ومن ضرب الزمان بالأسد د دون هذه الرياض والأشياء كالزيت وال
 كل لمد وحب كاجرة وكل كل حلد حتى لو اعدنا النظر في هذا الفعل المذكور دار سين فخر جانه عارين وانغلبا
 من الحاشيين والى الله التوكلي فهو المعين **مقالة ستة أخرى** قلت لابي سليمان أحب ان اسمع كلامك
 مرات لا تانته التي هي مستوية في كل حال اتاملت قولك هذا الى هذا اسنى وفي وعلى والى ولدى وضدى
 وما ضارح ذلالتهم اما تعلم ان الاضافة في هذا الموضع كلها الى الجبر ولا لشي لان الانسان محدد وبه جرح ناطق
 مايت ملج في حال الطرفين في السكون والمابت في الطرفين الاخر بالذات والحوال المفروضة بين الطرفين تكون اسما
 وهذا الاسم هو له بالمضيفه مادام في الكليات اعني الطبايع والعناصر والشهايل وبه بكل هذا النوع من الكمال
 ماذا اضافة هذا الانسان شيئا الى نفسه فاما يضيفه الى الاله التي تستحق الاضافة كلها بالاطلاق لان مراتب الانسا
 محله من رتب الحائط وماء النهر وسبح الدابة الى اليد الانسان الى عضد زيد الى العرو الى كوكب لفلان
 الى العلة الاولى فان كل هذا لا يوجب واحد ولكن الصواب عن منبانية والقوابل منه مختلفة وكيف كان ذلك فقد
 بان ووضح ان اضافة الانسان انما هي الى شيء مستحق للاضافة وليست على باب التعريف والاضافة ثم قال ان
 صلا المصيف الى المضاف لير المضاف ومن المضاف الى المضاف ليه هو هذا المضيف وهذا المضيف هو مبدأ
 الاضافة الانعجب ان الحال في هذا المعقول اذرة متى غوص شيئا ما كان مفرصا على ذلك لان كل مظهر
 من اي احبة التسنه وتلقى محبوبك من اي جهة اتيت قال وهذا لان العلم هو وهو الكل والكم **مقالة سبعة**
أخرى قلنا ابو العباس البخاري لابي سليمان وقد جرى كلام في الخطوط والأشرف لعل الذي يعني به في العلم
 والادب في الحكمة والتدبير والاستنباط هو الذي اليه هذا الورد ون غيره من الأمور قلنا قولك ما هو اليه
 بلغ في قاتما ما عدا هذا من الخط والزيف والكفاية فلعلم الى غيره فلذلك ما تركت محملا في شيء ونوليت ما عدا في
 اخر ولو عني في صاحب المال بلغت غاية الكمال وكنت اغني عن ملاحة الرجال وعما عداة الفيل والقال
 فقال له ليس لذلك بل المعنى بها واحد وانما تختلف هذا الكلمة وتشكل القضا عليه في عالم الحسن وعمر الخير
 وارجاء الماء والطوس والدليل على ذلك ان الهايك لا يزرع العطن والحيات لا ينجم التوب والحصار لا ينجح الشا
 والطار لا يدب الجمل والزمان لا يضرب بالعود ولو امكن لفعل كل واحد جميع ذلك وكان الانسان يكمل بوقائه
 كل شيء واتمام لكل شيء والواحد حال حكم الحشر حكم العقل في المعقول كل مختلف متعديا لغير واحد واحد
 لا يعبد قريبا وكل متعدي رسله وكل عصى سجما وكل مطعون متيقنا وذلك لان الواحد العقلية في الحكمة لا تميز
 مدحخر ولو استوى لفرقان لسقط البحث وزال المرء وكان لا يستغنى القريب الى وطنه
 ولا يحن الى معدنه ثم اشد في هذا الموضع بيننا ولما در من عالم وهو حق القريب الى اول ما نه طربا الى القريب
 الى الوطن حان حال فعل هذا اموليك في العلم حتى متحلا ما نراه هو موليك فالوزن حتى زوى عنك ما نراه
 لا ايتك قبول الكمال في الحاشيتين لا لانقطاع الجود عنك في الوجهين وهذا الباب ليس لك فيه ذنب وذلك
 البعض ليس فيه عجز ولكن هكذا هو وانما استحسن شيئا با في عمل الباب ووقع لقلنا لله دزه هو فان
 نصرنا الصبر خير مغنية وان تحو عانا الامرا تان به ثم قال عليا وان فان نه فك بما منحك من الحكمة
 فقد نظر لك فيما قل حظك منه وكفاك مؤنه سياسته ومؤنه الأسف عليه وخلفك فصر **البحر**

ع

ص

٥٠١

٥٩

٥٨

واغبط الخد ويزين بما تظلمه منك مفضل فيه على كثير من بني جنسك ولذا اتى الناشئين معك والفاضلين بهما على
عثر الاسر على شيء هو الغل الزايل والحلم الباطل وعليك في حياتك بما يحلك في الخلة ويحلك من الارب ويفصل بين
اليان ويبدل من الخلق ويرع ماسوى ذلك فانه خلا **مقابلة اخرى** سمعتها باسليمان يقول نحن فساد
الطبيعة الى الموت فساد العقل الى الحياة لان الذى هو بالطبيعة قد اصابته الصبر والذى بالعقل قد اصابته الاحياء
ولهذا اعرى الله الناس ان يحب ان تستسلم لاحدها وتغير للاخرة ولا يصح الاستسلام لا لطيف النفس فيها
لاجلته في تعد ولا يتم التمتع الا باثبات الخلد به لا ينال الابد والضروري لا يسقط له الابد والاختيار لا يسقط عنه
غير حاصل المبدك فانظر اين تدع توكلك فيما ليس لك ومن اين تطلب ثمة اجتهدك فيها هو متعلق بك ثم قال
نحن بعضى ما علينا ونحتمل ما لدينا ويحرق لدمه بما نشاء اولينا ثم قال ايضا في هذا الفصل على تقطع ملائكة الخلد
وتحادث بعض الناس من الانسان مسجون بالضرب والاختيار وعلى تلك فمعهده الى غاية التي هو موجود اليها
امن حظه اختياره وموجوده نحوها من جهة اضطراره وهذه كالخبرة والاسبيل الى خيرها واستبانة كنهها بمنى ما عرض
الان الصوره عنون الاختيار والعهول وسف الاضطرار والذى يكون بهما يضرب على خلد بهما وتيرهما وانما
كان الاختيار مسبويا الى الصورة بخلاف الشرف وانما كان الاضطرار منسوبا الى العهول بحسب الحسنة والافسان كالانسان
الهام والناسم بهما والتماس بهما من هذا الصراخ والعهول واحتيج فيه الى القال والقيل والله المستعان في كل
ما عثر وهما عليك هذا مقتضا السر بين شاميا والسلام **مقابلة اخرى** سمعتها عيسى بن علي بن عيسى
يعمل لما كان المحتر مجتهد النفس العصبية حتى برا صاحبها عدلى بحسوبة بالحياة في كل ينترض السيف والحراب
والمقام الصعب بفضو ذكره ويظهر حبسه ويظفر تائه وينار اليه بالاصاح ويتحدث بجلد يشرف في الجماع لم
لك العقل ان يفر من الحق ويستتر بالخير ويبدل بالصدق ويميل بالصواب وقسمتلى النفس حقايق
الموجودات ويشرف على عواقب المطلوبات والمقصودات حتى يجد صاحبه فقدى معنوله بعد الحياة المدة هذه
الباطل الى الحياة تامة كاملة ذات مخدالة لا اتم فيها ولا تبعه ولا كدر ولا مشقة هي حلة الهية ونهاية عملية وحسنة
وجدت وحال ليس عليها بيان موصوف بلفظ مستور وموصوف بكلمة هذا عند حدثت وواه في الوقت
بعض الماضين زعم انه رأى رجلا قد ضربه السلطان بالسياط بالجنايز وانه كان يطاف به وهو عريان على
جلده الاشهاد فبلغ مكانا وقف فيه الجمل لعارض فل ناهه صبي وساوره فشق هذا الضرب هذا على ظهر
الجمل قائما وبسط يده على حائط كان الى جانبه ثم سرها بيده اخرى فخرى وبقي معلقا وغبر الجمل وهو كذلك فخر
الناس من نفسه ومراثره ومن الامر الذى هجم به على ذلك وزينه في عييه فا فادنا بعقب هذا الحديث هذا
الفاقة وملاذ هاعلى ان صاحب العقل الذى لحظ بالارثة الكبرى واشرف على الغاية القصوى واستبان من اجله انما
انديا اجدر ان يخرج عن خلا بقره وتامر التي قد ارتبطته وارطته وانه اهلا بذلك وهو باليق وعليه اقدر به
تعد وان الصواب موكله وان امره بقدر ما كان الخطا موكلا بالاول واصحنا **مقابلة اخرى**
قال ابو سليمان وقد جرى كلام في نظم والنثر انظم اول على الطبيعة لان نظم من حيز التركيب والنثر اول على العقل
لان النثر من هن البساطة وانما تقيده المنطوق اكثر مما تغلبنا الشوق لاننا للطبيعة اكثر منا بالعقل والوزن اكثر
والطبيعة والحس ولذلك يغفر له ما عرض استكراه في اللفظ والعقل يطلب المعنى فلذلك لا حظ للفظ

عندك وإن كان متوقفاً معتقداً والدليل على أن المعنى مطلوباً للمعنى من اللفظ الموضح بالوزن المحمول على الضرورة فإن
 المعنى متقوياً بالسامح والظاهر وتوفيق الحكيم لميل بما هو بين اللفظ الذي هو كاللادب والعرض والأنا والظرف إلى
 العقل مع هذا التخيير لفظاً بعد لفظ ويعشق مودة دون صورة ويألف بؤن دون ذنب ولهذا شق الكلامين
 ضرورياً لنثر وضاف لظم وليس هذا الطبيعة بل الذي يستدل إليها ما كان حلقاً في السمع خفيفاً على الطلب وبين الحق
 وبين الضوابة وبينه امرأة وحكمها مخلوط باملا النفس كان قول النفس راجع إلى تصويل العقل ثم قال ومع هذا
 نفي لنثر ظلم الظلم ولو لا ذلك ما خف لانه حلقاً لا طاب ولا تحلا وفي نظره ظلم من الشر ولو لا ذلك ما تميزت أشكاله
 ولا عادت موأرده ومصادره ولا حوره وظرفه ولا استلعت وصايله وعلا نفعه وكان كلاماً أكثر من هذا أو قل آخره
 انشأ الله له ما لم يعدود في الكلام على الكلام ثمرة هذا السهام فيها مع سائر ما يكون لها شرح تام وغاية باهية ان ساق
 به الله لم يماها ورتق هذا القصد الذي قد صرح من ظلمنا نعيم النفس من الخير وصل عن كلها يكون سبباً للسلامة
 ولا ما لا إلا إلى الله في نفسه هاهنا الضراء وما طه هذا الملاء وهو احوال الخير وميسر كل طالب وناضيه **فصل**
أخرى قال أبو سليمان واما اقرأ عليه كتاب النفس فليست سبعة احدى وسبعين وثلاثمائة حمد بهذا السلام ان
 النفس تامة الفعائل والواحد والخمسة والستون والحق تقسم من وجه وتهاينها ويتأق ذلك من وجه
 اخوله فحسبه وللذات المحيية سبعة الاثنان اخلاقاً وهي لا فسخيل ولا تقير والناطقة ايضا اخلاقاً تترقى بها
 لكل مما اخذ من الاخلاق في رتبتي الطهارة والصفاء وهو في قبيل القوي الناطقة وما صعب منها فهو جيل الخلق
 والوسيع على الناطق المحض والجهد المعزول يا شمس صلاح ما يمكن اصلاحه لتعلمه وما لا يمكن ذلك يرد
 شفي الكلام في هذا الباب انوزيل الباني في كتابه الذي سماه باختيار السيرة ومن استوعب ذلك بفهمه ان و
 جعله من هذه الابواب اجعل حرام وعازفة ما هو في حاله فاقصد مؤخر والاضهاد متمم والرايض من
 والطريق حاد والاشوق حامت والفرح متصل والثناء عالي والاستجابة مفضة والقرير اخذ الأهمية وعلم
 العلاء فقلك ان في بطامة اخلاقك وتخليب سبرك واصلاح حرمانك وتميز نومك من يقفك الى
 معادن عزك ومعادن فوزك حيث لا حاجة وأمل لك ولا كلفة ولا فلة حيث يكفك العظيمة والسرور يعم
 الروح والجوارح حيث لا تحتاج الى كلفة لانه لا يضر لك شيان ولا نزع الى طيب لانه لا يضر لك داء ولا تنبي
 سبباً لانه لا يكون محبوباً لانه لا يضر لك شيان ولا نزع الى طيب لانه لا يضر لك داء ولا تنبي
 وكذا امره ورفقته وسناه ولم يلزمه في حقايقه ولا باخف ما يشتهت الوهم وان اعانوا جسمه وفهم اعلموا
 فوق ما يريد وكيف لا يكون تلك العافية نفيسة وتلك النهاية عزيزة وتلك العزيمة مانوسة وتلك العفوة مقدسة ولا شق
 الا وهو مشوق اليها والعقل الا وهو يحث عليها والبال الا وهو منوط بها واللسان الا وهو اشر عليها والاربع
 الا وهو نازع عنها ولا منافضة الا وهي مسرحة من اجلها ولا مثلاً الا وهو يتعلق بطعامها فكل ما دونه
 شراب شعير دون تحصيله اسباب وكل حاجة في غير هذا خاسرة وكل امينة دونه خاسرة واهم لو ان احد باحوال
 وصلة به ومن احد يشرف بحملها وعن نبالة وراحة تتجملها منه كل ممرحاً وكل كدم وجهه
 يقينه زواله واضمحلاله انال وادرك ان غير ملوم في معيه ولا ملوم في غلوه ورواحه ولا ينجح اليه
 في ملتحمه فكيف اذا قصر على طلب الرقة في دار الخلود ونزع الى مواصلة من به وجد كل وجود والاستسلام

مقابسة أخرى من هذه الجمة انما هو قولنا لا يسلطان المنطق بالحسن بل بالاطمئنان في الشرة فانما كالشئ من
 التفتية والدور الثابت ولا علق في النفيسة ولقد شرفها انما نادوا فيها واخذوا منها وما هو جونا الى اخر جهن
 في الفلسفة الالهية والطبيعية فانها تسمى منسجدة وتروى وتلفظ وتصير بالحوار القويصل للآخر والاشجار التي تسمى
 في كل باب والواو التي تغير فيها انسان فقال علو والذم ذلك ما يسمي به الوقت ويجوز به وهما الحق والفساد
 في عليه بالتفهم والاصلاح وما يكون له كالشرح ولا يوضح ثم قال الطبيعة عشر الكون والفساد والكون والفساد
 وبكيا القاكاذب والبللى الصادق والنفس معك الفكر والوهم وهما بلية التبيين ولقد هن والفهم العقل نهاية
 الشرف والكمال به يكون نيل السعادة الفرو من العلة الاولى والطبيعة للنوب لا تقدر فك لا يراه النفس والنفس
 صاب ولا كذب الا الاكراه الطبيعة والعقل رقيب يحفظ وتماهد يودي وثقة يوم من فمن استشاره منتهى ومن
 اضرب منهضيا طاح وخرج عن اصا دية الحق وظهر الفساد فيه فرق بقيت او يقيد فظهر ارض النفس ذلك
 عندنا بها يكون ويفسد ذلك وجود واحد به يفرح يسعد انما دخل الخلل لا انسان من ناحية اعتدائه في
 عالمه هذا حق في طبيعت ما كان تروى من علة ذلك اعرف حقايق الامور بالشهادة فان الحق واحد ولا
 تسفر له الاسماء وان اختلف فتقوله مات غير نام وفق غير بل وبطل غير ذهب وعدم غير تحول وقد نيس
 غاب فان السرور هو الفرح والغم هو الهم والعزفة هي العلم والقول هو الكلام والبيان هو الايضاح لكن بدلت
 ود حرة وحشة وهبته ومكان ومكان وزمان وزمان ومعرض ومعرض تشكوك في هذا العالم وغشيت مسكا
 بس هو الاختلافة على ارق تحفوفة فاشكال على الجدل الذي انت منه فانتسب في القرية لبلد لست من اهل
 واخذت بعدادة كنت غنياعها الوعرت مرأى فيها فاذا انتهت فخذ في اصلاح ما رحك الى مفرق فخرج
 من هذا اقلق اللام ومن هذا العول القاسم
 بل لك منة اعرف تركيبك ثم اطلب به لبيطك فان لكل مركب بسيط الية فيه واستلها وانما انت طينتي
 مما انت منقوم من انفسب الى ما انت به موثر شفاؤك فانفعالك في الاول والثاني وان تجرت عن ارتجاع ضا فالك
 خلا فجز عن حفظ ما معك ولا تفعل لأن جهدك فبد لك تنصل لأجرام التي لا تفعل الامكان وحده فان وجه
 اليك ولوجه وراك فتوجها ما معك وتفاظ بما وراك فان الذي وراك في حكمه ما ليس لك فتصلى اليه فانك و
 من رجعت الى الخرفه الناموس الحق بعترف بالكر ما يعرف به وانت مجموع معادن انا نسجت حصلت وان تر
 نسجت الصورية عن الاعمال والهيولى تحتاج الى الصورة فانفعاله على راحتها الصورة نوبة الهيولى
 بنسب لعله الاولى معادن النفس ذاتها خالصة ولها الية عزوة وهي وثق من جميع الوثائق والا وحده
 الانسان حي نالقي مايت من انز هذا الحد بالافعل كاحواء بالعوة لم يرتق عن ان يكون انسانا كيف تقلبت حاله
 ومن مطاول الى احرار ما هو به ناطق على تعاونه بما هو به حي ما به علا عما هو به انسان وصا وحرما علويا و
 جوهرا نقيما وامثال له عندنا لا المشتري وما هو في شكله الهيولى في عالم الكون والفساد اقوى لانا في كل
 عزها والصورة في عالم الحق لانا في معدن كائنا الفلسفة حب الحكمة ولا يصح حب الحكمة لأالجح بين العلم
 بالحق والعمل بالحق لا يترتب بين الحكمة والطبيعة فيما يؤثره الانسان اذا غلبت الصورة على الهيولى بطول حكمه القوي
 العلم ثمرة الفعل العقل سليم الى الله بله الجبر والدة لانسان موزون بكفى العقل والطبيعة والرحمان بهذا

بالسيرة المقتناة وكذلك نقصان الطبيعة بالاضطرار عدم العقل والوضع منشي لذى العقل النفس عقل بعد
الاستنارة والعقل نفس بعد العكورة والطبيعة بميزة بالنظر في الأول بحرفه بالنظر الثاني لا يتلى الهيولى ولا تبديل كنهها
ابدا في لاحالة والاستحالة والتثيرو والقبول والمتقوم بها هو الكفى بينهما لا يتغير في النفس كما كدر في العقل ولا
حقيقة في شيء من الصلة الأولى لأن كل شيء بما هو به مخلوط بحكمة البارى وبما هو مشبه به مرفوع الى البارى لا نه لا
الاعتدال في عالم الكون والفساد لا نه لا واسطة شرف الانسان في تراش في الهواء وهو اشرف الانسان من تركيب
انفعال خسيس قبول الحق انفعال يقا ولكن في غاية الوجوب وفي ردة الشرف وفي نظام ما يبين العلم شرح العقل ^{تفصيل}
والعمل شرح العلم بالتحصيل العمل عملان عمل القلب لا تراك لا احد طرفه وعلى الباشرة انت مالك له فحسب
اثارك الحق منح لك في الذي لا تملك لو فائلك بحق ما تملك الهيولى عاشقة للصورة مع المناهضة بينهما الانا بها
تخل والصورة قابلة للهيولى لانها بها تحسن لان يكون المقوم منها واخر القبيح من الاول الخ لا لان الخ لا ان
قبحه على سماء الحكمة مع مخالفتها الاعمال الشريفة تبنى الاقلاع منذ زيادة في الشر العكوف على الخير مع الشك
خسران العاجلة والاجلة تنفي الخير في الظاهر مع ملازمة الشر والباطن معانة تقبل الاهتمام بالخير مالا والاهتمام
بالشر غاية المعطى لا يتبع المعطى ولا العطا قيل له في هذا الفصل ردنا شرعا قال محال ان تكون قوى الاجرام العلوية
في الانسان الخ في تامة في البيود والبطلان لا يستجيب شكل المادة لطابع العقل فلذلك يوجد الزنج في عقل
ومجسوس لم يجد نقيب باليوس فلا جرم متى وجدت عالما وجد تخفيف المال ومتى وجدت موسه او
جد تدخيل في بصيرة فان ند رشي فن الخارج عن القياس كالعلم بين الناس ليكن الالهية والاهمية والبنية
قاذن لا بد من سعة الالهية فتصير انسا و سلا لم وعلايق بين البنية والالهية رقي منها العاجز ويحل بها
التاقل بما هو جوت الخبيرك لنقصك وشوق الى من هو اشرف منك بنفسك فاعلم ان من وافق ببق وانخفض
تبصر واضرك و اعرف تبه وخاطر تحرس واعلم في الجملة أنك راؤك ولكن فيك راؤك فانما تسقط راؤك
على وانك ذلك غار راؤك بد وانك أنك وانهم فلا تشكلى ويترك فلا نظم للصورة سرور لا يفهم الا
بتأيد العقل والهيولى خلافة لا يتخلص منها الا بتشمس النفس لعقل شرح النفس عماها في نفس
قلب الطبيعة مستقاهما منه والطبيعة صراط الانسان من له غيبة حاكم الطبيعة الى النفس يحكم لك وبلغ الى العقل
ما يفهم عن النفس يردك اعرف الشر لا تقع فيه جاهلا بالاشرة شران شرنا شيء منك فانت قادر على
تعبه بموازنة الخير المؤثر عليه وشر وارده عليك انت محتاج الى فهمه بمعانته اهل الخير الكارهين له الشر
علم فحق ليستعدمت والخير وجود فحق لا يستعدمت وتيق ومن خلط الخير بالشر وتوقف بين العدم
والوجود وساء عيشه ومن رجع به الشر ياد ومن فاز بالخير نال السعادة لين الشر اكثر من عدم الخير ولين
الخير اكثر من معرفة الحق والعلم به قد تعرف في شيء منكورا او ينسى منكورا فاما عرفانه فمن ناحية ظهوره و
غيبته واما نكرته فمن ناحية حجبه ووسائله الموجود فيه فلا العقول بدلالة الواجب له وهذا يلزم لان الموجود عليه
غيره من محج توحيد بالعرفه ورصف معرفتك بشي ما يخامر سرك هو الاول والاخر والظاهر والباطن والاشا
والغائبة اول لا بعدا واخر بلا نهاية وظاهر بلا تحصيل وباطن بلا فورة وشاهد بلا ملائمة وغائب بلا مشا
دايك اوج سره عليك اقام بره ومنك استعارك ولك اعار ما عارك ليكون ارجا منك ذلك او كفى

بل اذا جاء عليك بيانك من الحيف ان تتجمل وهو ما غيك في ضميرك ويستولي عليك في ظاهرك ومن الجهل
 ان تسهر بنقصك وتضعه بجانب نفسك وتجبر عنه كما تجبر عاترك عنك وفصل منك فيك لعري فمن الضعف
 ان تكون ذا طبيعة ثم تروى ان تكون ذا معرفة ولكن ليس لك ذلك بحال لانك متى سمعت اثارها وجاوت
 اصداها ابصرت ما بين طرفك عنها وقتل الفك منها او تزيقك الى المحل الا شرف لا سئى كن بطبيعتك
 انما نافعلا وبفسك جرماعيا وبفلك الها غنيا والطريق الى هذه الغاية اتم ان تدرك حرمك وقوت شوقك
 ونفيت الشك عن قلبك وصحت اليقين بعقلك وهجرت الحسول انى كذبك وواصلت لما صح لك ولزمت فمك
 واستعنت واعنت وعرفت واعترفت من غمس نفسه في نهار الطبيعة هلك وطاح ومن اجتلى نفسه في
 العقل لب وارتيح ومن مهمل لغاية بجاك وجهك نشر وياح ومن تعاون بتحصيل ماله وعليه غس وناح الى
 ما يرجح لهك ما يبلغ عقلك لا تمن الموت طلبا للراحة ما انت مخوفه مسحوب عليه دون ان تشق بما تسبح
 اليه فانك متى حملت هذا النظر حققت عليك ان تكون استرحتك ما انت فيه الموت طريقا الى شقوتك فيما بعد
 الموت فمن احس منك اذن لا يحب على من جهل النفس لفاضلة ان يتجمل الطبيعة الجاهلة انما العيب على
 من لحظ العيب في معدنه وشعر بالخير من متوجهه ثم اعرض عنه ساورا ورضوان يرحد عن هذه الدنيا
 حائرا بيرا افرق بين متحرك من كذا وكذا وبين متحرك من كذا الى كذا احتج بصفو عزمك في طلب ما لا بد
 لك منه ثم لا تقف حق بلحظ المتحرك على كذا وكذا فيه شرك الا علا واليركان سعيك الادنى والاقتضى الطبيعة
 شائعة في الاجسام وتحركة لها بمديتها فوها فيها فاما النفس فانها تتحرك في الارواح القوية والجواهر الصافية
 وهناك يبرز عينها بالمدح والظن والعلم واليقين والحق والصواب ثم العقل بعد هذا كله حركة اخرى في
 البسائط العالية والغايات البعيدة وبهذا انال السعادة ويستحق الخلود ويصاير الى المايحود وصف ولا
 يرسمه رصف هالك بقف الشوق عن الازعاج ويجاز الشرف بدم بلا مرامته ولا علاج حركة الطبيعة في الاجسام
 نفس مومون وحركة النفس في الارواح الشريفة وشي معشوق وحركة العقل في الانفس الفاضلة معقون في العقل
 خليفة النفس الناطقة عند الطبيعة الغضبية والعدالة كالجميع محض جسدك بازاء عتة نفسك وشياعة
 نفسك بازاء قوة جسدك وتما جسدك بازاء حكمة نفسك وعدالة نفسك بازاء عتة جسدك فلا تقطع
 بين هذه الغرائز فيها اثر فك واليهاتو تحملك انت من نفس وبدك تنبيل بالذات وتخلد بالنفس ناقص
 سعيك على ما يبقى لا تلتفت الى ما تبذل معدنات صورة لنفسك وبدك لانك مستقيم من حقيقة وثباتها
 من نفسك وبجازدا دخل عليك من بدك خوف عنايتك على مستخلص حقيقتك من مجازك ونقصيها الى
 شرف غايتك اخذ النفس من اكثر من اعطاهما الطبيعة وتقبل الباري اكثر من فيضه على النفس بروز العقل
 بالطبيعة اشد من استجابتها للنفس وذو النفس والطبيعة في جهاد دائم وكلح متصل يقبل العقل والفعل و
 لكن فلا يملح ولا يملح وشوق النفس لفعال ولكن في الرتبة الوسط وبث الطبيعة انفعال ولكنه في السباح الاول من
 ذي الطبيعة كذب روايدك المحسن لانها شهد له عواها العقل الرضوكت بدرا في حكم العدم فظلمت جسدك
 من العيب مشهوده بالعجب قلت الا لمرها عجب منه فان شبهت معادك بمبدك بشهادة النفس خطات
 وان تحتج على ذلك فيوشك ان يكون مصيبا لك وجود بالطبيعة ووجود النفس وجود بالعقل ومراتبها

مختلفة وكأمر يشير وجوده في هذا الشرح وجودك الأول فكذا الأضرب وجودك الثالث هذا الذي أنت عليه الطبيعة
 بسوس تروح البك والنفس تسوس واعني الطبيعة العقل يسوس سكان النفس لنظام الحكم ولكن المنتظم مستقيم
 أنت مسكن لغيرك فاعتقد ان لا يقول منك ساكنك كارهاك وأعلم انه ان اصطفاك حولك معه الانسان الجاهل
 والعالم المتجاهل لعل اذ كنت تجد حيا تحكم عليه بالموت بسبب قضيتك فلا تفكر ان
 تجد ميتا تحكم له بالحياة بسبب يقتضي ذلك لا تفكر ان الطبيعة متحيلة فانت ترجع عندها ما تكون فيه استمر
 ما يكون فيه فبدلك طبيعي فتهادون به ونفسك عقلية تتوفر عليها الحرس على ان تعلم جيد لا على ان تقول جيد وعلى
 ان تهوى خيرا لا على ان تحب خيرا وعلى ان تعمل بما ينبغي لا على ان تدعى بما ينبغي فيك ذرة الحق فلا تجد عنها ومعك
 وانك لا تشرف فلا تقبيل واليد رشلة فلا تفت نفسك مالهها العزم ملكك ملاستحق فاحسن سياستك حتى
 في القمار برأى النفس خاسر فتمتها فانها النجح في كلاد وادائع من كل شقاء ان احتيت دامت لك الصبر وان
 شرفت حافظك السقم وافضيك الى اللذم ماحل لتواني فاقتر حاله ولازم الراصد فرصة غيب امروا رحم نفسك
 قبل ان تسترحم غيرك فانها انما احتيت اكرمتك واذا استرحمت غيرك لرحمتك فان رحمتك اهانك وامتن عليك
 فلا تفك من غصة تعوق عليك الموت وتسوطك الى اعدام كن ما تلاحق لا تنفر وتبيرا حتى لا تنفر وفي الجمل كمال
 حتى لا تنقص فان قلت اقل بالكمال كما علم ان كمالك في نفي نقصك بما تعمر بما يزيله لان نقصك من جملة
 الامم جملة المساواة لا تتم بين الايقاظ ولا تغفل عن الرقابة ولا تدع عنها المكدن بين ولا ترجع مالك اليوم الى اليه
 فاعلم ان ليس لك فانك فانه شائك عن يومك ساء ما فلتك نفسك ان تنال لذتك وتبلغ شهواتك ثم تدرك بعد
 هذا سعادتك ليتك اذاد فلك التراب وغسلك الماء ولطفك الهواء ووارقك النار وتقلبك الاستقامة واصطفاك
 علوا ودرتك نقاء وظاهرك بالظنا وصرت مقبولا بكل شكل ومرقيا لكل فصل ومجلا على الامين وملا كورا بكل شئ
 ومتحف بكل قلب ومعهود بكل اسم ومقدسا بكل مجد ومملئ في كل زمان واويا الى كل مكان وهو جود في كل
 اوان وتجبر عنه بكل عيان كنت اهل اللقاء والخلود والكرامة والغبطة ومشاهدة الملايزول ولا يحول ولا يوجود
 لا يحور ولا يصل اليك شئ لا يمر وجاه ولا تغفل الى شئ لا تفكر والآن الواصل اليك من العلوي خراجها يتشبه
 ما يمر به يتعلق هو ما يجتاز عليه واما الكف الذي يهيبك فلا تترك في مركز يتناول الى المحيط وهذا حال الخطر وعمره
 لان يكون لهد صاحبك والتوفيق كمالك انت ساء فبك كواكب زهر واراض فيك بجو ترزجر وهو وفيك رباح
 تهب وجبل وبعين تنبع اقتصد بكثرتك قللة وبقلتك توحدا وتوجهك بقاء سرمد لا اراحة لحدود
 دون الامن ولا دعة لرايح دون المطلوب ولا سكون لاحتاج دون الغنى ولا غنى دون العزلة والى الجهد الطبيعة
 في غير بل لا تملك ما لطف النفس في اهل النصيحة اليك وما اشرف العقل فيما يجود به عليك اخرج عن الطبيعة
 يفرج عنك الى تسبح لها بالهوا فانها لا تتعدى الطبيعة تسهوى الى اللب الوافر وتلك الحازم الوفور وتغفر في
 المدد الجسور لها في بدن صلاح وفساد فقط اذا اعتبرت افعال الله وجلت القدرة في وزن الحكمة والحكمة
 في وزن القدرة وفي بعضها تجد القدرة والحكمة تساهمتين وفي بعضها تجد هاتاهما تترين فلهذا واشباه اشكلت
 المطالب وبارت المشبه وتفتشت الطرق والمظان وصار الباحث وان كان نحيروا انقبا بآزلة من شق الشئ ويميل من
 جانب الى جانب ولو استتب البحث على جلده واستتب القول على ماله كان الرهان على قدر الوجيلان والبيان على

تقدرا عرفان انما اشكال المطلوب لا شك اردت ان تجد بالحس ما يوجد بالاعتقل ويجعل في العقل ما يوجد في
الحس ولو ثبتت كل شيء موضوع ومعية لرسم المطلوب ان يكون يقينا ولرسم اليقين ان يكون منظوما لا
بعكس ذلك في ترتيبه ولحفظ نظامك منه فان تمامك به في الطبيعة غير بطر وتصحيح النفس غير مألوف ونيل
بالعقل لا ما تريد فيهد اتسعد وتبدرك بقا لا بد مت بالطبيعة فامتنع الحاشي بالنفس رقيقا بالاشتغال العقل
مذللها باوساخ الطبيعة فانه يحاكي ولا ينصصك ولكن توجه اليه طاهر من كل دنس عار لا من كل فساد ثم
اسمع منه فانك لا ترى الا الرشاد ولا تجنى الا الغبطة الاختيار موكب من قوى المنطق الطبيعية ولذلك كان معنى
الافعال خيرة الواجب اظهر من معنى الفعل منه والامكان لانه في انتمائه الى النفس ذ وصورة وقيامه بالطبيعة
ذ وهويولى وعلى هذا افنون لا فصل كما لا امان بان في وليته عنها وفي هذا الكلام اعلد يقع في موضع آخر من
اخرى تحت لى سليمان بوالله يرصد التوحيد في الشريعة من شوايب لظنون وامثلة لا فاضلا كما صفا ذلك في الطبيعة
وقد سمعنا نقول غير مرة ان الشريعة اذ كانت حقا تكون كذلك لا بقوة الالهية بجديد الخط الذي قل ورد في الشريعة
وصار عقل الله ما ونخله الجمهور وحتى سار في غمار هؤلاء من يشبه التشبيه الفالحش ويشير اليه الاشارة للقيمة
خفا في الجواب قد قلنا مرارا في المذكرات التي سلفت والمعاني التي قصت وعرفت ان الكلام الذي يراد به استصلاح
العامة واستبجاع الكافة لا بد ان يكون مرة مبسوطا ومرة موجزا ومرة مستقصى لا يوضح ولا ضلع ومرة معلوم
بالوزن والقرين ومرة متلا على الكناية والمثل ومرة مقيد بالجمع والعقل وعلى تنوع كثير ولا وجه لاستيفائها اذ امان
المراد في عرضها واشائها وانما استقر هذا مقهوما وتوضيحا بآنا فالواجب كان جميع ما يجوز الشرع من هذا
الضرب ليس له الخاص فيه اشارة لتغييره والعامي عبارة تكفيه فقال بعض العرب انا نقل وجدنا للدوائر في قوله
كلا كما كثيرا استقرارا ولرديب صفالهم ايضا ما كدر على غيرهم وهذا يدل على ان ما ينطق به التاموس قريب مما لم يسمع
في القوس فقال اننا لنظن ان كل من كان في زمان الفلاس قد بلغ غاية افاضلهم وعرف حقيقة اقواله المتقل بهم
بل كان في القوم من راي راي العلة وحط الى ما لحظت اليه وطريقين منهم كثير شيء مع قدم الزمان وقلة المحققين
وهذا اذا حل لا يكون نادرا فيها انصصناه من القول في حقايق التوحيد الذي يلفه بخلق الحكمة وفروسان
الصناعة على ان الترجمة من لغة يونان الى العبرانية ومن العبرانية الى السريانية ومن السريانية الى العربية قد
اختلفت بغير اصل لمعاني في ابدان الحقايق اخلا لا لا يخفى على احد ولو كانت معاني يونان تتجس في
انفس العرب مع بيانها الارباع وتصرها الواضع واقتنائها المعجز وسعتها المشهورة كانت الحكمة تصل
الى انصافية بلا شوب وكاملة بلا نقص ولو كانتا تفق من الاوائل اغراضهم بلغتهم كان ذلك ايضا ناقصا
لتقليل وناسج السبيل ومبلغا الى الحد المطلوب ولكن لابد في كل علم وعلم من بقايا لا يقدر الانسان
عليها وخفا لا يهتدى احد من البشر اليها وذلك للعجز المورث عن الهوى والضعف الثابت
في الطبيعة الاولى وهذا الكي يكون الله تعالى ملائمة الخلق ومعاد الطالع وهذا الذي سرى بين الجميع
في الانقياد والطاعة حتى حصل هذا مستحيا ما هو صامت له بطباعه وهذا اصارى الى ما هو مدعو اليه
فانه وكنه هذه العيوب معترف به في الجملة ومسلم اليه في التفصيل فقال له البخاري فعلى هذا اعد كلاما
في التوحيد فقال اما من اعترف بالوحدانية ثم شبه فقال رجع ما قال ونقص ما اعتقل واما من ذكر

أكثر من واحد فقد ضل عن الحق كمال الضلال وأما من أشد إلى الذات فقط بقدر البرق السليم من غير تورط باسم و
 الخيرة يرمي خطاه قد ساعدت وفي حق التوجيه بقدر طاقته البشرية لأنه أثبت الأئمة ونفى الأئمة والخليفة
 وعلاه عن كل فكر وروية ثم قال لقد أحسن من قال إن حاولت فأت فتوتاً بعيداً وإن أزعجت فتوته بان فيك
 موجوداً مشهوداً وكان ذيل الكلام أطول من هذا أشهر ترخوفاً من نهاية اللسان في الحكاية ونزوة القلم في الكتاب
 وإيضاح الحياطة فيما يجب على الإنسان إذ أشهر حديثاً وروى عنه إمامنا رداً ووضحه مكنوناً خاصة إذ كان ذلك
 في شيء ناموس ومعنى مويص ولفظ مشتركة وعرض ضورع ينبو عنه كل قول فإن وتبحر في عه كل نازع وإن
 أغرق مقابله **أخرى** سمعت أبا سليمان يقول قال أفلا ظن أن الحق لم يصبه الناس في كل وجوده ولا
 خطاؤه في كل وجوده بل أصاب بكل انسان جهة قال ومثال ذلك عيوان اطلقوا الويل واخذ كل واحد منهم
 حاجته من تحتها بيل ومثلاً في نفسه فاجبر الذي سار لرجل أن خلفه القبل طويلاً مدورة شبيهة بأصل الشجرة
 والفخلة وأخبر الذي سار لظفر أن خلفه شبيهة بالعضية والراية المرتفعة وأخبر الذي سار لذر أن خلفه
 دقيق يطوبو وينشره فكل واحد منهم قد أدى بعض ما أدركه ولا يمكن صاحباً وبدع عليه الخطا والخطأ
 والتجدي بما يصغر من خلق القبل فانظر إلى الصلة كيف جمعهم وأدطر إلى الكذب والخطأ كيف دخل عليهم حتى
 فوهم وكان يقول اعني أبا سليمان هذا مثل يشبه على كذب حسنة معصومة لأعماها بعد من سمعها بتحصيل
 يؤيد هابيان قال ولهذا لا تخدعاً قلنا قد ذهب بقول تشبهاً وهناك ما تداقتضاه ذلك بحسب نظره
 السابق إلى قوله والملايم لطبعة والموايق لهواه ولكن النازع المتسع المحصل المزك في السبق والفتح بالندى
مقابله أخرى هذه معاني يذكروها بأوادرس معناها في الفلسفة العالية من الواسطة أمفيداً وإذا ذهب
 الله نشاطاً وتمكينا عندنا في الظاهر من فروباها فأنما كثيرة نافعاً حريصة سمعها يقول نزل الحكمة على رؤس الأنبياء
 والسن العرب وقلوب العرب وأيدى العرب وفعل أيضاً أنما يخرج الزلزال من اللين المحض وأنما تظهر أثارها
 من الحجر الفاسخ وأنما تستبان النجاسة من الإنسان بالتعليم والعدل لا بد لك ما فيه الأكلدج والنجاسة لا تبليها
 إلا بالقصد ومن نشأ بالراحة لحسنة فاقته الراحة العقلية والعبادة تقهره والأجلة تدبره وتلك الحرف
 الذي يدعى في العربية وينسب إلى الأدب موروث من العرب وذلك أن أرواحهم ما ذات جذبة الخصب فيها
 عارض وهم من أجل ذلك أصحاب فقر وضور بما دفعوا إلى وصال وطى وكل من تشبه بهم في كلامهم
 وطريقهم وعبارتهم ارتفع ما هو غالب عليهم من الحرب والأحقاق للدين عليهما الفهم الأتزان الشيعي
 عندهم والرتبة موهبة منهم وهذه هي الحال التي عرفت من الحاضرة والباينة وقد زادهم جريرتهم شر المذهب
 عوضاً لفطنة العجيبة والبيان الزريع والتصرف المقيد والافتقار الظاهر لأن أجسادهم بقيت من الفضول و
 وصلوا بحجة الدهن إلى كل معنى معقول وصار المنطق الذي نادى به غيرهم بالاستخراج مكروراً في أنفسهم من
 غيره دالة عليه باسماء موضوعات وصفات متميزة بل نشأ كالألقام والهجى لسرعة الدهن وجوده الفرجية تلت
 له قد صفوا بما استحق الصافي من سائر تفصيل النثر والنظم فقال قد كان منذ أيام السني عندهما قلت له الشعر
 اشترى بوجوه والنظم اشترى عرضاً قال وكيف قلت لأن الوجدان في النثر أكثر والشعر إلى الوجدان أقرب فمرتبة
 النظم دون مرتبة النثر لأن الواحد أول والنازع له ثان فقلت له فلم لا يطرب لشعر كما يطرب للنظم فقال لأنما منظم

فما لا يخطر ببالنا من صورته الواحدة فينا ضيقة ونسبته غريبة بعيدة فلذلك اذا افشدنا ترخيها هذا في خطب الامر وفي ايام الامور
اوفي اكثر الناس وقد نجد مع ذلك ايضا في انفسنا مثل هذا الطرب والارحية والنشوة والفرح عند حصول منور وفيها
يعد هذا الذي نصنوه والنعني الذي جئنا وان الكتب السماوية ورويت بالفاظ مشهورة ومزاج مشهور حتى
ان من اصطفى الرسالة في آخر الامر غلبت عليه تلك الوحدة فلم ينظم من تلقاء نفسه ولم يستطع ولا القول بالامر عن
الله في الالهية شتبا على ذلك النسخ المعروف بل ترجع عن ذلك ونخص في عرض ما انما يعتاد ونزول الفنون بالسلوك
حتى لا سامع وبرودة كل ما يخرج وارشد كل ما ووقوم كل ما لمواظبة كل لبيب واجد كل ما لمالب وخسا كل ما عرض هذا
على المال ومع كل نفس واوضح كل مشكل ونشر كل علم والحد كل شارب وقمع كل ربه وهذا لا يكون ولا يجب ان يكون
لما في الشخص من خصوص الذي يوصل نظم الحكمة المنتشرة بالها من الدعوة العزيمية في ايام السعادة المنتظرة بين خير
اعوان لم يكون لهذا كد زمان محد ويدينه عليه على السباح الا لا مع العوارض التي تختلف من مجاري الزمان واذا ان
الدهر فادابا كالكاتب على سالف يتجدد شأن تشبيه بالندرس المان تعود فغير تراه المعهودة فتقول خلوقته العا
مقابلة أخرى

ع

من اقر من انفسه نعيمه قتل كائنات الحواس لا مضى مر لا من عوايد كثيرة فلسفته غير فلسفته قال الخرافي قال بعض
من الكائنات الصلي والفضل العظمى من فضله العلم برحان العالم وان لم يعلم على تنوع حصة العالم من الالوان الى الحواس من عالم وحده
لما هو قطع السبب والعلة والرفع والدرج والتميز والامتياز والحد والاعتدال والاسباب والاعمال والابواب والبرهان والبرهان
العقل والحق العفوية في ماها استحققت لغيره ما لا تدرك بالحواس والبرهان في ماها استحققت اسم الجبل فما كان من العلم بدل الاستمر
والصافي والالوان والاشكال والاعمال والبرهان في الضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير
والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير والضمير
تلافت لمعان من فوقك بالطاعة والصبغة ولا كفايك بالحقاقة ولحن دونك بالفضل عليه والشاكون قصر عن ثلث لم
شكر يحساح الى عرته ولما وعمل بالبرهان في غير فكة النعم وقد وما يجب عليهم من الشكر والاعمال يبلغ كنه ما هو عليه بالبرهان
يكون الدوام على ما وجب عليه والشكر مراتب فشاكر قصر عن قدر النعمة ولا عن ذلك ان يكون ذلك منتهى طاقته وشاكر
افضل على اسوية ما بالها وما لوقى اليه وليس بحسن اطاقات الزيادة وشاكر زاد تقلا وكما هذه اعلام مراتب الشكر
قال هو من سلطان في تدبير الرعية كالشمس في تفصيل الزمان والجسد كالربيع في التلويح والاعمال من الحجج كالنبات
والحيوان والاعوام في نقل الامور كالارض في حمل الانام وما يكون منه ضائع الانسان في كل من عيسى ليس يرى مجد الحكمة
الامر كان مصر عبيد في فائدة مصر فليد في عيسى وماله من حسن ما فوق لسان البد ويجهل العني في فائدة السائر ما الفضل فيما
ربطه من ربه وهو اوعى الدروب والاعمال على امر عيسى قول افلا من من انقلبت الحكمة بطباعه ففتتها واخرجت منها انواع اليا
الحق الملائكة في السكوت والدة والصورة والغيرة كالسفر الى مصر ليس بمحمود ما من من الاختيار قال اوسيلس وتل
سهم هذه الحكاية ما لا يحسن ما قال بطليموس في كتابته في الفترة حين قال انا طلب التحمل والتحمل والفضل ليس بينه وبين
المطوي في وقد شرح هذه الحكاية في قوله انا من الفترة فانا نطولون واربعين في فائدة فليس وليمان اذا ان في
الاختصار ابعاده بحاله فليلا يكون المطوي افضل منه وان سمعته مضطرا فقال قد وضع لك قد بمان الاغفال على ثلثة
الخلع فمحو خط من انفسه على خاصية جوهره باستحالة صورته وبخلال كينونته ومنه بغيره من المنفعة على نفسه اما

نقصا لما اجتمع او استجلا بالما الخلل عنه وضرب ببطول به المنفعل الى ما هو فوقه مقبسا بالقوة شوقا الى
 القدرة جاري على الشريك الواحد فهو بالقوة الالهية افضل من المختار ولكن شرف المختار عليهم من جهة العقل
 الموهوبة له بخير بها وفي هذا معنى التسهيل وشرقا لطبيع من جهة القدرة الموجودة فيديدي وعليها
 وفي هذا المعنى العيش وقال اخرو هو عيسى بن علي قيل لبعض القداماء كيف يكون الحرك ساكنة فقال فيقول
 كالمناطيس الذي يجيرك الحديد وكذا لك الشهوة للبدن فان الحرك والشهوة ساكنان وكذا لك العشق والاشوق
 فقال القوم صي وغيره ايضا من الحكماء البيه قول الاول انما يدرك الشيء من جهة علته المحيطة به فانما الذي
 هلز فلا محالة انغيرمرك وقال عيسى بن علي الملك بحق من ملك رقاب الاحرار بالمحبة وقال الصافي قال ثابت
 برقة الخرافات توجد من اربعة اشياء وهي غايب البحر وحديث البحر وحديث العشق وحديث الجنة **مقالسة**
اخرى قال ابو سليمان قال بعن الطيعيين ابا من ينشر البصر لا ينمن جنس النار والسواد يجمع للبصر لانه
 من حسن الماء قال وقال اخرا الفصل بين الجوهر والعرض ان الجوهر لا يصل الزيادة والانقصان والعرض يقبلهما وقال
 اخبر حسن وليس كل حسن خسر قال كلما ضلعت النفس لادب فعلته الطبيعة العادة وفعله العقل بالقبول و
 فعله الباري بالوجود وقال الغضب يتحرك من داخل الخارج والحزن يتحرك من خارج الى داخل وقال بعض الحكماء
 معرفة الذواب اولادها بالرائحة ومعرفة الطير افواخها بالالوان ومعرفة الناس بالصورة وكل متى كانت
 الحركة بسوى طبيعى لم تكن البتة ومتى كانت باختيار جازان تتحرك مرة دس اخرى وقال سقراط ان لم تكن
 لانا استطاعة فاقى تحرك غير محرك ثم قال ابو سليمان هو محرك اذا كان محركا لا محرك لا محرك فيقول لقد نطق
 بالبارى اذا كان محركا بكون محركا لا محرك فقال لا يجب هذا الامر من احدهما ان في القصة تدبين ان ما احدهما
 محرك لان في مقابله محرك غير محرك ولثاني ان محقولا من قديم الباري محرك الاشياء لاها بحجوه وتعالى الله تشق
 وتعالى بره وتفعل لانه يتقدس على يومه ما يوسم بها صاف ما تحركه وتحركه وقال بعض الاولاء العلم والعمل جعل
 الفلسفة ولا واحد منهما بين ضلالتين فالعلم بين الصدق والكذب والعمل بين الخير والشر ثم قال هذه الرزايل
 كلها اعلام هذا لفظه فمن اعلمها واسمها وانقاد لها وعاب عليها فقد علم نفسه وعلم ما وعلم معها وعلم
 فيها والعلم حال سيئة مكروهة فاحشة لا باي عليها نعت وان كان بليغا ولا يحيط بها قوا وان كان شاميا فامسا
 لعصائل العلم خلاف هذا كلها هي موجودة ولها الوجود المستفاد من الوجود الاول فمن اقتناها واستعملها
 وراض نفسه بها اليها واجرى عادته عليها ولان عريكة لها انقطعا عن ماعلاها واقطع عنها وكل ما خاضعة
 الزميراد منها بقي موجودا بوجودها وجودا لا بقاء على قدر اشتداد علمها وتصريفها وامعانه فيها فاما
 ظلمة الحال فوضع لك الفصل بين الموجود والمعدوم وترشحك لنيل ملك عظيم وتمليك للظفر بشان جسيم
 وتوثقك على صراط الله المستقيم ثم قال وليس في التحل بالحكمة ثقب كثير ثقبه ساعدا فوما يجلو الاماثير
 وركبوا هو لا عظيمة لسبب اغراض هائلة واعراض زائلة ولسبب هوئى سؤل لهم وقرين اغواهم واعتقاد
 ردى غلب عليهم وشي محقر تهملوه بشهواتهم وطلب السعادة بالمالح السرية والتمثال الصواب اهرون
 ذلك اجمع فلا يصعدك عن سلوكها في المحبة اليه عناء امرهم ولا حال مستعجلة فان فيها ادركه وتشرف عليه
 سال الروح بخنفا كثيرا وفايلة عظيمة فلا تكل نفسك الى اختيار السوء والى قراء السوء فانما ان غلبت ذلك

خسرنا أمينا وضللت خيالا لا بعيد أو نحررت اسفا وتقطعت ندم ما وإن ضسست نفسك وأخلت بك بيلدا
واستقرت في امرك واستمرت بك إليك ورخصت لكل كمنك وعرفت المراد منك فرت فوزا عظيما ولك ملكا وسعيها
وقيب لقاء لا مقطوع وسعلت سعادة بلا شقاء وصفوت وعلوت وعرفت وانفت وقدرت وظهرت بجل
وتعرفت ولخطك عين الجود غامرة وانتشفت الخيرات ظاهرة وباطنة واحدا لا ينقسم وانظر لا يضيق
لا يبعده ويتنا لا يخفى وشاحا لا يقيب وحاضرا لا ينفك وعلاية لا تنكث ومتصلا لا يقطع وجيبا لا يقلى
ومعشوقا لا يخفى وموسولا لا يبعد وصاحبا لا يمل ويجوزا لا يفتقر وامثالا لا يحاف وساكنة لا يقلق وناطقا لا يعصى
مصيحا لا يقيم امر يحل عن نعمتنا لناعتيين وحال تعلوا قول الواصفين وشان تدق على خبر المحبرين فاجمع الكمل
يا قبول اطرافك وتسر الى غايتك ذلك وكن رقيبا على نفسك فلا مشفق عليك سواك ولا ناظر في امرك غيرك وعلى الدعا
والتلطف عليك الاجتهاد والسعي فما بعد نفع الداعي وقبول السامع الا ايل الاماني وبلوغ الامال **مقابسة**
اخرى تدعو بليمان قال بعض الطبعيين الوسط فيه الطراف فان الماء الفاتر توجد فيه الحرارة والبرودة
ثم قال وهذا بيان قول الأوائل الانسان لب العال وهو في الوسط لا تنسأ به الى ما علا عليه بالمائل والى ما سفل منه
بالمائل فخبه الطراف فان اعنى فيه شرف الاجرام الناطقة بالعرفة والاستبصار والمحت والاعتبار وفيه صفة الاجسام
الحية الماهلة التي لها رشح بشي من الحيرة ولا فيها انقياد لغيرها اخرى من هذه حدة وشان ومقرة ومكانة ان يضيق
الى ما يربو ولا يذل له ويوجد ولا ينفك ويثاب ولا يحقق وما اشقى من هذا احد يشمع التمكن ولا ينسأ
والقدرة والقوة والملازمة والتحصنة ان تردى من ربوته ومذهب في هوته وبقى ناسيا سيرا ومقيلا سيرا الى
فكاه ولا اطلاق ولا رحمة ولا اشفاق قال ايضا قال فلا ط من ملك منطقه سمي جليما ومن ملك غصنه سمي شجيا
ومن ملك شهوته سمي غفيا قال فلا ط من لا لآخرين اعلا درجة ان يقول ما يعلم او يعلم ما يقول قال ان
يقول ما يعلم لان مرتبة العلم فوق مرتبة القول قال وهذا كما قال ما تعلم قال قول ناصح للعلم وهذا هو الحق ليكون العلم
اولا فاصلا واذا علم ما يقول كان العلم قصورا على قول من غير ان يكون قائما بنفسه ثانيا في معناه جازيا من
ينبوعه هذه الخرافات عنه في هذا الفصل ولعل المطالب بزيادة شرح ممكنة فان المعنى في لطيف البيان
عن عزير وقال بعض الاوائل الانسان الذي لا يعلم به ما الشجرة المورقة لا تمر لها وقال اخر العجيل المعنى لا يبالى القول
وقال اخر من الصورة وهو لا يكون الحد ومن الصورة والعلة يكون الايضاح ثم قال وهذا صحيح لان لا وجود لشي لا بصورة وهو لا
فاما الصوري بلنا فيه صور واحدة وكذلك الصورة وكل ما يقوم بما يتقوم بهما تنصير كذلك التقويم صورة اخرى بخلاف الصورة
والباطن الى الاولين الذين هما الصوري والصورة ثم احسب عليه الصورة في هذا التقويم كون شرفه جوهرا لا في تفعيل البشر من
الصورة وشركت اليك في ذلك على ما عليه جوهرا لا فيكون مشعرا ومرة وسيل غصنه فكلا جوهرا غير ناطق عام بالشرف ولا جواهر
ناطق وجد شه لا بصورة لان الناطق ناطقا في الذروة وناطق في الوسط فالذروة الاجرام الناطقة
الحية النيرة العلوية والذروة في الوسط الانسان الذي قد حوى كجاء معنى النطق ويظهر منه هذا المعنى في الطرفين
بالفطرة التي لا فناء لجش ويعقل والاخر بالرياسة المحودة والاعلا الحس والاختيار الجيد والقبول الدائم
وما علمت الاجرام الناطقة عن هذه الماهيات التي انتصف فيها الانسان استخضت عن الرياسة والتقدير ^{الطلب} بل
والاجتهاد والاختيار وما سفلت الاجسام الاخر التي هي في اخر الاطراف ليرطب لها في ثمرة النظر وعاقبة الرياسة

٤١

وما يفي

وملي في الاختيار ويتوقع بالقول وكما حصل للأشياء دون الجواهر الناطقة كذلك حصل سائر الحيوان الذي هو
دون الإنسان لأن خاصية متابعتها عن الإنسان من أخصاف الحيوان أشد وأبين لأنها خاصة بطبيعة لا طبع
في رزقها وأجزاء في دفعها كما ما جازة الإنسان في مكانه الذي هو كالمتصف من المواضع العالية النيرة الشريفة
الذاتية لا يميز بين ما سفل عنده من سائر الحيوان فهو على شرف الطبع في صلاحه واستجابه وتقواه حتى يجدون في
ويلكوه ذنوبه ويظهر عقله ويصير ما هو في قوته كما من يدايا وما هو معجون في طينته ظاهرة وحيث أن الطبع هذا
البلخ علم انه ناعم من ناحية الطبيعة وانه متى نزع يلا من يد الغاشق ووضعها في يد الناعم ثبت نفسه الى المشرق
استقرت قدمه على الصراط وابصرت عينه كلها غاب وثقت نفسه بالكرامة وارتاحت الى ما بين يديه من الغبطة
ونسيت ان هذه الأشياء في هذه المنزلة الضعيفة والمنزلة الخوف مما قد لا ينجح في الدأ ولا يسر في اليأس فيحط
الذي من اجل صرنا نأدى في هذا السداد وننتج ارس في هذا العالم هذا الفخار من وتوحي هذا التواضع الى الخطف
الحاجة الى الهوى بالارادة ومعلات الشقاء قد والله لجأ اليها بالهاجة ومرجع لنا بلطف ونصب مأمنا العلم وتلا عليها سان
الشد وانني يكون جاشنا على نقطة ويان ونحو لنا الى مقام دار امن وسلام ونحن كاترى ماهون لاهون الى الله الشري
والسلام وقال ايضا ابوسليمان قال بعض الطبائعيين منزلة الكواكب من الشمس منزلة الخليل من حجر المعاصي اما
تراه ان اذ بعدت تجد بين الهاتل وهذا القول فيه نظر فقال ابوسليمان كل من لا يعرف ما يجب عليه فلا يعرف فقال
ليس هذا من كسبي وقال اخرون لا ينجح عليها وللتبته سبيل لا يمر من لعام **مقالة أخرى** سمعت
القومسي وابوبكر يقول قال بعض الاوائل الرقي باطله فيقول لا بد لي من حق لا نأزى لوعبد يقطع العرق وانما هي كالت
ندخلها النفس على الطبيعة فتشغلها بتلك الكهفات عن علمها قال وهكذا اتفعل الرقي اذا كبرت على الإنسان وقال ايضا
قال بعض الاولين في السياسة والأخلاق من ملك خفيق ان يحبس عقله من العجب وتوهم من الكبر وعفوه من
تعطيل الحلود وقال بقرط الحيرة ان تدع الشهوة تقيته فقال بعض الاولين استصانة الجسد من النفس استصانة
القمم من الشمس استصانة النفس من العقل كما يصنع النفس النفس واستصانة الروح من الطبيعة استصانة
المركز من المحيط واستصانة العقل من العقل الاول كاستصانة العاشق من العشوق وقد قال بعض الاولين
هذا حق ولكن يقال هذا على الحق والعدل وقد قيل لا فلا تلون ولا تعرف شيئا من الشر قال فليس
يعرف شيئا من الخير قال فهذا مكتشف لا نريد ان نكون كالموهر خمره عمدا لساننا فاضل فانه بعد تميزها بغير
منها وفيها ما يجب ان يجنب وفيها ما ينبغي ان يكتب وانا استقرت عليه ولم يوضعها التغيير بطل اختيارها منها
اذ اقبل اختيار منها خيف عليه الهلاك فيها قال بعض الطبيعيين الدليل على الفعل غير الفاعل وغير الفعل الصو
من اصطكاك الجرمين والنعم من اليد والوتر قال قال بعض الاولين الطبيعة والعقل مكان النفس والباري محيط
بكل ذلك وهو بكل مكان لا يتخلو منه شيء وهو العالم بكل شيء لانه علمه كل شيء ثم علم وهذا اعلى السعة المعروفة والمجا
الاعتاد ولا نقولك علم ويعلم والخبير عن ضرب من ضرب الافعال والباري لا يفعل له بوجه البتة وقال قال
لاوايل حل الشيء الصناعات خارج منه وحده الشيء الطبيعي موجود فيه قال وانما كان هذا الان الصناعات يصل عن ذي
هيولى باذنه جسيمة والذاتية والطبيعي بين عالم صورة نفسية باذنه وحية والذاتية لطيفة والطبيعة من لانه
لانه اقسى عما فوقها وتعالى عما يتصل بها وقال ايضا قال سقراط ليس لو قبل الماء السكون لكان ارضا ولو قبلت

٧٠

٧١

٧٢

الأرض الحرة فكانت حرة ولو كان لها واحد من الزاوية نصفاً أو لو كانت لها من جهة الزاوية ثلثاً فهو وسمعت أبا الحسن
 الحراني يقول قلت في كتابي يعني كتب الصائمين أنه إذا ردت أن تكثر الخلل في مكان فضع غلته من ذهب واجعلها في سبعة
 بيت للخلل فان الخلل يزيد ولا ينقص ولا يهرب قيل القوم صلى تعبد الله ولا تزد فقال كان المعنى في هذا القول أن الخلل
 ليست بمولدة لأنها غير معبودة ولا مردودة فهي لا تستحق الرد لا ترى أنها تعبد إذا قدرت ولا هلكت أن تعبدتها
 وإلهاوة الزهرة وذلك ما زاد من الزاوية إلى الجدة فهي لا ذلك ليست كالأخرى تدعى ههنا ملك وقيلت **مقالة أخرى**
 سمعت أبا سليمان يقول من القس الرخصة من الأخوان عند المشوق من الفقهاء عند الشهرة ومن الألباء عند الرضا
 الرازي وتحمل الوزر فإذا ردت ستمائة سمعت أيضاً يقول لا يجوز أن يصد في مكان متضادان من جوهر واحد ولا يجوز فعل واحد
 بالآخر من جوهرين تحت اثنين بالذات وصعته مائة من أرباب الزمخدر على الناس كلامهم فليسوا لكهم خيراً وسالته عن الفرق بين العزيم
 والعلم فقال العزيم الخصة المحسوسة والعلم الجزئية والعلم الخاص بالعقول والعلم الكلي كالغير ولهذا يقال في البايع علم
 ولا يعلم به وإنما هو سئل عن الطوطي واليوسفة فقال الطوطي كغيره سئل الشكل بالأشكال الغربية واليوسفة كغيره سئل
 الشكل بالأشكال الغربية قال لا يعلم من الكيفيات فأنما يقبله إذا كان عاد ماله وتكبر شدة يوم في التوحيد بكلام طال
 وقد قتلت لهذا المشكل فقال الشكل لا يدرك على وضوح فلهذا خرجنا من بين يديه قال إلى التوشيحان أراد أن الشكل على
 شواهل الحس تدل على وضوح عند شواهل العقل لا يجمع أيضاً العقل والحس في صفات لا تدرك ذلك أن الناس
 يدرك ذلك الأشكال فيكون الشكل مدركاً بوساطة ذلك العقل والعقل قد يجرى الأشكال عن عواملها ومواد
 فيأخذها ولكن لمخاطبة متبصرة فإذا علا المحظ عن الأشكال كما علم من ذوي الأشكال حينئذ يصير العقل ^{المعقول}
 شيئاً واحداً وينبغي لكل شكل لاستيلاء الواحدة فيقتصر على بيان لاستيلاء والغير فعلى هذا معنى قوله أشكاله
 يدرك على وضوح في نفسه بحسب حقه الذي في ذاته وصفته هذا العقل بعد استيفاه كثير ومراجعة شدة لأن الإضافة
 غامضة ولا ياء خفي على سعة المواد وتوضح المقصد وقرب المأخذ وانكشاف الغطاء واستتار السلك وإذا أريد
 المقصود بتيسير عسير وتقريب بعيد فعل أنها جردت وهابك وكان أيضاً النفس تدبر إلى الألباب والطبيعة وإلى العقلاء
 والفكرية بمرآة النفس يردها خيبرها وترها وظن العاقل كما تارة وحك الملوك حزان أرواحهم واشفاق الأنساجين
 يكون على فناء الزمان ومن أحب أن يبقى في عالم الحس يلبث من آفات الدهر طليغ عن عقله مقد مات ومن أحب أن لا
 تجرى عليه أحكام الفناء يلجأ سقفا غير هذا السقف **مقالة أخرى** سألت أبا سليمان عن الضحك ما
 هو فأما فقال الضحك قوة ناشئة بين توقي لنطق والجوانية وذلك أنه حال للنفس باستطراق وإثر
 عليها وهذا المعنى يتعلق بالنطق من جهة وذلك لاستطراق أنما هو تعجب والتعجب هو طلب السبب والعلة
 للأمر الخارج ومن جهة تتبع القوة للجوانية عند ما تنهك من النفس فأنما إيماناً تتحرك إلى الداخل وإيماناً إلى الخارج
 أنه يكون قوة فيحصل منها الغضب وإيماناً أولاً ولا يفتأ ذلك يحصل من السور والفرح فأنما تتحرك من خارج
 إلى الداخل ففعل يحصل منها الخوف وإيماناً أولاً فلا يحصل منها الاستهلال وإيماناً تتجاوز مرة إلى داخل ومرة إلى
 خارج فيحصل منها الحولا أحد ثمانية الضحك عند مجازب لقوتين في طلب السبب فيحكم مرة تذكر أومرة أن يلزم
 كذا أو يسير في ذلك الروح حتى ينتهي إلى الغضب فتتحرك الحركتين المتضادتين وتعرض منه الفهمنة والوجهة
 المحسوسة ويعملوا الغضب واحد واحد منها **مقالة أخرى** قال بوزكر الصمير يوم ما كان سليمان في ذلك

النفس ما قلب عليها ويبدلها لا يفارقها لا يزول عنها إنما الشيخ اني احدث نفسي شياء هي اركان فكري
دعائم حميتي وأسس وسواسي احدثها حديث الولاية فاني لا انا احدثها ولا احدثها عن شائها وشاني مع هذا
على جود عهدي بها واستلذذ الزمان بيني وبينها لأنها صارت الى جوار الله وانغلام والثاني حديث صاحب الشريعة
فاني ايسر فيه ايضا متجسدا ما تحضر به وافرد منه مع ما عاناه من اقاير وباعلاء ومع الذي نهضت به من اعمال احدث
تدبير اصحابه ونظم جل امره ودقة ما كان يلقي وهي الحال التي توجب لها من بين اهل عصره في نشر الغيب الدعا
الى الرشاد حتى صارت العجوبة عند من انكره وقاهر لمن عانك وبركة وعنه على من عرفه ونصره وسائر ما كان به مشهورا
من امره الغالب وشاهد المعجز ومع الاحوال التي حصلت واشتعلت ووضعت هو الذين عابوه وخبروه وجاوروه
واستنبطوه مما يطول ذكره وهو بارز لكل احد وموضوع على كل مرصد والثالث الموت وذلك اني ممنوع
عن كل استمتاع ولذا التحليل تخيلا في الباطن وحشا ور بما عشتي فوادي من ذكره وابشاره صدر من كبر ما يبلغ في
اني اتنا ولا استريح منه والاربع البارز وجل وان في اعلا ارجاء الفكر وفي الحد الاقصى من حديث النفس لا
يخلو من ذكره نالي وقلبي ولا ينصرف عن مناعته تسمى وجعري على ان لا صورة له عندك ولا عيار ولا تحيد ولكن ايت
عليك لا تشعربد ووجدانه واعرابه عنه وايماء نحوه فقال ابو سليمان هذا خبر عن محمد ربيع في الاستنارة وشا
عجيب في حصول الطهارة واتصال السفارة وقلة ظن من لا شرب لمن هذه العين ان هذا وسواس غلب من جهة
الزواج اذ الحرف والاعتدال اذ اعتدل وليس كذلك بل يوشك ان يكون مصطفي الغاية المتناهية والنهاية
المؤخاة لان الولاية يحيط منها المبدأ المحسوس فيعشق لذلك ومن سبها بالنفس لغايلة ومن عادة الغفلة
التقية والطينة الحرة ان يكون المبدأ مالمحسوظا فيها وعند ها وهذا كله للشعور بالمبدأ الذي هو لا ولا بالاطلاق
مع احوال تناسر وتنشأ في خلال هذه العورة تغفل بها النفس تغللا موفدا طربا وادفاعا للوقت محبا قبل لفرار
لتركن المنزلة دون الام قال الام شائها في الحس اعظم وتدبير ما في الباشرة اظهر وشفتها بحسب ضعف قوتها
اكثر والاب هو الفاعل المحسوس ايضا ولكن لا مباشرة له مصلته ولا ولاية له متبادرة وانما هو اول فقط والام حالة
واضعة وفاطمة ومرضعة وحاضنة ومربية فالكلفة عليها اغلظ وجسها للولد الفء هو بها اشرف ثم قال واما
تحليل الموت فلان النفس تلحظ المعاد وتنزع اليه وتتقلب نحو لان المعاد هو المحيط الذي منه نال واليه يجب ان يكون
المنتهى ولا سبجهم الحال في الثاني ما خشي قلبه في الكوفية فيعتبره الشهر المتداول والعورة الغالية تغور الى النفا
ويحتسرا على ما يجد يقرب من الحزن ولا ميسيل للنفس الى هذه العافية الانجيلية المذلة الذي هو السور المانع بينه
وبين الخلاص من امر هذا العالم ويدبره هذه الاستقصا وهذه التخليد هي التي تسمى موتا وانما هي تحول من
مكان الى مكان فالفرق مصحوب والخوف قائم والظن مترجح والامل بين رياح عواصف فكذلك استحيام الحال
اشد كان الامل اصنف وكلها الامرين كان الشوق اليه اعظم فاما ما يتعلق بجلدات الناموس الى الحق الشاد
لنور الخيرات القائمة الى غاية السعادات فانه ايضا انما يشهد ذلك ويكثر ويتضاعف لان للنفس انما حلة
مباحث كثيرة في شان من هذا انتمه وكيفية تلك المباحث هي مسالك الخير للمأمول وعراقي السرة المعلوم والمجهول
فالشغف والفكر والنظر انما يتضاعف في شان هذا الشخص ليقبس من نوره ويحتمل اى بامره ونهيده ويقطن
بتغير النفس من جهة بقوله وفعله وبمنه وبركة فاما ما يرتقى من هذه الحدود الى الغاية الاولى الغاية الصغرى

فذلك يطلب النفس وسكونها لا يخلو بل لا يخطر بعد ما سبق كانت هذه الخواطر سامعة وهذه المشاعر فاحشة
 هذه الأواخر مشهورة. هذه الأواخر موجودة وقد رتوا لها وتعاقبا وتوافيا وتعارفا كما يكون نقطة الإنسان في الكسوة
 الألفية المستمرة العينية الباقية والأخلاق الألفية من العلم والحكمة والوجود والسمو والعفا والحكمة العالية والشجاعة النبيلة و
 الحيرة والعلالة والعقل والبرهان والفراسة فلا علة للنفس الحكمة والطبيعة الزكية إلا هذه الفضائل التي هي بياض الحيرة
 ومصابيح القايات وتثمرت هذه الحمة ثم قل والله نسل وفيها نديم به على هذه الحمة البيضاء والقمم لا ينج ثم زود
 بصيرة أو التمسك ما عادت جد واه علينا عاجلا ولجلا بيدنا الغاية وقد هم لغرض ورفض الدنيا ومجانبة قرناء
 البطالة وإيثار الهوى والشهوة فانه مجيب من دعاءه وكافي من استكناهه وأقبل ما خرجنا جرمنا لأن نهب نفسنا
 هذا الحمد وكشيد هذا الساء وانتباه هذا الذي خروا لله الذي لا اله الا هو لو زينا به المقلات وحاشا من هذا
 الشيخ كانت زينة لنا في العوالم كيف وإيها اخوات تفضلها واهمات كشهد بصحتها **مقابلة أخرى**
 امل علينا اوسليما فقال الدهر هو إشارة الى مصاد وجود ذات من الذات وهو ينقسم قسمين احدهما مطلق
 والآخر لم يطم من قبل ان الذات اما ان تكون موجودة وجود اطلاقا وبالحققة من غير ان تقرر مبدأ نهاية واما
 كون متناهية اذا فهم من وجود ذات استثناء ما لا ينتهي فهو الدهر المطلق واذا فهم من استثناء وجود ذات ذي
 نهاية وكون الدهر الذي بالاضافة والشرط مثاله ان قلنا نقول ان فلا فادهره يعمل كذا او كذا فعل الدهر كذا واما
 المثال على الاول بالاطلاق فهو الذي يرجع منه الى الداء التي هي اقدم الخلقات وانما واهلها التي غير غائبة من غير بدء
 الزمان هو علة حركة اهل الكسوة المتشرب بالقدح والتأخير بل ومن الناس من قال انه تم خلق هذه الحركة وهذا الحل توهم ان
 الحركات لا كمال للمعنى المفهوم من اسم الدهر ليس هذه معنى الزمان على الحقيقة وجوده انما هو في علة الحركة معدومة
 ليس هو الدهر وانما هو الحركة كالأشياء الحادثة على ضربين منها ما هو جارح الدهر ويتعلق في وجوده بالذات الاولى
 وتلك لا يلزمها التناهي وغير التناهي والقبل والبعث الذي من قبل الزمان التي من قبل التي الذي يتعلق بالتصور لا
 الى وجود الذات الاولى والفرد الثاني الحادث ثم في الزمان وهو محصور بين ظنرين بقبل وبعد فاذا حقق النظر فيه رجع
 الى فعل وانفعال والحركة والحركات في الحركات اما كونها ماضية او آتية او حالية واما استحالة واما متعينة واما استحالة محتمل
 ان يتعلق بوجود ذات من الذات **مقابلة أخرى** واما على ايضا الفرق بين الوحدة والنقطة ان الوحدة
 هي نقطة مالا وضع لها والنقطة هي حصة مالها وضع والوحدة هي مبدأ الواحدية وهي اكم المتصل بمنزلة العلة للوحد
 من الوحدات التي تخرج من غير اتصال احدتها بالآخر والنقطة هي مبدأ اكم المتصل بمنزلة نقطة الذي يتصل اخره
 بعضها ببعض بمبدأ مشترك هي النقطة بالنقطة اذن هي حصة مالها وضع والواحد هي نقطة مالا وضع لها ولذلك ما
 كان وجود الوحدة موضوعها النفس في التوهم ووجود النقطة موضوعها الجوهر الطبيعي ومتعلقا بالنفس وان كان
 متعلقا بهابوطة الحس **مقابلة أخرى** سالت ابا سليمان عن الفرق بين الفعل والعمل فقال الفعل يقال على
 ما يقتضيه العمل يقال على الآثار التي تثبت في الذات بعد قضاء الحركة كمال الفعل ايضا كمال معنى صادر عن ذات
 الفعل امر بغيره صادرة عن ذات والأفعال كيفية ولادة على ذات فالفعل يقال على التحقيق على هذا المعنى وهو الذي
 انه متقوله من القولات العشر ويقال على الصوم اي على اي معنى صدر عن ذات **مقابلة أخرى** قيل ابا سليمان
 فقلت يا شيخنا انما لا لا يحل لك ان لا يكون لك في الجسم المركب تعاضلا لهذا لا لا يكون له في الجسم تعاضلا من ناحية اعتياده وقد

٧٣

٧٤

٧٥

٧٥

من تلخيص

مفصلة كان الاسم والعلية لا بد جملة مثال ذلك النقطة فاسمها قلت تبي ما لا خلاف ان تلت فظنتم قبل ان تولى نقطة
ليس فيه حكم كذلك تولى تبي ما لا خلاف على فكر فيكون ان جعلت احدهما موضوعا والاخر محمولا حتى تعقل النقطة هي شيء لا غير
ولم يصير جند الحد محمولا على النقطة ويختلف دلالة ما كان عن **مقابلة اخرى** قال ابوسليمان ايضا اما الطبيعة
فهي غير كنهية بل هي على ما كان انما هي ذات لا تتغير عما كانتا وجودا بسيطا وركبا كما يقال طبيعة الانسان وطبيعة الفلك وطبيعة
البايض والحرارة هي ذات ويقال لها في علمها في علمها على المراتج الاول والاخر لكل مركب من الانقسامات ويقال على المراتج
العام نوع الانسان الذي هو موضوع النظر وقد يستعمل الطبيب على المراتج العام وقال على المراتج الخاص نوع الانسان الذي
هو موضوع النظر وقد يستعمله الطبيب على المراتج الخاص ليشخص شخص من نوع الانسان واما عيب النظر الطبيعي العام الذي
يحدث في الفسوف الطبيعي وهو العسر الذي يحدث في طوفاها ليس بامور الحد - السكون الشئ الذي هو غير ذلك لا يظفر
العرض وهذا الصنيع مستحق المركب على المادة وسمي في كتابه المادة ساء الفاعل في السكون والشوهد في الفاعل في السكون
والاولى هذا الاسم عند ارسطو وليس الصنيع من المادة عند مع ساء في المادة من المادة دون الصورة على النظر والمعلوم
هذا الظاهر هو الصنيع الذي يقال باحياءه في احكامه محيطها مختلف في الصورة الخاصة بواحد واحد منها وانما
القوة الشارعية في الابد الاول للجمع الاتية المعطلة بانها لا تملكها انما هي القوة بغيرها وهي جوهرها الصغيرة المتلغمة
جزءا مركب التي هي غير كل واحد منها على الافراد فكسب موضوع الفاعل من طبيعة من الفاعل ولذلك ما ساء راسه بالصورة من
المادة وان كان الطبيعي هو المادة لان الصورة هي المظاهرة وهي الطبيعة فانها لها خاصية وهي مقابلة اخرى
قل ابوسليمان ايضا الموجود هو الذي من شأنه ان يفعل ويفعل بكل رات موجودة اما ان يكون فاعلا فقط او مفعلا فقط
او فاعلا ومفعلا فالفعل فقط في المادة الوصفية تفعل الصورة والفاعل فقط هو على صورة على صورة وهو في صورة الفاعل
هو المركب من مادة وهو يفعل بخبرته في فعله كما هو موجود ان يكون بالقوة واما ان يكون بالفعل فقط
واما ان يكون بالفعل من جهة والقوة من جهة فالمفعول الذي بالقوة وانما هو الذي يمكن له ان يفعل في الاحوال بالصورة التي
يطلبها الوجود بالفعل والوجود بالفعل دائما من غير ان يشوبه شيء من القوة هو الذات الابدنية الوجود الذي هي كل موجود
بالقوة والفعل الموجود بالقوة باقية وبالفعل اخرى هي المركبات في المادة والصورة فان لها القوة من جهة المهيول والفعل
من جهة الصورة **مقابلة اخرى** وصعب اياها يقول الخبير على الحقيقة هو الموجد ذاته والخبر بالاستدانة هو
الموجد الفاعل والموجد من الموجد لا يفسد في غيره والذي يراى لغيره بمنزلة الدوام والذي يراى المآثر فقط
بمنزلة السعادة والذي يراى ذاته ولفظه بمنزلة الصنيع **مقابلة اخرى** واملي وسليمان على جماعة كانت
احد منهم سئرا على وجهه من ثلثا ثم وقد سئل عما الواحد فقال الواحد هو الحاصل من شئ بل على ما ليس له احد
وهو احقها بهذا الاسم فهو واحد بالعدم وهو اما ان يوجد من حيث هو مطلق وموضوعها النفس من غير ان
يوجد معه امر من الموجودات وهو بهذا الوجه يصف المعاد وعلى هذا سواء اخذنا واحدا واخذنا وحدا وكذا
بهذا الحكم الذي هو جميع الودعات كما يقال فرس واحد وانسان واحد وهذا الوجه يعني احد وقد يقال
ايضا الواحد على ما هو واحد في النفس كما يقال ان الانسان والفرس واحد في الحيوانية ويقال ايضا واحد بالذات
كما يقال ريد وحر واحد في الانسانية ويقال ايضا بمعنى انه غير متجزئ بمنزلة النقطة والآن وعلى هذا الوجه ايضا
يقال في الشخص واحد وانما هو غير متجزئ من قبل انجزه في فناء ويقال ايضا واحد في الموضوع وهذا الصنيع يقال

٧٩

١٠

٨١

٨٢

منه المتصل الذي هو واحد بالفعل وكثير بالقوة ومنه ما هو واحد في الذات وكثير في الخلق كما يقال ان زيداً كذا كتب
 ان كان لحيماً الوصف او ذواتاً كثيرة انما الطيب والكاتب والمجنون واحد في الموضوع من قبيل الذي هو
 هو عينه فاسد وكثير في الخلق ان كان الفاسد خلاف ذلك كما ان يقال ايضا عليها هو واحد في النسبة كما يقال ان الفاعل الواحد
 في الحيوان وعين الفروا حادثة بالنسبة متناهية نسبة كل واحد منها الى ما لم يمتد نسبة واحد ويقول ايضا على ما هو واحد
 في الخلق وكثير في الاسم كما يقال ان الثوب والراء والانسان والبشر واحد في الخلق وكثير في الاسم وكذلك الثمر والخمير وسائر
 الاسماء المتعارفة على معنى واحد ويقول ايضا على ما هو واحد في الاسم كثير في الخلق بمنزلة الذهب والطين فان المعدن
 على الناحج والكون حادثة في الخلق وكذلك لعين على العضو الذي يبصره وعلى عين الذهب وعين الماء وعين النور
 والبق هذه المعاني ان يوصف به الموجود او لم يكن واحد بالموضوع وكثير بالخلق وصفة اوليها ان يكون واحد بالذات
 امر حيث هو عام كانه حيث هو معدود الواحد على انه واحد من هذا الوجه كانت الكثرة لاحقة به والذات الاولى متناهية
 ان ان يعقبا وانما هو باهضة لم يتحقق بغيره من الموجودات المفعولة له وذلك ان القوة التي تحفظ شيئا من الاشياء ومعانيها
 مفعولة مفعولة ولتفظها لها اما على سبيل ما يتحقق من العيوض واحدة الوجود من تلك الذوات فثبتت عند الله ان ذلك
 انقطاع غير ان بعضها انما هي احكام ما يحط بها هو وبها بها والواحد به في وجودات عالم معنى الواحد وهذا
 يوجد لكثرة فائق لاشياء التي يجوز ان ينشأ بها اليها من جميع معان الوجودات التي ذكرناها هو لوجه الجمرة التي لا يوجد
 من حيث هيمة الصفة تكون حاكم عليها ما لا التي هو وما اسر من الامور الموجودة يكون بها هو واحد وعلى ذلك الترتيب
 الواحد الذي هو اول موجود يستحق ان يوصف بما هو القوة الاولى التي ذكرناها اول مفعول للذات الاولى يكون
 بطلا لا في التي تليها بالوعدة التي وصفناها وهي الفعل فيكون الترتيب الجار على النظام الاول في رتبة الوجودات
 انها الوجودات المحصورة واليها في الوجودات المحصورة الذي هو المفعول الثاني واثباتها الاثبات المحصورة التي هي النفس
 قبل ان تحصل لها من الذات الاولى في الوجود ومن الذات الثانية الصورة التي صارت بها كما لا نخل موجودا هو
 دونه ولما كان الانسان الذي هو الموجود الذي ينتهي اليه جميع القوى من الوجود الاول والثاني والثالث من الوجودات
 المحصورة والاشياء الكائنة الفاسدة والعاية التي لها تعلق القوى وتخصر فيه صار الواحد لمتكرر المقابلة
 المحصورة سلك مما هم من جميع ما فوقه الى مواصلة كل واحد منها بحسب لراط الذي يمتد ومنها الى ان ينتهي الى
 المبدأ الاول والذات الاولى فيقتض من هذا الحصر في ان عبارة حسانية بالذات الخارجية ويشير اليه اشارات رقيقة
 عطف على العقل والاولى حتى يصير هو هو ويحيط ان النفس الواصلة الى ملك الذات ان عقل ومشاركة ابا
 ونفسي جميع الصفات التي رعاها عند المفعول الاول ويقال لهذا العقل من توجب ان يجرى تلك الذات عن
 جميع الكرات التي تعلق على الزمان وتخطيط بها من الصفات **مقابلة اخرى** قال اوميلنا اسم العقل
 يدل على معان وتنقسم تلك المعاني الى اقسام بحسب ما قسم كل ذي عقل وذلك لابداء واسماء واحدا هو
 بمعنى لابداء بالطبع هو العقل الفعال وهو الشبه الفاعل والثاني بحسب لانتها وهو العقل الانساني ويسمى بكونها
 وهو في نسبة المفعول والثالث بحسب معنى الوسط وهو العقل المنفرد وهو في نسبة عقل والعقل الانساني
 الذي بمنزلة المفعول هو في حيز القوة التي يحتاج ان يخرج الى الفعل وحده انما الشيء الذي من شأنه من
 ان يصير كلاما ومعناه ان في قوة كل واحد من هذه العقول الجزئية ان يزيد لجميع المفعولات التي من شأنها

٤٨

١٥

٨

ان ذلك لما كان الله بالقوة يحتاج الى شئ موجود بالفعل يخرج الى الفعل كان ذلك الشئ هو الفعل الفاعل انما
 جعل في شبيهه والاستفاد بمنزلة الفعل الملازم للقوة والفعل بها مقابلة اخرى من علي ابوسليمان
 ايضا فقال الخلل يدل عند الاصل على كان مادم جسمها طبيعيا واختلوا في وجوده فتم من تلك الاصل
 شئ ما هذا سبيل منهم ارسلوا الى اصحابهم ومنهم من كل وجوده ومنهم من كل هذا المعنى ميثوث في جميع
 العالمين يكون الاقباض والانبساط للاجسام والتمخلط والتكاثف والقتل والحفنة والاطا والغلظ ومن اجله
 يمكن حركة الاجسام ان لا يجوز ان يكون حركة في المثل لما يلزم من ملاخذه الاجسام بعضها بعضا ومنهم من كل ان
 وجوده خارج العالم ولا مائة له سببية الاجسام التي في هذا العالم فيعرض بها للمعاني التي ذكرناها فاما
 بطلان وجوده عنه من رايه لنا المعنى بعد ان قوله طول وعرض وبحق محصور ابعاد الجسم من قبل ان يظن
 على طول وعرضه على غير وعرضه على محقق والجسم انما يشهد هذا المكان بهذه الأبعاد فقط لا بانه باره واحدا
 او اسود او قليل او كثير اذ اكان ابعاد الجسم بحسب ابعاد المكان بما هي ابعاد فاجاد الخلا انما هي اجاد
 يحتاج ايضا ابعادهم تم الكلام فيه الى ما لانه مقابلة اخرى سمعت اباسليمان يقول الفرق بين الذي
 والكل ان الكل متأخر من اجزائه والكل متقدم على اجزائه والفرق بين الاخر ان طبيعة الكل بمنزلة الحيوان
 موجودة في كل واحد من اجزائه بمنزلة الانسان والعنيد واما الكل بمنزلة العشرة فطبيعة غير موجودة في كل
 واحد من اجزائه بمنزلة الثلاثة والسبعة والقرن الثالث انه ان رفع من الكل واحد من اجزائه بطلت صورة
 الكل واما الكل فانه ان رفع حرية تنق طبيعة الكل معفوفة بمنزلة الحيوان فانه ان رفع الانسان اواقي واحد من
 الحيوان لم يزل طبيعة الحيوان مقابلة اخرى قال علي ابوسليمان الجوهر اسم مشترك يدل على الشيء
 على الذات اي ذات كان جوهره كاداءه كما يقال جوهر الحجرة وجوهر الياسمين يعني ذات البيضاء وذات الحجرة و
 قد يقال هو المقصود لا على الذات التي وجودها ليس في موضوع معه اما ان ليس يحتاج في وجوده الى شئ
 يادونه فينبغي ان يعلم هذا انما هي اسم الذي هو صفة به وهو الفاعل الجوهر هو الذي ليس في موضوع وهذا
 الصنف ينقسم انما بحسب معاني احوالها في الوجود فيقال منه بسيط ومنه مركب وهذه الصفة بحسب الوجود
 الطبيعي يقال منه صولي ومنه صورية وهذا بحسب حالها في ذاتها واما في بعضها الى بعض ويقال منه كائين و
 فاصل ومنه كائين ولا فاصل وهذه الصفة بحسب حالها فيما يقبل من التأثير ولا يقبل ويقال منه سرمدى
 ومنه حديث وهذا بحسب متلا موجودها في الزمان ويقال منه محسوس من معقول وهذا بحسب احوالها
 عند كذا ذلك وضلوق وهو الشخص ومنه ثمان وهو الاجناس في انواع وهذه الصفة بحسب اعتبارنا في باب
 الصوم والمقصود من هذا الصنف هو الذي هو الواحد منه بالعلة قابل للتفاضل بخلافه في انه على في هذا
 الصنف شك وهو لا شئ من العالمين عينا فلا ولا الكواكب كل واحد عليها الوهم الا فان الناس من راي
 ان هذا الوهم مشترك لجميع الجواهر الشخصية ومنهم من قال انه يخص الجواهر الشخصية المركبة من المادة والصور التي تحت
 الكون والقسمة مقابلة اخرى سمعت اباسليمان يقول رايته فيما يري النائم كافي انظر ان العبد انما
 الفضل في مسائل من السماع الطبيعي وينقسم الموجودات فقلت الموجود ايضا ينقسم بنوع اخر ان يكون
 اما في الذات خفي الفعل وانما في الذات ظاهر الفعل او في الذات خفي الفعل وانما في الذات خفي الفعل فقلت

مولا هو الباري جل وعز وثاني الحرارة والبرودة والاشبه هما الثالث الطبيعة والاربع الكواكب على هذه المقابلة
 على الشبه الخمس قال هذا والله الحكمة وفصل الخطاب قسمه مستوفاة وحقيقة ذات برهان وكلمته ما علمنا
 مقابلة أخرى ملك ابدا سليمان عن البلاغة ما هي ومثلها حيث ان اعرف حق على ان يخرج هذه المقابلة
 لانهم قاربوا الخطابة في عرض كتاب الفيلسوف وقد بحثوا عن مراتب اللفظ واللفظ طباع الكلمة والكلمة موصولة
 مفصلة وخواتيم احكامها اعتماد فقال على الصلابة في المعاني مع ايتلا فلا سماء ولا اتصال والحروف واصابة اللفظ و
 تمرى ملاحة المشاهدة برض لا استكراه وبجانبه التعسف فقال له ابو بكر الصيبري قد يكذب البليغ ولا يكون
 بكذبها خادجا عن بلاغته فقال ذلك الكذب قد ليس ليسا لصداقوا غير عليه خطبة الحق بل لصداق حاكم وانما خرج
 منه الكذب الذي هو من الخطب وهو لا يصور في العقل والظاهر المتعاقب الهلالي الا من اقرب البعيد المحضر للقرين فقلت لا في
 سلبها قبل بلاغة احسن من بلاغته المصوب فقال هذا لا يمين هذا الا بالكلية جميع الاتفاق على حارة وحدته ثم نضع النفس على حارة
 واحدة منسقة في اقل الخرافات ما حاشه من كبرياء من الهوى والتقليد والعصبية والدين وهذا لا يطبع في الكاذب وما
 ولكن تندسعت فئات كثيرة من اهلها اغنى تغافلهم وبلغاتهم فظهرت اثارها في قولها لغيره فقلت انما
 اوسع شائع والطف خارج واعلى الدارج وحرر هاتم وسماءها اعظم وعطينها اولم وما يورثها اشمل ولها هذا
 الحق الفصح صحتها من النطق من العقل وهذه خاصة بلسانها فخرها على اهلها من كلامها في الدنيا
 وعلى اهلها من كلامها في الدنيا ولولا ان النفس من سوس هذا العالم ونوسه كان علم المنطق بهيمة الطيور بما افتر
 وكانت بقوة العزيمه في البلاغ الباري فانه في طياتها في العالم لا فاضلا لها في العالم وحينئذ انما كان الخطيب اليه
 عن كنهه والجمال يصادف ما لا يرغب ولا يرهق كماله ايضا اصل الدرس والذكر بهما الكورينسيان في هذا الذي
 شناه فهو يكون بعد ما فات العالم مشتاق الى الجمال مشتاق الى الجمال الغدما يكون التناوب واليه انفتحت السما وتعال
 وما يوضع هذا الشكل وبين هذا الجمال صورة العالم في كل وقت وسأعلى حاله ان يكون عليها قبل ذلك بما يفيض عليه
 يسرى فيه من الحق الاول والوسائط الاول بالجوهر الاكظم والاشمل وانما كان للعالم كماله فيه صورة محدودة و
 شكل فاضل بصير في كل وقت ولحظة في هيئة لا يمكن عليها من قبل فلهذا لك الا لان العالم يتوجع الكمال والجمال
 في الاله حاله حال ثم يكون الجسد الحق الاول متبلا برجله وويسو قدرته عليه نقطة من غير انفعال توسط
 ولا غنى من غير هذا البدأ مفروض والا لحال متصل اتصال الواحد بالواحد من حيث يخط ما هو واحد
 واحد الواحد بالواحد من حيث يخط ما هو واحد وتعالى ايضا وهو الذي بشرنا اليه العالم انما هو من ناحية قولي
 وانضاله وما هو بسبيله والا فاجور كماله هو الموجود للثاني والثاني هو الاول والى الا غاية معلومة ولا نهاية
 كان هذا الايق بالالاه الذي ينبغي وبيريق فاما العالم فيجب له وحسنه وكماله وتماه فضا فيله ويطو
 فيه ولما دق كلامه واعتصم لفظه وتسلسل ايماءه وسقط عن ثقافته ما كنت حوتيه ورايت الخطى ولمن يرى
 دامي ان لا اخلا ما سكن من ذلك فاشته على ما يتجلى من الفتق والوثق والرفع والخرق وانف ابقاك الله الى
 من تدرك حله وستر خله وارجوا ان لا تخرج من حسن الظن في ولا تظن الفراسة عليك ولا تدخل في غمار من لا
 شاقى عيان خبرك ولا يخطى بك فصل كان الله لك ومعك وهو ما فظنا لك وداننا منك وهو ما بل
 مقابلة أخرى نذكر في هذه المقابلة اشياء سمعناها من ابي سليمان في مجالسنا لا نسين ان لم يكن في

٨٨

٨٩

صد الفلسفة فانه لا يخرج من جملتها ولها غايدتها التي تحتاج اليها ولا يصح في الغالب عن الوقوف عليها قلت له
 من اين هذا صحت كمالك الظاهر مملوك لا تملك عد ولا ولا التلاطف وان حرفت حرف طباعا وان فوجت فوجت
 نورا عا اننا انما الطغمت تحت الناس وان اعترفت اقبلت لوسواس ان يجتث دشت وان قد رت واستوحشت هذا
 ساقه صبا حريه عليه قى ورواحي واشوقا الى وطن ذاك البساط واكرام من عقله الى اوطاها سعاد ولو وجد
 والشهم وزهد من اجلها في التقير والقلير وهذا كاتري وحله تاوما قال اجترت التي متوجها الى جهنم سنة
 السنين وكان بالابو جعفر الخازن نوره فانه اخذها المحقر وسنه ولما انصرفت اتجنى برقمه يصعبها يروى في الرقة بسم الله
 الرحمن الرحيم من استغفر في قضاء حقوقه لاخوان ما يلقيه عاجل الاستغاثة فقد عرضا للتقصير والاضاعة لان لا ياكما
 لتصف كل المراد ولا تزل من عادتها في الفساد وجرى يوما بمضرة الى سليمان حديث احكام الجحيم فقال من طريق
 ما ظهر لنا منها انه ولد في جيرة قن بن ناته فقال لي لو اخذت المطالع فاخذت وعرضته على علي بن يحيى لعلم
 قومه فقال لنا اينما قال هذا المولد يكون الكذب الناس فعبها منه فذرا الايام حتى ترعج الغلام ويلج خرج
 شاعر كاري وعدودا في عمره ثم انشأ له مستحسنا واناخذ من جوانبنا الليالي كما اخذ المساء من الصباح
 ما في اهلها رجل البلب بيش نبتت في البرجاس اروي التسمية فيها كالقوافي وحرمان العطينة كالبحر ومن لم
 القرب كن ملاءه وقد تغلغلنا فاس لرباح وكيف يلد عجبته حريصا يري الارزاق في ضرب القلح ثم انشأ
 ابن نياته فاقترى بها وتلت في سليمان يوما انشأنا ابوزكريا الصيرمي عن سمكة القري عن ابن بحر ارب لفيلسوف
 نفسه صدقت عن الدنيا على الدنيا ولا بد منه نيا الزكيات في الدنيا وادفعها عنى بغير ملائمة واحد هاجل الخاد
 بالاخر فقال هذا كلام رقيق الحاشية حسن الطالع بقبول الصورة يد لعل من ساق وترتبه تربية واخيرا
 ود من ناصع وراى بايع تم انظر الى قول شيخنا ابي بكر يحيى بن علي فانه انشأ يوما في الخالد الكاتبت استاذي
 اطال لي الام لا وكيف يدري بذلك من قلبي لو تغرقت لاستطالت ليلى ولدى النجوم كنت بخلا فقال لي يحيى جل يا
 قد عارصت خالدا لكاتب في قوله ثم انشأ ان يكن لادري في الخلا استتدريه ان كنت تدريه ان كنت تدريه ان كنت تدريه ان كنت تدريه
 بذلك فخلا كنت تدريه ان كنت تدريه ان كنت تدريه ان كنت تدريه ان كنت تدريه ان كنت تدريه ان كنت تدريه
 في وقت مع الصبية الثاقبة بالعلم ولربيشلنا ابوسليمان هذا يحيى بن علي حتى الخفا عليه وكذلك انك قد دل
 شعره على كاتري هذا الفن والسر عليه احسن بنا وكان ابوسليمان يستحسن اليد يحيى قوله لا تحسان على ظاهر
 نمة شيئا تبين له المنون بموصله او ليس بعد بلوغا مائة بعضى الى عدم كان له رجل لو كنت احسنا
 بجا وزخا طري حسان النجوم على رياء سرمد مقالما افلح اليد يحيى قولا في هذه الايات وصدق كان عصيل
 المشرب مع القول فاما ابوسليمان فانه كان يقرض البيت واليينين ويشدنا ذلك وينى عن شبعه ويقول
 انخل لضمة قوة غيره فحة وجسارة فقد استقر الى نفسه فضيحة وخسارة فمن قوله واتى عن النفس عن جري
 ومعطى قوادى العجب بل الواف انشأه روحى ومالى واتقى حذرا عليه من رباح عواصفه فان خاها منك
 له اخذ وان كن على ما ترى من عذره بمواضع واترك مقباه لعقبي خاله وفيه عقب الايام كل التناضع ومن
 قولها ليكحت على مفارقة الشباب وايام البطالة والنضاي وايام الغازل والدلال وايام النجى والغائب
 مضت فكانها لما توات معقبة نفسها والغائب استل كل ملوس جلاد وتميز كل حصول صايب يا من الشيب

اعلامها متناهاة فشر من ذرة لك بالانهاه هو الكفن الذي يلي وشيئا لا يوق بعد كمن التراب ثم قال لا ملل من هذا المأطلي
 با فلسطين اهد هذا الفن وسنة لتقصير لائحة علينا والدلة على قصتنا وان خرف لك شئنا لان الاناس ما شئهم
 وليس بمواخذها على قصير ثم قال لي انشد اماما سمعنا منك بعد ذلك لاهين فانشدته للمخاض حشوا فوات مشي
 لمسي ولزنا نقرته وادلى بنا وجسفي فلم يكن ذلك عجب ولا يورد باسني رجعت نحو بشره بنوعه حتى فلاح تحت
 ضلوعي ما قد من قري شمسى هلك هذا طريق من غير شك وليس ونعمت حتى لم يلب واسترقت منه نفسي فقال ابو سليمان
 ما احسن كاديسو للمكة اذ كان هذا من عمرها وسمعت ابا سليمان يقول للمخرج جاني الكاتب وكان يحيا في نفسه بالويل
 ايهما الرجل ان الدنيا نار فانت من النار فلو سلوت عن صلاتها لندعها الكائن اجدى واسلم فقال اخلا اصبر على بؤسا
 لا تنفع بضائها واستمتع بصلاتها فقال ما احسن هذه العارضة لو كنت في الاستمتاع بضائها على فقه ومن الانعام
 جلالها بعين وكنت اذ ادركت ذلك دام عليك وصفك فاما العارضة جارة بخلق قولك وبشلا انقرا وكقولك
 فلا فقال للمخرجاني الله الموفق وهو صبيح فقال ابو سليمان حكم الكتاب واصحاب الخطابة على ان تصدق قليلا وكذا
 كثير اليسر هار سوح والقلب ولا ثبات في العقد فلما اتمل للمخرجاني قال ابو سليمان مسكين ذلك الرجل صبر على ما خاها
 ان خفف وتعرض لصلاتها حتى خفف ثم هل الام لا تكون الا اياك ولا ترغب الا فيما لديك ولا ترضى الا بالاطمئنان
 انما الهجرة عن قلة ونظما بنا وضعت على قوة ندعها فينا اذنا الحق حقا ثم هيينا لانا بعد واذنا الباطل باطلا ثم وقفنا
 الاخر ارضعنا من بلك العيان والفجر وربنا بها العجائب والعبر تد قوي وادى ادم الله نوبتك ان لا يكون هذه المقام
 في هذا الوضع لا بنا ناكبة من اخواتها لوامي تكونها على حال قد اخذت بنصيبها من الحسن واعلمنا تعيد بعض الفايده قبل
 لا يوسيلان لم يقل اذ اجبك السؤال جدا منع فقال لان المال يلبس بشئ كالاغراء والاكراه والارباب وقوم المسؤل ان قد ظلم
 وان السائل قد اعتدى فاد الاستقر هذا في نفسه وتردد على بالمرحيل في عقابه شيئا اقرب والاخصر من منعة
 ما تاه من جنبة من حسن حاله السائل من حياته وهذا احفظك الله والى من منعة من معارة الفلسفة ومن يحمي حجة
 الحكمة ومن غامض لفوائده كان محرم مع اخوانه في مجالسهم ولا الاملا لمسبب من الحفظ ولم يعرفوا لفائدة مكره ان
 لا يكون لها رسم في عرضها وبياء وهذا الاعتبار منى تدنكر ولولا سوء ظني بالزمان واهلها لما ريت ان هاد ترتفع
 وتكرره فيقال والتلام مقابلة اخرى هاد مقابلة فمثل على التلام سر مد من كلام الى الحسن محمد بن يوسف
 العامري عقلت وسمعت اكثر هاهنا وههنا تمرت في شرحه لكاتب الموسوم بالنساء العفلى ويصلح ان ياقبلها هذا
 الكتاب فانت بها على وجهها اتصال الكثير الفائدة وانك الجامع الحرم قال اعلم لا بانفس بل ببيان النفس واشبهها
 بل الكمال الجمال والطلبه لا لا اتحاد لكن لا استحقاق لا لا اتحاد وقال ايضا ان يوثق بالصلوة بل يميز بين الصلوة ولربما السبعة
 بل كمال السبعة ولين يجمع الكذب بل انك الكذب وقالنا بطر من جعلك مربك فاجله مرادك وجرد لا انتساب الى من
 اتواك والفكر وقال ومن النفس بالنفس هو العبارة بالنفس وروى النفس بالنفس هو العلاج للضعف عموما النفس
 بالنفس هو الدبير للنفس وانتساب النفس بالنفس هو التعرف بالنفس وعشة النفس هو الامتناع عن كل سئل واهب العقل
 اضافة العقل واخذلها ليقا بقوى الحق وقال ابدا بالاول في شيا كالأولى واغرب الأولى ايتار لاول وعلم بك جمال
 جمر ان لا تقع ومشهور الراي الاقوهر وجد ان الامل وكل المختار لاول عاشق الاحسن والمقدم الاول مراد لا تنق
 قال امن المؤمن الشرف والعتان واخلاصا لعل اشرف لا لخال وعلا ولا شيطان اشرف من الجاهل هات والتوا لاجبا

الداعي اشرف لا افعال وتبين الباعث انما اشرف من النظر وقال دوام العصمة للفضلاء من الشادة بروض الطبع على
 الحيد من العادة واحالة الفكر في نظام الحليقة يعلى النفس بحال الفضيلة وقال ليس اللطف في ترتيب الشئ بل اللطف
 في تاتي ترتيبه وليس له منتهى تادية الصانع بل العظمة من سبيله اتادية وليس له كمال المطلق اقتناء الفضيلة لا تسيده
 بمراتبه اقتناءها من الجود الزين لها جل النعم من لا استقبال بشكر النعم واشرف الخواص هو الغفور الغفار لرب الواهدين
 من لا يؤيد من نفسه باحكام الحكمة وان يعقل العقل نقل صير صاحبه عليه لا الفاني لا اشرف امان ان يوجد مستقيما
 على المشروف واما ان يوجد مستقيما عنده والمقتصر على المشروف فان يعقل بالاستيلاء على الاشرف او يستعين بالآلة
 عند الوضع اشهد خلا من الحسيس فان الوضع من موم في حاله ون حال والنسب من رز ولعل لا حال اشرف العبد
 لخصم المولى واشرف افعال العبد لرضاها عند المولى واشرف اغراض العبد لكونه يصفو له المولى واشرف
 هم العبد ان يتجمل بالمولى من خصائص الملائكة سلوك الفضل في التصرف في الغفور التمام ومن خصائص التفسير
 بالضعاف مع نور الطاعة الحكمة مقتضية لوجود العقل والعاقبة في الاقل ثمن واحد وهو هوذا انما الحق
 فاما فمن دونه فمقتضية في حله واما ان الخات في وجوده النفس لغزوة هو التي لا تؤثر فيها النجا والمقتضية
 من التي لا تقبل عليها المودعات مقابل العزيز هو الدليل في التلون في حوالها بصرة علمه ومقابل الكريم اللين والرحيم
 من افعاله بالخلل عامة مراتب العبودية بحسب القوة العلية اربع اولها مرتبة التقوى وهي من علايق الخوف والناثية تيرة
 المحسنين وهي من علايق الرجاء والثالثة مرتبة الاولياء وهي من علايق المحبة والاربع مرتبة الصالحين وهي من علايق
 الاستقامة منوع لكل طاعة جبر القادورات مخرجة في الخيرات والتسلخ بالخير لا محنة عن الصفات ولا
 من الصفات رقة تقامات ومعالقات بحجة السرور والالاف متى لم يزل الخواص فقد جسد العبد الجسد الجاهل
 كالم لا يخلص العلم الصحيح يبلغ من صلاح العمل السديد من الاعتبار بالعكس ان الرياسة والذبيالة تابعة للسعي
 طلب المولى لا يرجع منه ودون المولى وتام السعي في طلب المولى لا يستلزم من جميع من هو دون المولى متى لا
 البعض البعض فقد استعنى الجميع عن الجميع ومتى تحلل البعض على البعض فقد اضطر الجميع الى الجميع بدونه
 التعاون اقتدار وتماز استغناء وبد والتواضعا استغناء وقامة اقتدار متى استتبت الحرز على هذه العروض
 الحقيقي فقد سلم المحترف بها عن وصمة التقليد فيها فرق العبد المولى يكون على صور اربع وهي القطع والطلب
 والمسر والمجدد بنجاح الخاطر النفساني وان عرض منه التادى الى الحرص فلا يجوز ان يعتد فلا فان لكل حال
 منهما مقصود الخرم عظيم المجدد يذوق له ويثله الحال من كافتة ما يشعث في النفس كان ان المتأمل من يقتضيه تدينه
 من درجة التقليد ثم يترقى منها رويلا رويلا الى المعالم الحقيقي ومما اقتصر من تدينه على المرتبة كان مذموما في
 لا يخلو في البداية بختصاص بالكنة الحال في اللذة والكرامة والثروة والرياسة المعونة والحرمة فليقع بحسب القرب وتعلق
 بحسب تترتيب مراتب التمرير وبحسب العمل يقتضي الآلات وهي الاتصال والتقوى والقوة ومراتب التمرير
 بحسب العمل تقسم الى ثلاث مراتب هو الخلد من والطاعة والعبادة وقال الحال لا يجب ان تكون حال القبيح
 الوقت لا يجب ان يكون قريبا من احوال الصبا والطبيعة لا يجب ان تكون ذات افعال او ذات الخلال والتسبب
 الا على ما لا يجب ان يكون انما الشرع واما اللذة واما الرليته واما المعالي لا يجب ان يكون اما شر في الفضيلة او في فعل
 السعادة قال تقام لا يجب ان يكون سبعين او ثمانين من وقال النجاة الموضوعة في غير موضعها فالتحسن بها

لجماع ثلاث وهو المحبة والغيرة والمدرجة انتقال القلوب اربعة اولها الرشح ثم الرين ثم الغشاوة ثم الحتم وعلاجها
 الايمان والدعاء واليقين بالآخرة والصدق بالمخالطة الخلاق لانفس يكون على رتبة ووجه اولها الكسب ثم الغباوة
 ثم القحرة ثم الانحطاط وعلاجها استشعار النقص والاحتفاظ على العبادات والاتفاق في سبيل الامس على النفس صحتها هو
 لا يفرح بشئ من السخ كقهره بصحة مالك الملوك وهو الحال الفصل الطبيعية الانسانية اختصاص كل موجود بفعل
 له على حدة يحققه وان جلا ليس يجب وانحطاط العقل عن ان يتوهم لذلك الفعل موجودا انما يصلح له من يتحقق له
 ان ليس يتأصل لذات ان قد تفرغ كل من الموجودات بفعل له على حدة من ان تتركف وبذلك يعمل من مجموعها من الفعل
 المختص به من وجد مجموعا ان يتفرغ بسياسة الشئ الى الكمال ان لم يحفظ علمه وان يتفرغ بحفظ علمه ان الرصيد انما بنفسه
 مستحفظا لطبيعته على ان يخص بالذات الرصيد انما في سر من فغيا الالة الغيرة الاحتكاك وان يتفرغ بالامن معاد الا ان الركب
 الامن انما على الاطلاق ان شرف الانسان هو الفوز بالسعادة العظمى وبذلك لا تتركف عند به ومن الواجب ان يكون
 الصناعات المعصية بجان الانسان ما هو الانسان اعنى النفس والوجد وهو تحصيل السعادة العظمى المنزلة عند الله تعالى
 وان الشئ من الواحد من انما حصل لناس غير صالح لاستبان صور الموجودات كلها في انما فيصير ذلك عالما على حدة
 حسب ما لا شئ من احوال الاخرى لا شئ ان يعنى فناء الدنيا ويجعل في الاخرى مكانا من احوالها في الصور المنقاة في الجوهر المتصا
 ليس متفرغ وارادها صور الكثرة في الكمال انما هو ليس هو في صور هذا الشئ عليه ان ليس هو واجب وحصره انما تحل في الكمال
 الكثرة مطبعا لما عليه غير بعيد ان يكون الكمال المثل هو ان يصير جوهه حسب السعي لا اختيارا بحكمه فادراك احواله هو
 يصير البهائم انما في الحقيقة ما جعل المتخصص الحيوان توليد الشئ بقاء نوعه مقدرا على البلع التمرغ فانيتمو بالعكس ما في الكمال
 لا شرف بنفس حيلة تقتصر عليها من التصور لها ما تلونها ما ه الانسان في هذا الكمال لا شأنا في التصور غير التصور انما
 الصل بوصول مولاه على الحقيقة بعد صارت مدياه اخرته وموتته حاته ونفقه غناه ومرضه صحته ووجه بقطته ونصفه
 قوته وموتته فوجه وانما في الحقيقة من مولاه فقد انقلب الامر بالصدق مراتب العبودية في العيشة الدنيوية على الحقيقة
 اربع اولها الاهتمام بالسعادة ثم التلوك اليها ثم الحصول عليها ثم الاستئناس بها وفي العيشة الاخرى نديان وهما الاعتناء
 بجلها والاعتناء بالامن من زوالها كما انشع عليها برازها المتخصص فقد صارت وجوده على ما هو عليه بها هي العلم ونك
 جوهه راد صلاح الواحد ينزل منزلة الملك وصلاح الجميع ينزل منزلة الملك وحيث وجد الملك وجد الملك
 لا يعكس فان الانسان ان يشرك بان يصير ملكا بل يشرف اذا صار ملكا وفعل الملك حفظ القيمة على صورتها وحفظ
 الملك حفظ مراتبه القلبية على وجباتها من ان الشئ ما يجب ان يعلم وان ليس يعلم فقد صار المفعول عن جوهه وراه اير
 ذلك هو وضع الشئ هو في الحقيقة اكثر من نصف جلته كما ان ليس يسكن العقل الصحيح الى معرفة المداد القريب من الشئ
 و ان ان يعرفه ليدل الاول من الاطلاق وما بين المبدأ وبين من الوسائط كما ان المبدأ له النفس تقوية على معرفة الغرض
 القريب من الشئ من ان يعرف الغرض الاخير على الاطلاق وما بين الغرضين من الوسائط ان كان الاول المحض والاخر المحض
 شيئا احدا وان اختلف الوصفان عليه لا فائدة في العلم ان يكون المبدأ والغرض من المحض غير محتلفين وبالذات وان اختلفا
 بلا فائدة التعرف لذات حسب المتشبه ويعتبر وحده ان تعرف لما في هو وكيف السبيل اليه وما الذي يحتاج اليه في التعرف
 مخموم والذى يصور من نوعه مرتبة التعرف لذات بحسب المبدأ اربعة وجوه تعرف ما هو ومن جاء به ومن داهج به
 وكيف لا يجتهد ومن اجل ان السخية قد يضطر الحال الى استعمالها واستحضارها فيصير فعله فيها عند ذلك شبيها

جعل الخلق من صفات الله تعالى ومن صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 الحسن والجمال ومن صفات السالكين على الحسن والجمال ومن صفات الصالحين من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 الجبروت من صفات الملائكة ومن صفات السالكين على الحسن والجمال ومن صفات الصالحين من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 مستحسنة لا تشبه لخلق من خلق الله تعالى من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 عند القاصدين على ما هو عليه وإن يكونوا من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 الصالحين ومن صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 سبعين وثلاثة من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 الحقة والصدق على ما هو عليه ومن صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 قد احتاجوا من أجل ذلك إلى علاج شديد وقادر على إزالة كل علة من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 وشرارة النفس والحكمة على السنن الظاهرة على الصالحين وبالواجب لهم أكثر من بداهم الواجب عليهم وهذا
 يجب وأن كان ناشئاً من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 في عشرة من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 ومما لا شاق مقابلة أخرى من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 الألفاظ النفسانية من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 مع ما لا يتصور في ليل إلى يومنا هذا من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 في السابق ما أحببت من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 بعد أن تعرف الجميع من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 وتعلم في بركم وفصلك الذين لا يستغنى عن صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 الخبير وفي منصفه بقل التوبة وقلة المعونة وتقل الموفى بعد الموفى وعناء القدم بعد القدم وانتشار الحال بعد
 الحال هذا مع ضعف الزمان واشتغال النسب وحمود الناس وأمول شمس الحياة وسقوط نجم العمر وقلة حصول الزاد
 وقرب الرحيل والى الله التوجه وعليه التوكل وبه الاستعانة ولا موقوف غيره ولا معين سواه وفي الجملة أسألك يا معلم
 الذي يتقاسم به القتيان فطرا أن تعذر في تفصيل تعثر عليه نواله ما شرعت في تغيير هذا الكلام وأيراد هذا الوجه
 لا شغفا بالعلم بل بقليل من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 مشايخ الوفاء من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل من صفات الملائكة ومن صفات الأنبياء ومن صفات الرسل
 فتعرفت له على ما منى بقله السلامة على من الخلق على محله وكثر لي من ناله وحمل ما منى بقله خطأ وخاطي في هذا
 انحلت وصيرت وتعاليت وعذرت وإذا كنت في جميع ذلك راوية من اعلام عصرى وسادة زمان فانا قد علمنا
 بهرضوا في معصم بنفسى وإما شئت منهم لسانى وتلقى نظره ونثرى وأرجو أن لا يخرج غدا التعميم وضيق
 العطن عند الحماة إلى مقام تارة لأدب وإما يقع لأحد وثرة فاقول قولاً يورث الندامة ويرزق رزقاً يحجب للملامه
 اناضن حالاً على هذا الحديث لأبعد أن يرسم بقلمه في هذا الفصح عشر اولئك في سنام فيها كل السلامة وتبيرا فيها

كل قال: وهذا ما لا يطاق له كل احد ولا يعثر به كل اذن والطعن بالقول سهل من بعيد والغيب خفيف على لسان كل غائب والغيب مركز في كل وقت ولكن الاستراجل ولا يقام احد ولأن يطلب التأويل فهو ويرضو حسن من انشيتا الخلل فيها لعله ينسب على الحسن لا يقدمه أما كان المحسنة لا تقدم ملاماً والتلازم والفاصلة التي من قول العالمى قد جعلها معصومة على جلد وحصلتها في نثرها موافقة لجملة ولو كان الوقت يتبع لوصفنا جميع ذلك بما يكون شرّاً له وشاملاً معدواً لعاقب لا خفاء به من المكره هو اتمام في النفس والحال فلا يخافون فلا بد من الرضى الممكن والوقوف عند الصلابة والضعف قد ما حد الكلام الجواب انه موافق من صون وحرف ومعان يقال كيف يحصل الجواب بجلب الانسان فهو الجواب الحركة الطبيعية وحصره في قصة الزئرد فمه وصلة بالمركة الارادية للهوا الخارج بحروف في محل بها الله اللغات وهذا مركبة الدار بحروف اتفاق واتفاق على معاني فكر النفس بالمنطوق بقدر الجواب عن الطائفة والخواطر الساخرة والصواب المؤيد العقل والاثر الخاص بالقلب يقال ما الشعر الجواب كلام مركب من حروف سالكة ومركبة معان سوا تارة ومعان معادة ومقاطع موزونة ومعروفه يقال الله الجواب شعر ما من داخل في الايقاع والنظم الوترية منقطعة على طبيعة واحدة ترجع مشاعراً اليها يقال ما الايقاع الجواب فعل بكل زمان الصوت هو اصل فاسنه مشاعره شعاعه يقال ما الشعر الجواب صوت ينشئ خارج من غلاف الحاشية ومرحلة في غلاف فصول تبة السمع واصحة المطع يقال ما الشعر الوترية الجواب استنساخ الصوت من نفسه من بعد ان يسمع غير شريطة القاطع ومواضع استراحات الاله ارجع تمام ووسم ادوار الايقاع يقال ما الشعر الجواب هو رجوع الصواء من حيز المرقع الى حيز منه وذلك ان الجهر العيني لا يسلو الا في حيزه شيء يتعده عاد السكالكورة اذا صوب بها الارض وكذلك اتصال من التكلم يقال ما الجدل الجواب مباحث مقصورة بها بالجماع المحقق على الخصم من حيث لا يقوى ومن حيث لا يدون بدفع يقال ما المجال الجواب الجمع بين المتباينين في شيء ما في زمان واحد ومكان واحد واضافوا واحداً وسمعت اما سليمان يقول المجال لا صورة له في النفس فقبله الماري وهذا اما يقول نفسه المجال هو عقل لان عليه تهاد من العقل يشهد انه ثبتت انيته وبارتفاع موزونة اتفقت كقضية وهذا غير القول وقد مر كلام في التوحيد عن هذا السبج وعن غيره على سعة الحرام وضيق مبرارة فلا وجه للاطلاء في هذا الموضوع لو كان هذا المقدر كالبصاء ما امرت به واشتبهت عليه فكان تركه أولى وعلم بل حال فضيلة هذا الباب بحث على ما تنوع النفس اليهم من هذه المعاني وليس من فصل في هذا الرسالة الا وهو محتمل ضروري من اليان واصحاب من القول ولكن الاصل انكس المجال واحسن مادة التشبه والمجال فقال ما الكون الجواب خروج الشيء من القوة الى الفعل قال ما النفس الجواب خروج الشيء من الفعل الى القوة يقال ما الجمع الجواب ايضا مادة التي نفسها ولا في اجزاها يقال ما الانفراد الجواب ايضا مادة ما قسماً لطيفة صغيرة القدر يقال ما الباطل هو ما به نافي الموجود هو ما هو يقال ما الخير بالحقيقة الجواب هو ما باراد ويؤثر لاجل ما راد بلا استشارة لانه يقال ما الشيء الجواب هو ما يهرب منه لا جلد ذاته وايضا الشيء هو ما يهرب منه لاجل انه يؤدي الى الاستعانة اليها يهرب منه لا جلد ذاته يقال ما اللذات الجواب احضار الذهن ما تذكره في النفس يقال ما الذهن الجواب جودة التمييز بين الاشياء يقال ما الذكاء الجواب سرعة الاتقان نحو المعاني يقال ما التقوى الجواب هو ما ته الفكر قال ما التذك الجواب هو تردد النفس بين الاشياء والتي يقال ما الانبياء الجواب تجارب يعلم ما يقرب الجواب مطابقة العقل معقولة يقال ما العلم الجواب وجدان النفس المنطقية الاشياء بما يحيط بها يقال ما الحكمة الجواب حقيقة العلم بالاستيلاء هاتمة ووسع كل شيء في موضع الذي يجب ان يكون فيه الموضوع فقط يقال ما

الجواب هو جمع الأشياء المستخرج النبايح وقال ما العزم الجواب الراي على العقل يقال ما اليقين الجواب سكن
 مع شروت نصية بديهان ايضا هو موضوع حقيقة الشيء في النفس يقال ما المعرفة الجواب راى غير زابل والراى هو
 الظن مع ثبات القضا عند التادى نحو ان سكن الظن يقال ما المعرفة الجواب هو قوة يميزها قوة الثقة باوانها لقوة
 مع سكن الظن جوازها يقال ما الوهم الجواب هو الموتوف بين الطرفين لا تدري في ايها النقص الصادقة يقال ما التوهم
 الجواب مؤلفه الظن العقل من غير انشأت حكم يقال ما التصور الجواب هو حصول صورة الموجودات العقلية في النفس
 يقال ما الذكر الجواب هو ساكن النفس الخاطفة في التحصيل المعاني ومعرفة ما هيها يقال ما الحفظ الجواب ثبات صور
 المقولات والحواسات في النفس يقال ما النفس الجواب هو تولد صور المحسوسات من حواسها يقال ما العقل الجواب
 هو حصول ما لا يشك به من غير غمها وزوالها عن الحس يقال ما الإدراك الجواب هو تصور نفس المدرك بصورة
 المدرك لا ما لا يشك به من غير ذلك صور الموجودات مما تميز عن غيرها وهي المحسوسات اي لاها تحصل ما الوهم و
 الوهم هو ما يدور في الكائنات والحواس والعلم المعنوي لا يقي لا يحصل للحدود والمعاني الثابتة للشيء يقال ما
 الامة نفس الجواب هو كونها الشيء ويرجع اليه خلاصة الكائن بالقوة فقال ما الصورة الجواب هو التي بها الشيء هو
 هو بفعل ما الكائن الجواب هو حيث اشق لا تقان المحيط والمحاط به وايضا هو ما بين سطح الجسم ومحاربه وانها تتركب
 الجسم المحوى يقال ما الزمان الجواب هو ضد ما الحركة تامة الأجزاء يقال ما الحركة الجواب ما له ثلث ابعاد طول وعرض وعمق
 يقال ما الحركة الجواب هو اتصال العنبري ما قسام كثيرة عظيمة القدر يقال ما الملائكة الجواب اصنافها الخمسين
 بحسب ثلاث جنسها من الاجتماع الجواب من تقارب الاحسام بعضها من بعض ولا يراق تامل ما يقال ما الحال الجواب
 كهيئة حرة الزوال قيل ما الاتصال الجواب هو اتحاد النيات ولا انفصال تابين المنفصلات يقال ما الرطوبة الجواب ملته
 سهولة انفصال الشيء بدات عبره وغيره انحصار بذاته وايضا هو الكيفية التي لا يحيط بشكل الجسم الذي هو غير على شكل
 محدود ولا يحدده ان يشك بشكل ما يحيط به بسهولة يقال ما الجسم الجواب ملته انحصار الشيء بذاته وعبره انحصار به غير
 وايضا هو الكيفية التي تحيط بشكل الجسم الذي هو غير وحته لا يشك بشكل ما يحيط به بسهولة يقال ما المبرودة الجواب جمع
 الاشياء التي من جواهر مختلفة والتفرق بين التي هي من جواهر واحدة يقال ما المعرفة الجواب ملته جمع الاشياء التي هي من
 واحد وتعرف من الاشياء وهي من جواهر مختلفة يقال ما المؤلف الجواب التركيب من اشياء خففة ما تحت مختلفه بالحد
 يقال ما الزوجة الجواب هي التشكل بين خواطر النفس يقال ما العقل الجواب تأثير في مؤثرات للتأثير وايضا هو الحركة التي
 تكون من نفس الحركة والقابل منه يقال ما الاحياء الجواب هو اذنة تقلدتها وتبديع يميز يقال ما التغيير الجواب جمع
 صور تغييره المؤثرات واحدة يقال ما الدفع الجواب الشين لتوقف من الكل يقال ما القوة الجواب هي القوة التي لا يمكن
 الا ان يقال ما المدح الجواب هو قول بفضل المعاني ما تحت ايج اليد معرفة ما هو مدخل اليه يقال ما المنطق الجواب
 قيل هو ما ساعداد وانه يربها بين الصلة والكذب في الاقوال والحق والباطل في الاعتقادات والخير والشر في الاحوال
 يقال ما الصلة الجواب بالاطلاق هي قوة الذات مع علمها بما مع تفكرو ويزيد في موضوع من الموضوعات نحو عرض
 من لا عرض يقال ما الصلة الجواب قوة مركبة من الحق يقصد بها العلل والحق يقال ما النقطة الجواب هي استعمال النفس
 المنطقية لاستعمال آلات البدن من غير عرض ما لانسان على طبعه يقال ما الحياة الجواب هي رباط الحركة وحسن
 وعقل ونما وترتمة والموت ضد ذلك يقال ما الشجاعة الجواب هي قوة مركبة من العز والغضب تدعو الى الشهامة

الجين ضد يقال ما الفرج الحجاب هو نسايط النفس من داخل الخارج على الجري الطبيعي الخوف منه ذلك يقال
 ما التجميل الحجاب الذي لا يوضع ما يتجمل في وجهه تحيلا من بعضه من غير نظر ولا خض والعطف حواشي له الغضب يقال
 ما الزين الحجاب هو الذي يكون الغضب منه مع تيمر وتفرق يقال ما الحسود الحجاب هو الذي لا يحب لأحد خيرا ولا يكره
 في الأضرار بهم ونفسه كي يمتنعهم بذلك وهو يقال ما الغزل الحجاب هو حقل يقع معه عند الفرصة والانتقام يقال
 ما الغزل الحجاب هو عصب يفي في الفاس على وجهه الذي يقال ما العصب الحجاب هو عيان دم الغلب الشهوة لا انتقام وهو كثر
 لقهره ما الغزل الحجاب يقال ما الحجب الحجاب هو من الإنسان بنفسه أنه على الحال التي يحب أن تكون عليه بأن غير أن تكون عليها يقال
 ما الغرض الحجاب هو قناعة النفس بما كانت غير قناعة يقال ما الحياء الحجاب هو خوف الإنسان بتعديده دفع من هذا الفعل
 في شوقه ما وفي كل شيء يقال ما الاستطاعة الحجاب هو التيقن في الفعل بأمره الختام بغير مانع ولا عاية بهاته سعة
 الحجاب هو التيقن على طريق الانفعال لاستدراجه ما نقصه بما في لندن والي نفس ما زاد في بطنه بل باله فعلة انه يتوهم
 على خلاف ما يجري به الارادى هو التمييز والفكر يقال ما المحبوب الحجاب هو مطلوب النفس في نفسه القوة التي هي غلة
 اتحاد ما من شأنه ان يمتد بقال ما الوقت الحجاب هو بقائه الزمان لغرض يحصل يقال ما الصلة المحبة الحجاب هو انما
 المور الفاسى بنور الشمس بتوسط الهواء يقال ما الحبل الحجاب هو توتر ال على طبيعة الشيء الموضوع منزلة ما هو
 يقال ما الرسم الحجاب قول يميز لموضوع من غير مركب عوصفات عرضة الكثر من واحد يقال ما الخاصة الحجاب هو الرسم
 الا انها من سنة واحدة عرضية يقال ما الأساس الحجاب هو ما طق ما يتداخل في كماله على التشرع السطق والحركة والناطق
 دالة على العقل والوتيرة والمايت كماله على السيلان ولا استقامة يقال ما الممكن الحجاب هو الذي لا يدور في الوجود
 فيما يوصف تاريخه يقال ما المتعجب الحجاب الذي ليس بالفعل ولا بالقوة فيما وصف به ان يقال ما القول المطلق الحجاب كذا
 يتبعه في آثاره يقال ما الكيفية الحجاب هو ما هو تمييزه غير تمييزه يقال ما الكيفية الحجاب ما يحمل المساواة ويعين المساواة
 ما التعلق الحجاب مطابقة القول لما عليه الامر يقال ايضا الاخبار عن الشيء ما هو عليه يقال ما الكذب الحجاب لا مطابقة
 القول عليه الامر ايضا الاخبار عن الشيء بخلافه يقال ما الحق الحجاب هو ما في الموجود وهو ما هو يقال ما النقص الحجاب
 طبيعة كذا في طبيعة يقال ما الهمى الحجاب هو موضوعه تحمل الصور به عمله يقال ما الجوهر الحجاب هو القايم بنفسه
 الحبل لا عرض لا يتغير انه موضوع لا وصفه يقال ما النفس الحجاب تمام جوده في الاله قابله للحياة وايضا هو
 عقله من غير كذا من ذاته جاعا موتا وايضا هو جوده في ذاته مؤلفة بالفعل يقال ما العقل الحجاب هو جوده بسيط
 الاشياء بحقيقةها لا بتوسط زمانه وقتا وايضا هو الذي من شأنه بخروجه من غير كذا في جوده هذا القول من
 شأنه عقله في ذاته وهو عقل جزئي لا يعقل كل جموعات التي من شأنه ان يعقل ان يعقل الزمان او يعقل كذا في
 وليس شيء من الموجودات له هذا المعنى سواء يقال ما العاد والحواب هو الذي يقاها ان تميزها بالقوة العاجز ضد
 يقال ما الفعل الغير الحجاب هو الذي لا يتصل على احد في شيء من الاشياء يقال ما الارادى الحجاب الذي لا يركب وليس
 ليس لا يحتاج في خواصه الى جوده والذي لا يحتاج في خواصه الى غيره لا علم له يقال ما القايم بذاته الحجاب هو الذي لا يمتد
 فيه وليس هو قائما بذاته هو الذي لا يخرج منه فاعان العزة الاولى الحجاب مبلغ العقل متناه على غير متحرك وايضا
 فقط وايضا غير بعض شيئا كذا شيء سواء ولا يشترط في شيء سواء وايضا هو وجوده فطري كذا وجوده عقل وحسوي ايضا
 الواحد الحجاب المطلق لا الحجاب الواحد ولا انقص الواحد يقال ما النفس الحجاب ايضا الحجاب روح الله منبجسة بتوسط العقل

يقال ان النفس الجارية قوة روحانية تغفل فعلها من خارج بل انما تكون كالجواب على نية او حجة مستوية ومستديرة ومفجرة يقال انما الطبيعة الجارية قوة عنصرية ذات قوى توسطة بين النفس والجوارح وكونها حركة يقال ان السهام الجارية جارية مستديرة مركبة كحركة شوق دائمة يقال ان الفرج ايضا الجواب انفسا الطبيعة من داخل الخارج والطبيعة هنا الحرارة الفريزية والحرن انفسا الطبيعة من خارج الى احد يقال ان النجوم ايضا الجواب عن قوى في عمق النفس يقال ان الامة الجارية هي بدو حركة في قوس بسيطة خصائية عن ضمير شوق يقال ان اللذة الجارية انطباع الشهوة الطبيعية من النفس بلا واع يقال ان النحل الجارية هو جوهر محيط بالاجزاء لا يشعشع هذا اخر القابسة التي اتت على حد ود هذه الاشياء وهو وان كانت تحتل التعقيد فبعض المطالية ولا عراض بعض الاستقصات قد حوت معاني غريبة وطرقتا وانجنت وقد كنت عرضت ان هذا هو الذي سليمان على ابي سليمان انك قد قال ان الاستقام لك محمود المعنى في النفس صورة الخفاية فلا تتحرك بعض القصير في لفظ حال وليس هذا مني في تعميمي ولتلافي التروق وتحرر البيان ولكن اقول من حيث الفقد والرويات واعتصم وليس مني فلا تحت نفسك خصائص المطلوبة وغايات المقصودات فلا تنحصر صحة اللفظ الذي يرجع الى اصلاح اولي من ان تقدم حقيقة الغرض الذي يرتقي الى الايضاح ولولا هذا الذي قاله هذا الشيخ لما اخترت ترك هذا الحد وعلى ما عرفت من اعلامها والطرائق قول عليها ومن يحركه قد نقه قد اوفى فضلا كثيرا ونازعا غريبا واحرز ملكا كبيرا **مقابسة اخرى** قال ابو سليمان انما صار العلوية والعفة واليقين والفضائل اسرها تليقة في هذا العالم الشرقي في انفسها وانفسا لها بها وهكذا اعز كل شئ شريف في نفسه وعن جوارحه مطاوعا للعادات في الارض والى قلبها ان ادبرت سائر الاجسام ثم انظر الى قلة الاشرف منها وهو معدن الذهب ثم انظر الى محل العلية ما فيه لا يستقصه الطلب والجهد والمعاينة والملاحق وهكذا الكمال والفضل لا تعرف في هذا العالم بل ما تنبو عنه فلا يقر به ولا يامن به وهذا كالملازمة المستمرة وكما انك تعلم ان الطبيعة وكثرة المادة وغلبة الهيولى ولا اختلاف النفوس باصناف المزاج والفرقة فاما كيفية النفس وانفسا العقل واناره الفكرى كان من باب الحقائق واليقين والباطنية والكون وروح البال وطيب النفس كما انك تعلم انك بعونة العقل واتصال بحجوه وغايات فيعنده غلبة شدة وهذا الباري الذي لا يمتنع القول والوهم وعمل يقف الشر والمظلم وعنده يشهد الذهب والذي هو الكمال المستوي على الكمال **مقابسة اخرى** قال ابو سليمان انما من اختلاف من الناظرين في العالم اقدم هوام محدث لا رطب ولا زبد ان الباطن الى المركز وحده التيق الكائن ثم عند الشيء الفاسد فمكرن المحدث والفقد ثم قد تعا عليهم قدم الامان وحدوث ايضا لايمان في اتي الحكم بانة محدث واجب والناظر الى هذه الاجرام العلوية وجعلها لا يكون ولا يفسد ولا يتغير ويتوحد بانة قديم وكان النظران حصصين من الجهتين المختلفتين والشرف في التقابل هو الذي يقضى بالواجب لانه ليسا اسفل الى العلوي او يتقدم النظر من العلوي الى اسفل فيعند هذا الضغف ولا سبابة يحكم بالحق و يقول قديم بالسوس حدثت بالتعطيل وكيف لا يكون كذلك وانما الصورة فيه ظاهرة وانما الهيولى فيها خائفة فانما الهيولى هي القوة رمت وعافت وبادت وانتشرت واثارت الصورة هي التي ثبتت واستمرت وقيمت ونجوت وحسنت ولطخت فاعلم هذا عند من لا دابة له بهذا البحث متناقض وانتهى جميع في هذا الحكم بين السلب والايجاب **مقابسة اخرى** قال ابو بكر الصغيري عند ابي سليمان في مذكرة طويلة ان كانت النفس واعتبارها العاجلة الدرة في الحق والجوهر في حق الحق وما شابه ذلك فليست النفس في حكم البدن والاحالها الا لا يقتر بها حال الكائنات الفاسدة لان الدرة ليست في

٩٢

٩٣

٩٤

المقعة التي فيها القمام الذي هو عليها في شيء وإن كانا كالبصل وقشوره فهي بائنة لا بقاء لها ولا خير فيها وفي النكاح كما
 مع خواصها الشريفة ومجربها الغريبة في حكم المسائل الذي دثر والدوار من العافى وقد اتت المقابسات لأول على فقر
 يلغى في تحقيق نسان النفس وثباتها وما خست مدون البلدان والزجاج وتوابعها ولولمضها ولا وجه للووع بالآثار
 فاند ذلك راحة إلى التعقيب وحل إلى الاعتدال وهذا علم كلما قلت الحروف فيه كما نالغى بالمرز واخصر كلما أكثر اللفظ لا
 ما براد به ويعنى فيه انقص وليس كذلك باقي العلم والسبب في ضيق هذا العلم انه بحث عن حقائق الوجودات وقصده إلى
 العقولات والخصائص عريضة من العلل والشبهات بعيدة من التكوّن والعراضات غنية من التاويلات والأحكام لا تأنيها
 أعلا منها عن زخارف القول وترتفع عن موانع الاستعارة واللفظ والتجوز والاتساع ولهذا ما تناسع نظروهم إلى حصول الحق
 في أربعة عشرة حقن غلو الجور والكبر والكيف والمضاف والأثر وكذلك من الواحد لم يفعل ويفعل وتفظوا
 وحققوا أحدها وأوصوا علاماتها واستوفوا جميع أحكامها المفصلة بين المعاني الظهيرة والمفاتيح الإلهية والمواد
 الطبيعية والمسببات الكلية والمخرجة وفيهم هذه الكلمات الشريفة الحاوية لكل ماعلا وسفله معنى هو المنزلة أملا ومعنى هو
 النوع أو أقصى ومعان بينهما ما ذهبت إلى ما علمتها كانت أنواعها وإذا صغيفت إلى ما سفلتها كانت أجناسها وإذا
 فأت سائر العلماء هذا البحث ما هو واضطرر وأحاربوا واخترقوا وصار ذلك شيئا بالعدالة وسببا للاختلاف وهذا
 الفخر أيضا في القوى الأولى من النفس الأخرى إذا استوا شيئا بالباقي كيف يعنون به الجسم المتعفن أي الذي له حيلة القوى
 النفسانية القوة المولدة وبما تكون النسل والقوة الحسية وبما تكون البقاء والقوة العادة يتربها تكون الزيادة وبما تفل
 استعملوا من العقل ما الشيء الذي وما ذلك الذي ليس بذائق وما الكلي وما الجزئي وما المجهول والموضوع وما
 الخالصة وما الأعيان والذوات والمواد وما المعاني المطقية التي إنما صغيف الأمانة وكيف حصل معنى بغير الحيوان
 الذي هو جنس الثور والفرس والإنسان وكيف حصل المناطق الذي هو فصل بين الإنسان والفرس حتى تميزت
 الأشياء بالجنس والنوع والمعامنة والعرض ما هو بالموضوع وما هو بالطبع وما هو بالبصلا وما له من البدل وما علمته فيه
 ما علمته سواء وما علمته له علمته ما هو أول فاعقل وما هو علمته في النفس وما هو أول الطبيعة وما هو أول الزمان وما هو
 أول بلده وما هو أول بلا سبيل على الإطلاق وما هو بسيط وما هو مزيج وما هو حق وما هو ملط وهذه تلاح
 لا رما كالأحوال الأسخياء وبحور المركبات لا الشكلا المتضلا وانا اعتل من انشاق الكلام في هذا الموضوع وتصر
 الحليف مع تامل في كثير ما هو الولي وانفع لي ولكن الكلام معي لا يملك اذا هطل رجاء لا يجرى اذا انتشر
 ووصي تبعة الولي وغيره ما كان عفوا وشرة ما كان تكلفا ولست اعنى بهذا بلاغة البقاء والأخطابة الخطباء ذلك
 شأن من غير هذا الحكم لا من هو مطر بل من روي ما يستغنى عنه في الأكثر واما المعنى ما يطبق الفصل ويحققها ويبحثها بالمعنى و
 باقي من المواد ويشق طيل النفس وتهدى اليقين فذلك العرض اثبات له ولا سكون معه وقد يعرض أيضا في تحقيق المعاني
 وتحصيل الأخر من بعض التجوز والسعة ولا يكون ذلك معتمدا الفصل الأول ولكن يكون كالشيء الذي لا يجري من محو
 الأمر الذي لا يحلوا من ضل وكيف يصلح عن الإنسان المركب المزوج بان لا يجب فيه ان كيف يصح له فعل لا يعت عليه بدونا
 يصدر من مركب شدة ومن المزوج شبيه ولكن بين المركب والمركب بسيط وبين المزوج والمزوج
 صاف وبين العقول والمعتقل صلاقة وبين المظنون والمظنون فنون تشير إلى اليقين فما هي من فتح الله بصيرة
 انظر نفسنا يعترف بنعمته عليه وينشر ما قد وهب له وقد رويت في هذا المكان عملا وجلسه لبعض مصابنا

كتبه وكان تذكرة نفسه وبأخباره مشهود طهره وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عاهد عليه الله فلا ينفلن
 وهو موثوق لمن في سر به ما في جسد عند خوته لا بدعوى هذه العاهلة ضرورية نفس لا بد من فلا يزال
 مخلوقا ولا يستجلب من نفسه من الناس ولا يستلزم من غيرهم ما عاهد على ان يجاهد نفسه ويقفد امره واستقامته
 فيتمتع ويظهر علامته من ان يقتصد في ما ربه به حتى لا يحل السرف على ما يصير حجة ويحكم مؤثمة وعلامته
 ان يجرب دواعي نفسه ان يمن حتى لا تعثر شهوة عجيبة ولا غضب في غير موضع وعلا حكمة ان يستبصر في عقائد الحق
 لا يفتقد قدر طاعة شئ من العلوم والمعارف العاطلة ليصلحها او لا نفسه ويهدى بها ويحصل لمن هذه الجاهلة غمرا
 التي هي العاللة ان لا يثار الحيز على السرف لا نعال والحق على الباطل ولا اعتقادات والصدق على الكذب فلا قول من ربح
 السعادة وان يحسبها يكون باختيار ما ذكر الجهاد الذم لأجل الحرب الذم لثمة من المروءة نفسه التمسك بالشريعة
 لزوم ولا يهاجمها حفظ المواعيد حتى لا يجرها واول ذلك ما بين وبين الله عز وجل فلا لغة بالناس ترك الامتثال
 الجليل لا تزعجهم بالغير ذلك القيت في اوقات حرمان النفس للكلام حتى تستأثر به العقل حفظ الحاد التي يحصل شئ في
 حتى يصير ملكه ولا يفسد بالانسبال الا ذم على كل ما كان صوابا لا اشفاق على الزمان الذي هو انحر يستعمل في العلم
 غير ذلك الخوف من الخوف فقر تعمل ما ينبغي وترك الدنيا ترك لا تكرات لا قول الباطل الشر والحسد الثلاثي تغلب بمقابلته
 ولا تفعل لهم حسن احتمال الغنا والعقر والزمان واليه ان يحمية وجهته فكر المرض وقت الصحة والحكمة وقت السوء
 والرضى والغضب ليقول الطوبى والبعى بوجه الأمل وحسن الرجاء والثقة بالله تعالى فانما يبر الله تعالى اصلاح نفسه بما
 جاهد عليه تفرغ بعد ذلك الى اصلاح غيره وعلامته ذلك ان لا يتحل على احد بخصيصة ولا يمنع احد رتبة ليمتصها ولا
 يستبدل ولا اختيار بما يتيسر له فاعاد الحق الله ذلك ويزعج عنه العوائق والموانع وبلعه ما في نفسه من هذا الفضائل
 ليصير بها من اولها الفاترين وانصاره القابليين وعباده الامنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقل استجاب
 للجهد الى كل ما دعه به وثق بعد ذلك الى مله انبه الى الاما وكله الى جوده من اعطاه ثم لا يحسن ان يرغب فيه واعادته
 بما لا يحسن ان يستعبد منه وهو حسبى عليه توكل ولا قوة الا به وهذا اخر العهد وهو غنى عن تزيينه لا التي على حسن
 لطيفه التي عليه فمن جعل هذه قبلة صدره وعقيدته سره ووسيلة بينه وبين ربه فهو الفيلسوف الحق المبرر المحقق
مقابلة اخرى روي لا يعلم ان كلاما لبعض تصوفية فلم يفكر ولم يرعش عنده وقال لو قلت انا في هذه الدنيا
 شيئا لقلت لجواس مهالك والاوهام مهالك والعقول مهالك فمن خلص نفسه من المهالك قوى على المسالك ومن
 قوى على المسالك اشرف على المهالك ثم ما بوجه الممالك قاله بالخطاب الكاتب انما السبع هذا وانما حسن كلاما سابع
 طووزة ثمانية فقال لجواس مهلكة والاوهام مهلكة وعزلة والعقل مدلة فمن اهدى في الاول وثبت في الثاني ادرك في الثالث ومن
 ادرك في الثالث فقد اطلع ومن دخل في الاول وزل في الثاني خاف ومن خاف في الثالث فهو من المعجم واستزاد من مظهر
 الكاتب ليعلم اني فاستعفى وكلامه احدث قوم اباء من اعلى بعض المشاكسة وما قلناه كاف فيما قلناه فاستنب
 خفت العار واستحلت الغار والحل افر يد ورون عليه ويركي يطعنون اليه وحي يستقون فيه ونحن يقطعون من
 ولولا هذه اللطائف التي هي مشقة النفوس الوافرة والناقصة كانت الصد وترفع باسا والعقول تغير يا شوا
 الكرواح ترهق كمالا ولا كبد تنفتت حمة انصبا من ذهك القدرة وهذه الخليفة وهذه الاسرار في هذه الطريقة
مقابلة اخرى هذه من البسة ومناياها كانت نافعة كانت متفرقة في بيان الحفظ ولرب يسبها في الشئ واحد

٩٥

٩٤

١٠٢

كانت تجري في جهل مختلفة وهذا موضع يقتضي حصولها به لتكون مجاورة لأخواتها وداخلية في جملة ما لا يشك بها وفي
 النفس بعد هذا جمع التوارد للفلاسفة مع التصريح والأبصار ان اخبر الله ملائكتهم واعلن على انظارها ما تحل النفس
 يكون شرف الجاهل معتوقا للظواهر وغيمته للطلاب لم يبدئ تسهيل ما عسى وهو ولي الهدى في الاول والاخر لهما ما لا يبدئ
 والظواهر ما يبدئ وما كل زينة تصليح للعبان وما كل طبيعة تتجاذب الى برهان وقال الحق يقين بنهاية وغير سر ليد ومعتوقا
 ومعلوم برهان من استصاها من الفهم ومن سلك سبيله فجمع قال قائل انواع الاختلاف ستة الاضافه والتضاد والقياس
 والعدد والاحياء والسلب والمضاف مثل الصنف والنصف والعضا مثل الصالح والطالح والعتيق والعدو مثل البصر
 والعمى والموجب والسالب مثل فلان جالس فلان ليس يجالس فلا قائل لكل صانع مناعته وان كل تابع طبيعة وكل مدبر
 وما كل صانع حكيم وما كل طابع كريم وما كل مدبر معيب وكل انسان لسانا وكل لسانا لسانا ولا كل بيان
 برهان وما كل مدبر بل بلبب وكل انسان ذو منطق وما كل ذي منطق بلبب وكل انسان ذو نفس وما كل ذي نفس
 باهيب وكل انسان ذو حش وما كل ذي حش لطيف وكل انسان ذو عقل وما كل ذي عقل يعقل بما قال وقال اخر ما يرى هذا
 الرباط العقود والبرج المشدود والافق الممدود والمركز المصمود والعد المحاذي وقال اخر التعليم المحدث من صانع
 الصناعات العقلية والاشياء وقوم يحثها على المقادير والاعباد والاشكال والروايات وما يقع تحت كل مقدار وبذلك الروايات
 الخفية والمسطحية والحسبية وقال الصانع مناعته معروفة المقادير وطباعها وحدودها وخوامصها وما يقع تحتها
 من اجزائها وانما صانعها والمقادير هي الاشياء ذوات الاعداد وهي ثلاثة طول وعرض وعمق والمقادير هي بعد واحد
 الطول والمقادير التسعة ثمثال وهما الطول والعرض والمقدار الجسدي ثم ثمانية ابعاد وهي الطول والعرض والعمق
 والعدا والتمام وقال قائل ان افاضل الانسان في البحر والسمك مرة فيها غناه فقد حاز سعاده ومملكه اذ لم يلد
 ليس من شرط الغنى ان يستخرج جميع ما في قعر البحر من لدر والجوهر فان طالب هذا مغرور وعمله مختل ولكن اذا حصل
 له الصنعة بدرة واحدة خاصة اذا كانت شبيهة فقد كفى واعنى هذا معناه على ما سبق الى انهم اى لا يلزم بالانكسار بالعلم و
 بانواعه في صوته وكذلك في السير المختلفة والاحوال المتباينة فان الرشاد ان الصيب والغلبة اذا املت والمير اذا وجد فقل
 سعد المرء ونحازن العطب وان فانه وراة ذلك جميع ما هو داخل في باب الخير وموجود في ناحية الزيادة والعمى في الاكراه
 حصر ذلك الاقصى شجاعه ولكن الغاية الموحاة موهومة ولا سبيل الى بلوغها والا يجب بالانكسار عن هذه الرغبات
 ومصارعة زمان بكمال حال وما احسن ما صير بهذا العجب بعض الموفقين حينئذ انما حرص على بلوغ الغاية بعد العلم
 لا كما لا اخذ منها ونشع على سباعات العز قصر الملك لا على بلوغها وهذا كلام عالم وينبغي ان يكون الحرص نقيض الكد
 والاجتهاد يراد من العجب المؤثر الى العطب وقيل اخر ما كانت تبت في شرفه فخط ذلك نصيبا فمشاركه ولا تفتن قسرك باضاعة
 فلك واعلم انك ذلت واحد ودعوتك كثيرة وتقبل من تسويلك صحت وقياه بل لك اصعب والارواح يجب ان يتقصر
 هو ان لا تفتن اعد قسرك خذوا واصل الى القصر لما فظ الله استغفقت عليه ومستمر ليدنيك مصوبا فمشاركه فان
 مزايك هذا القصر باب التواء وجاب الى الصناد واستغفرت عن ذلك في الثاني على حسب ما يهبط من هو الى بك واقفا
 عليك ما تغد حركتك والذي فظك وانت بدو جميعك وانت مفرد نظرك وانت خفيب واولئك وان عديم واقفا
 وانت ما جرد اهلك وانت ساء واسلك وانت راقد ولا فظك وانت جاد والفك وانت صاف وانت ادرك الى حركك وانت
 ما ورائك لك الحزن وانت باهس واعلى يا هذا حركك وانت كاره وعلى هذا انظار لا يخصى والطايف تستقصي فعمل

بطل ذلك بعد هلا جتزأه وتعلق بمقابلة أخرى عند متعاقبة استغناء من مواضع مختلفة على ما لا كلام لا والاول المتوهم
 المتوهم الدنيا حروف كانت تحتها جدي في بعض حروفها التي تفصيل وشرح لما هاسلة القواعد كثيرة الحد ولهذا تعلق ببعض ما يكون
 بعضا لها متدبر الوان في النظر هاتمرت شافية بالهاستغناء بالبرهان والقليل من هذا الفهم كثير والمخبر كثير ناول ذلك
 قال بعض الاول والكرم والاشبه به اذا اخذ منظره ثبت من القضييب فكمرة والتلعة والرواية فان هذا منه ما وبتت
 كالايتب لا في سلة وعلة ذلك لان صورة الكومة والاشبهها غالبة على صورة فلاتي ولا تبت الا بالاصل الذي يجمع فيقول
 الطبيعية وحى الجاذبة والماسكة ولها عنصر والافعة وتل ايضا النفس العقل هو كل ما يحتملها او احدها اذا انت قلت
 الصورة واسمها اعطيا النفس تمام ما تيتأت لربكون اول طبقات لا نفس وهي الثانية ويكون في الحيوانية ولا تكون في
 مقام الشيء العقلي نعم من الشيء الى العنصر المحض الذي لا هو الى ان يتسبب لا ليس له هو الى الشيء الذي لا يبعث منه على
 اخفاله تقدير لربك حال حقا ومنه مشبه الطيف من الاضواء لعاقله منها وغير لعاقله وتلك ما لربك ان لا فعل ثلاثتها جميعا
 التربة ومرة الى معقولة وجهه اذا قيل لانه من جهة الى اليا هي التي جعله عقل الا ان نظره اليها فهو باستلاده من الصور
 التي صورت فيميد بالان وقب جميع الصور باستلاده ليس بزيادة صور له بل كانت ولكه يبقى وقوى كما يستعمل
 الصعود من نور الشمس وهو راد من غير صورة تحدث فيه كذلك النفس لما تسبب من العقل الصورة هي على ملها وكذلك الطبيعة
 تستعمل من النفس بقوى بها ولكن اشراها على ما يبقى هواها ولا ذلك لضعفت وانقضت وتلك لنا علمان احدهما علم محض
 كعلم الاشياء كالأول بل وقب كما فكر كاعلم ان على كل زوج او فرد فانه لا يمكن ان يكون الشيء الواحد في حالين مختلفين
 كالانسان لا يمكن ان يكون قائما قاعا قاعا وكعلمنا انكلا من غير ذلك من ذاته دائمة الحركة وتكونا كل دائمة الحركة بوجهه دائم الحياة
 ولما لم يكن مثل علمنا الذي لا يستعمل من الشيء من شيء آخر كقول الانسان حي والجوهر حي كالانسان فذو جوهر وتلك
 فائل اذا قوبت اصولها عليها فهو على وجلان الذي ييا الا بطلب ويجرح وشيح وغيره من فاذا استوليا نحن هي الجوهر
 وحدها الشيء ما هو من السوي بالجوهر انما نحن بعقل العقل الاول وكانت الاشياء فيه وهي هو وكيف يمكن ان تلحق
 الاشياء ولا شياء فيها ولذلك انما يكون في انشا الاوقات لا انفس في وقت وتلك في وقت آخر وهناك الذي لا القوت
 وقال الفيلسوف المذكور انما هو كانت الفكرة على الوجه الجاري حتى يرد ما في غير ذاته على ما انشأ الفكرة تحركت به وقال
 قائل الفكرة انما تقع على الشيء المفقود والعلم يقع على الشيء الموجود وبما شيا من العقل الاول حاصره انكلا اذا
 اردنا ان نحس باعينا فان علم العلوم الشريفة حرصا على تعارفها نعتنا العيون لا يترفعون كما ناصير خالصته وذا اننا
 فانما نرى اننا استعملنا علمنا شريفة وكنا نحن في النظر والظهور اليه والعالم والمعلوم وقد قيل لا سطو لم يذكر العلم
 العلوي وصفه بطنا الى هذه العالم فقال انما صرنا لا نذكر العالم العلوي لا صرا في هذا العالم المحسوس اخلطنا بالاشياء
 العيون لا يترفعون فلو اننا في العالم لا لا نذكره وعلى ان يكون هناك وجب العلم من الاشياء العيون لا يترفعون فلو اننا في العالم لا نذكره
 علينا وصرا نانا انما يند من هذا العالم لشدته ميلنا اليه والى الاثار التي كانت منه فان هذه الاشياء العيون لا يترفعون انما هي
 اثارنا وذلك ان كانت النفس هي التي اثرت الاثار المسبية بجملة العقل وقلة اياها وكنا نحن العقل فلا محال ان هذه
 الاثار انما هي اثارنا واخلفنا بها كذا اذا سكونين وكانا ثار من اثارنا وانما هي ثار لا نحن من اثارها وتلك انما
 لا نذكر ذلك العالم لا تقبل ان نصير هذه العالم لربك اصحاب نذكر ذلك ان الاشياء أيضا حاضرة ظاهرة ليس
 هناك مستقبل ولا ما قبل كذا حاضرة بمصورها لان عندنا فذلك لربك تحتاج الى الذكر لا نذكر من اننا انما

الاشياء

الاشياء

بلا زمان من انشائها لانها في حين الوجود غير تليد فليس هناك تذكر البتة دائما فمحتاج الى التذكر في الاشياء الزمانية التي تخبر
 وتلك تكون مرة فثبت اننا هناك التذكر فاما الوضع الذي ليس له معنى فيه مسامح فليس هناك تذكر وقال ايضا الاشياء التي علمنا
 لوجودها في وقت من الاوقات فمحتاج الى ان تذكرها بعد علمنا بانها في وقت من الزمان وتلك ايضا ناقلة ان
 تطلع يا وساخ العجوبى ونحن في العالم لا نعلم كماله ولا نرى كماله ولكن نحتاج الى ان نذكر كماله في الاشياء
 قد علمنا انها حاضرة تحت ايدينا لا يوجب عنا منها شيء ولا يستشعر وتلك كل اثر في هذا العالم المحسوس فاما في هذا العالم
 العقلي مثل انما والحس والوهم والقياس والمدرك وما شبر هذه القوى وتلك الاشياء التي في هذا العالم فان خلا
 بل زمان في ذلك العالم وذلك ان الذي يلزمها هاهنا انما والحس والوهم والوهم ونحن هناك لا نتق ولا نحس ولا نرى فذلك
 لا نقد ونرى ان ذلك العالم لا يواقع تحت اهل لا تحت المدرك وكل شيء هناك انما يعلم ولا يترك لان الاشياء هناك
 حاضرة به حاله ولربك وقت لم يكن ثم كانت لان كان ويكون من باب الزمان والزمان اثر في ذلك العالم ولا يشاء في
 العالم العقلي اثر لا نستعير ولا نستعمل من حالها وهي افضل واكرم من الدوام ما كان دواما ولربك هي اشر
 الدوام وليس له وامر غير ما يلزمه الدوام وذلك ان الصفة والوصف هناك شيء واحد قيل فاما حادثة العقل
 الى الصلة الاولى هل حاجة الى الصلة فانه ليس من معلوم اليقين ولا من غير قطع عند علمه الاصل واما الحس فانه
 اذا امره بغيره ماد فوسا وكالاتنا في اذ امره بالعباد وفصل وكذلك الصناعات والحيارات والناقل العقل الاول يدرك
 الاشياء كسهم والعقل الثاني ايضا يدركها بعضه اذا كان مفيدا للعقل الاول ولا تقوم عنه الاشياء بطولها فاما ما اقتضاه خارج ان
 بالمقابل يستدرك بشي بعد شيء وايضا العقل الثاني بالوهم هو الذي عليه الاقل والمساكنات الجسمية وانما كان الوهم
 ذلك لا يفصل آثار الجسم فبحسب الاشياء يكون الصورة الجسدية واما انما العقل الاول المتحد به فاذا اذ في اليه الوهم
 الاثارة التي عليها الحس عليها علما عقليا والقوم منها الاقل والمساكنات وذلك انهم يعلمها على ما هو تروا العقل نفسا
 لرفان احدهما طرف الوهم والاخر الى العقل الاول فاما انما مال الى الوهم كان نكروا ويرى لا يتسلسل اليه الوهم فيرى ان يتخلص
 واما مال الى العقل الاول كان عقلا مدركا بلا زير ولا مكر ولا زمان فالعقل انما هو العقل الوهمي والعقل النفساني المدرك
 بالوهم ولا مكر ولا يقدر بالوهم وان يوهم شيئا بلا شكل ولا قدر رجوعه الى العقل وحده لا يتو ارا دية
 ان يميز من فحوى النفس الناصية والحسية لان الحس والنما يضمحلان لان النفس ستفاد منهما من العالم الحيواني و
 اما العقل فلم يستفد من هذا العالم فكذلك يبقى حاله في جوهره ووس وهو المفسر ان هذا المرو الفاضل طلاقا بالنفس ان
 العقل النفساني اذا اتصل بالعقل الاول انما هو كان عاقلا دائما ولربك عاقلا نزهة وتغييره ما قبل فاذا غفل عن ذلك كان آخر
 ان يلزم هذه الصفة ولا تقارنه واما الاخر من الحس والنما والوهم والعكس فانها كلها تطل مع بطلان الجسم وذلك انها
 اثر النفس في الجسم فاما بطلان الجسم وفارقت النفس بطلت حكمة واما العقل فليس من قبل الحمر كان ولا من قبل النفس بل
 النفس كانت من اجله وصورتها وتلك اخر الوهم من حيث الجوهر فاما الحرف والترادف العقلي الحامض وبنيها
 بين الملو والترادف ويكاد يكون على صور الطعوم مثل على صور الانوار هذه سعة وملك سبعة الطعم حلاوة و
 مرارة وملوحة كرامته وموصو حوضه والانوار بياض وسواد وشمعة وخضرة واسما جوين وشفرة ولون السماء
 وان كان تكون الصفة شفرة فجعلها بين الشفرة والحمرة وقيل ما بال الطعم منبعث من الشكل كذلك وكذلك في
 وليس كذلك في الاشكال لان لا شك ان الاشكال انما هو من حيث الشكل والشكل انما هو من حيث اللون والشكل انما هو من حيث
 اللون والشكل انما هو من حيث اللون والشكل انما هو من حيث اللون والشكل انما هو من حيث اللون والشكل انما هو من حيث اللون

الوهم

الوهم

لثمة زواياه ويحل ما بالشيء في الحياة اذ البر من جزاءه فلا يقال ان الذهب والاشبه به لا ينقسم الى جنس فما الجنس احد
والشبهه كلها تكون في ذلك الجنس فلا يجعله بجنس اخر مثل القحاح قابله لا يجعله به اليه حسن الطعم مع حسن الرائحة
والشبهه لطعمه مما ينقسم رايحه عند الشم واذا كان الطعم وحده لا يجانب حاسة اخرى فان قوله قال فاما اهل هذا فانهم
بما طعمه والرائحة يريدون بذلك اجتماع اللذتين فاذ كان ذلك كذلك لم يكن الشامل الذي يحد ما يحاط به
وحده ولا الشامل وحده قال الزينة المبيضة تصنع الاعضاء وكان الشاغل فيها وقال زعيم بعض الاولين ان الجسد يكون
وهو يحد من العباد ومعال من مفادير المزاج ثم يكون حيوانا اذا فيه رتبه حشرية ونزاجه وعلى بعضه من التغيير وضرب
مثلا فقال ليرى الفرق من الالوان الصفا بعد الالوان السود فبما من الالوان واليا حياها اذا غارتها استجالت الى غير ما
كان عليها كقود العجاجة بحيث قد وما اذا اقبلت حبسها الى النشار بطل التخت بها وحلفت النشار بان لا ما في الحاية
المصنوعة قد وما او مشا من اسهل وان اذ ادعى من احدها ونقص من النخل الحاد في الحال التي تقطع بها فلو ان يبسا اشرف
لنقصت وكذلك لو اسرف عليها لما صفت فيما تحل عليه من الالوان فالزجاج الذي يزرع به المبيضة الحاد في الالوان
ما فيه باجماع قد والمزاج والهيئة تكون لعمال الملل وزعم ان الطابع الاربع لما كانت بمقادير متفردة في بدن الحيوان
الحياء بهذه الهيئة القاسم للجنس كان البدن حيا واذا تعوز المزاج وانطقت للهيئة كان مواتا ومنهم من زعم ان البدن
كونه قد والمزاج وتهيئ من الحيوان ليصل شدة ذلك البدن من كونه حيا ونفسا وضرب مثلا فقال ما لم تشا معرفة من
الاعمال يعمل بوحدة فاد ازا وجب غيره فبما فلا ذلك انما ليرى من المجرى ببطء واخره كالون ولا عرفة ولا طعم ولا صوت فلما
ازد وجت كان الهيوط لها فعلا كال فلما زلا فزاد بفعل ورايا الحيوان ربك من اشياء مفرقة قلنا ان الحياة ثمة اذ
ازد وجت وهم في الالوان لانها من واقع عليها لانه لا يكون ولا يعمل بل الافساد للموضوع فلما رايا الالوان
وتسقط الافساد البدن جعلنا هاهنا صا حاد في البدن وضربوا ضلوا انما ضلوه حد وثما بين الالوان كمثل الصوت
الحاد ثم بين الالوان المتصادمة والالوان الحادث من بين يدين كالسواد الحادث من بين العفص والزجاج وكثيره الذي
الاناء الالوان والطصور والاعراض الحادثة من بين الالوان المتماثلة ويضاف هذا القول الى ريتون وهذا ظن زائد
راي مصعوف وقد سبق في هذا الكتاب ما يستبان معه تاوه النفس من البدن واستقلالها بجهورها وغناها
بجوهرتها واما غير من احدث الى البدن اذا احدث البدن واستعملته وصرفته عن لوازمه واعراضه الالوانية والنفس
دات الطوى والعلم والحكمة والبيان والفكر والاستنساظ والعقل والنظر فبما علا واشرف من ان يكون لها الوصف
بجوهر البدن وافراده والاسماء الحادثة للبدن العارضة ارفع من معرفة بحصة وليست تلك من حقيقة النفس سب وان كان
محو عما هذا لا يوجب في الانسان والانسان ونعوذ بالله من الخبط في القول والعمل وقال اخرون البدن يستحيل من
حال الى حال فيكون مرة مواتا ومرة حيا ونيا وضرب مثلا فقال لما رايا الاجسام تستحيل من طابعها وقسمتها فبما
لم يكن اها كما لما سائل لتستحيل جلا ثم بطل سيلانها ويستحيل جمود او سكوبا ويشا وكالما يستحيل بخار اصاعدا
بعد ان يلهها طبا وكالما يستحيل من لاهار ويستحيل حذات بعد انهم تاروا عند قلب اناه واعتزلتها به فلما لم يكن
في طبعه من استقامته الا يستحيل حلا وانسلم من فعله غير قضيا على ابلان الحيوان بالاستقامة والكفؤ بين الموت
الحياة والحركة والسكون فنقل الى هو الميت مستحيلا والميت هو الحي مستحيلا وضرب مثلا فقال قال ذلك المعصلي
يكون عند حلوله غير مكره يستحيل خرا مراكسا ثم يعود حلا ماضيا تحت راوا الغلبة وحالة لم ترجح كانه استحيلا

تقديره افعالها الغير مطلقا وكذلك البهية تكون بسيرة ثم رتبة ثم رتبة هذه جملة افعالهم فان النفس ليست بعين وانما من رتبة
 النفس عين فانها تختلف في كيفيةها وموتها وازمانها وحركتها وسكونها وجميع افعالها زعم منهم زاعم انها عين سوى البدن فالتى
 يعلم مقامها بالبدن وزعم اخر انها في جميع اجزاء البدن كما كانت متميزة عن اجزائها ليست تكون الا في مواضع النفس وجميع اجزائها
 لا تعلم الا بغير رتبة البدن وكل رتبة النفس تعلم الا بصوت او رقة او طعم او لون او لمس وهذه الاشياء الخمسة لا تقع الا في هذه الاجزاء
 الخمسة البقية من البدن وهي العين والاذن واللسان وبسائر اجزاء النفس فلهذا رايانا النفس محتاجة الى هذه الحواس الخمسة فحينما
 عليها العمل اذا كانت مفعلة وحدها وقصينا لها بالعلم اذا قربت البدن وضربوا مثالا فقالوا انما مثل النفس في حاجتها الى بدنها
 كذا النور الذي لا يرى الا على بدن لا يرى في ذلك البدن الا بالعلم والادراك وكان في الزمان لا يسمع لصوت الا بالزمان ولا يسمع للزمان
 صوت الا بالسمع ولما الذين تعلموا انها في جميع البدن دعاهم كل واحد لما رايته النفس اذ اقرت بالبدن لا يسمع عنها ان النفس في الاجزاء
 المتميزة عنها بل هو عند معارفها وضربوا مثالا فقالوا مثل ذلك الذي لا يكون الا كيت تجد غلا حاد فاذا افترقا غلا وها
 بطلت فان كان البدن والاعضاء لا تعلم الا بالعلم والادراك فان كان لا يكون الا في الاعضاء الخمسة فقالوا لما رايانا النفس لا تارة البدن الا
 علمت ولم ترها علمت الا في بعض البدن علمت انها ليست في جميع البدن وضربوا مثالا فقالوا انما مثل الاعضاء الخمسة النفس
 الجزاء للبدن وهو موافق بين البدن والجوهر وكل الجواهر التي لا يحتاج الى العلم له لك ومنهم من زعم انها غير ذات موضوع
 فكل من العلم بما يشاء وانما الجزء من اجزاء البدن يعلم بعض اجزائها بالبدن وتعمل اجزائها اخرى فزعموا انها تعلم بالبدن
 والاعضاء والمخاشيم وما اشبه ذلك مما لا يقال للظاهر ولا بالباطن وزعموا انها تفعل بالعلم والادراك والذات والادماغ والدم
 والريتين والدم من الفواصل التي تحتها وزعموا انها تفعل وتعمل بالكبد والقلع الكلية والعصب الذي يربط الفتح بالحركة
 وصفوا بان زعموا انها هي الروح الحارة الرطبة التي افشاهم الطبيعة من رقة الدم الكاين في القلب المصطفي من دم الكبد
 من رصع القلب وزعموا ان هذه الروح تنبعث من القلب فيمر في طوي ذي طين حتى تصل الى الادماغ مستمرة في عصب النفس
 الحركية واحتجوا بقول اسد قوه الى بعض مسلمهم وانما فلا يكون حيث يقول ان في البدن ثلاثة بيابج وكل بيابج حلا وله نفس
 ما حلت الى ان تقار البدن فاحد البيابج الثلاثة الكبد وهو يضيئ القلب وجل ودم عروى الدم الساقية لجميع الاعضاء والآخر
 والآخر القلب وهو يضيئ روح الحياة وجل ودم عروى قلبه والصوارب الثلاثة روية الحياة وفي جميع الاعضاء والادماغ
 والادماغ وهو يضيئ الحسرة حلا وله العصب المحسوس لشم لجميع الاعضاء الخمسة فقالوا ايضا لما رايانا الطبيعة فحكم اده الهاء
 تفصيلها بالعلم والادماغ وراينا غايها افعالها اسبيلها روح الحياة لان الهاء اصلها فعال الطبيعة التي
 اياها علمت واليه الصلوات واول فعله فعلتها من هضما العالم في العلة واحسبوا على ذلك ان مالوا لما رايانا مثل
 الاحوال وكثرها وانما عالمها هو رايانا فلك في جمل العالم في الجنس المسجل منه الجنس لما هو الجنس الحي فاما تصنيفنا
 للحوارة بنوع الحلال وراينا العقل اشرف افعال الطبيعة شهد ان روح الحياة حرمة من الحارة وضربوا مثالا فقالوا انما
 مثل الحس في البدن كالشمس في العالم النضرة نفعها الفاعل من جبرها على جميع العالم وزعم اهل امارات مواعيد وتعد
 بلاش كما يجمع غلام البدن وانما عين سوى البدن تكون في البدن وانما علامتها بنفسها متحركة ووصفوها بصفتها فقالوا
 النفس نور مفرود لا يرى ولا يلمس ولا طعم ولا عرف ولا صوت وضربوا مثالا فقالوا لما رايانا بالادماغ ان رايانا بالادماغ
 الاثار بالنور ههنا انك لا تصل عاجزة عن العلم بالالوان الا باعادة النور رايانا ذلك العلم ولما الركن للشيء ان يعبد ليس
 من جوهره علم ان العلم من جوهر النور فلما رايانا العلم من جوهر النور علمنا ان جوهر النور واحد والمعلول الواحد لا يكون من اثنين

متعادلتين لا يكون من الخارج والشمع فلما صيغ هذا اعتدنا على ان النفس ليست بمخاطفة النور بقضينا على النفس والنور
 بالواقعتهما بهما من جنس واحد قلنا واذا انما لا تدرك الاصوات الا بالهواء الموصل الى الاصوات التي لا ممتدة ولم تر الهوى
 وصل ذلك الى رتبه وصفاً المشبهين من لغزو بمغاشرة والواو وكذلك رايها الخياشيم لا تدرك الا بالهواء ولم يراها
 الانسان المدرك للعلوم لا يدركها الا بالوطى واللين المشبهين لطوى الهواء ولينه فالواو رايها الحسنة تدرك الخواص والبرق في الهواء
 والماء وريق الابدان وان غليظ الابلان مستعلق على ما في محسوس لا يظهر منه الا الاقوى من الاكابر وان في محسوس لا يظهر منه الا كونه
 الخشخاش والواو رايها الاشياء الموصله متفقه على صفة واحدة من الرقة واللين التي في صفة النور فحينما ظن بجمع وجوه ايضا
 المحسوس الخواص وجمعها به سمع العلم ومفيدة ومتفوقة قلنا النفس النور فضرر مواشاة الواشاة مثل السطح المتبر
 عن نفس المتبر من غيره الخليل للعلم بغيره وكذلك النفس حيث كانت علمت وفادت العلم قد حوت ابقاك الله هذه المقام
 خروا من الكلام في النفس مختلفة ومثولة وانت انا عنتيت بما سبق في الكتاب وما يتلو ايضا في الثاني فنتيت من لا كذا لك
 وما بعد من تحقيق الزاوي الكلام بل من زيادة وبر ما جليت الفساد ومفقت بالاشك وبين نقصان راي جليت الاشكال والحد
 طريقا للبلد هذا اذا كان المتكلم عليه من راي المحسوس من الواضع فكيف اذا كان في التماس المعنى اللطيف المحتجب وهذا
 اقتصاد منو تحفظ واستدل بالمرآتية والنيقظ فقل من استقرى وخطب مطلبنا والحب ما ياق بهر سفسنا لا دخل في
 ما يلمر ويكره وعاب على خطبه ما ينادى به ويشير وحيز الكلام في الواضع الجليل ان يكون اللطيف يستجيب الى السامع ما يريد مراده في
 اللطيف الخفي ان يكون مكشوف اليقظ السامع منه ما جاء به بشير وطلايه نعم انما تاهت المعاني تارة بسوء التايف وتارة بالكلية تارة
 بالخرى ومن دخل القل والبريق المحصل هاهنا ما تدبى رايوسا فيظهر وسعيه للبريق في اعلان رايه خطيب مصقع وكل ما ينج
 وكل ما يحد من تولد كلاما لم يترق اذا لم يترق في المعنى بحث من شأنها ان يها ويحس ويقرر فان المطلوب في هذا الامر مع
 بالغاية بعلمه والشوق يطير والعجز شامل والناضر مفقود ولتعاذ من ريق والوقوف محلولة والقلم لا تروى المتروكة
 وان كان لم يطر في النفس على ما اصنف روادف لا في بتسطير ما في هذا المكان كيف الكلام في العقل وهو الجبر الموقوف
 الذي هو في ذلك انيق كيف الكلام في العقل والاولى وهو الذي كان الدير القصد عليه وتقل العمل ومن اجله قيل غيب هذا الامر في العقل
 بارة هذا الجبال صبر على آثار الكون والفساد وترقى في سلاسلهم الغر والخطوط وتخرج كل كاس من كاس من العاصب والصبر ونفك
 الاتصال بالمارى وقالبه والطف النظر وقدر رتبة العقل انما الكلام عليه ولرب من الخبير منو تقلر بها من النفس عرض العشق
 ولبذل الصوت وجرد السعي وتولى من كالمف وكيف لا يكون الكلام في هذا المعاني معها والنجش شدة والوقوف عاجزة وانت
 لو اردت ان تالط الطبيعة في معرفة الكون والفساد من هذه الرتبة المتكثرة لا بصار بعد استغناء قواها المسببة للانسان بقدر
 استفاد ما فيها لترتفع ذلك ولترقلر عليه فهم ولو كان كل من هو في شكل الخبير لك ونظير معك ولكن اوسلما ان ارا
 بعض ما يمشك في هذه الوجوه فلهذا رايها لا استقصا رتبة كيف من هذا المطلوب بما يبادر عليك وقفا وما
 اليك كاصف فالصنف محرمو عليك والوقوف فانه سحر النفس والاشعر بقوله والذوق يقطر جفان الجبال وتكلم والله صدق وتكلم
 الحق ان طلب ما لا يتبادر لك لتبريد مثل لا تشاهد لجسدك غير شفا وملت وتو طيع زمانه وامارة يعي واحتمال خسفة
 اختراع اسف النفس حاطك الله قوة شريفة الهيمنة بهيمة واصلت ابنا والطبيعة على تدن تحو بالبحر العقل النقي الرتبة
 الاولى بقدر العلم من الغي من العلم والاولى مراتب انما الطبيعة مختلفة لاختلافها بآثاره وكل عدل اشيا فلاما ناله برغم
 وطلبه ملحر ولا يباية او كره ولو كذا كان على هذا بان فليكن الرضى والتمسح الموجد ذلك الموجد به عليك

والأشياء وغيره بالعدم والمصدر ليس من ذلك القول عليه فقد جاء الله غايته هذا الذي وكناه مؤثر هذا الخطر وجعله
 في الأهلين في خطية القدس وحضرة الأرض حيث لا عيب ولا ثقل ولا فرغ ولا شغل ولا مجهول وصل كاذب ولا عيب
مقابلة أخرى سمعت بعض مشايخنا بعبادته غالب تلقى أنه نظيف الروي يقول العالم من حيث هو
 فاسد ومخيب هو فاسد لأن فلذلك نظير بله وبه نظير متصل بمفصول ومفصول متمسك ومفصول موسوم ومفصول
 عقل ومفصول فاد وتجاهه يقظة وعناء وتفوقه عنا وحياته موت وموته حياة قاذ فلا يلح ما ضا من لا يترج إلى الحس
 ضربه ويصرف به العقل اضطرار انظر إلى السماء ونظر إلى الأرض وتلقاها ناعلا ليلها وجعل في أفاقها عيشا ونظر إلى ما في
 صورها استغراء أما فأنك تجد نحوها منتشرة متساوية لأن سلكها قد هو ونظيرها لا يخرط على هذا إذا راك الحس و
 سابق الصيان وشهادة النظر وظاهر الخبر ولا تخشع أنك لا تستبجد جيلك معان النظر وانظام الفصص ومواصلة البحث إن
 تجد هامة تارة انشأنا وشفقة انشأنا وموزونة وزنا ومعدلة تعدلا ومنظومة نظما ومعبأة تعبئة وزينة بجزئ من
 بكل حليم حتى يقضي خيرا أو اضطرار أو اتهازل أو اتهازلت عن حالتها العروقة وأحوال عن صورتها المألوفة باقل من مشا
 ذرة وهامة تارة تعافت أصله وبطل بعضه كله وصحى خفيقه وثقله وبارك فيه ولطيفه واضطرار بله وأخره واضطر
 محيطه وبركه وهذا لأن الحس حشرة قضى في الأول قضاء بما في الطبيعة من الخلد والنقص والتلون وتقدما قبل
 الحس حاله مونس وساع مفصل وموسو غياب وقاض خصم ودليل سوء ومشاطة مشوط وموضع الكسب فاقدر
 ما لم يخاطر ملق وصلدق متعلق ومعلم مفصل ومقوم مرل وناعم مرور ومرشد معز وجار محتال وشريك
 سرور وفاد كذاب المتعبد ولا مفرج البير ولا خير فير كالمحل عليه فاما العقل فإنه يقضي بنظامه ودوامه وسلا
 وصغته وتباته واتصاله والتباسه وذلك لأن العقل مفيد وقاض عدل وصلدق مشفق والادحلاب وجار محسن
 وشريك ناعم وعاد صدوق وصاحب مؤس وخطيب محقق وزاد مبلغ وملاح مغفم ومحلط مطرب وجليس
 ملكه وفور شجاع وضيا مساطع وقول فصل وبركن وثيق وجوه شريف ولود منيف ونقطة متصلة وذات عقله
 وغير محض وجود بحيث من ذا يقدر على ما جرد ونقر فيله وشخصا يصير ويحصل فضاء لم له الوجود الحق من الوجوه
 الحق له الحكم الفصل من الحكيم العلل وانما أوى هذا الشيخ إلى الحق بما خفيا استعت منه هذا الذي نزل وتعلقه العلم
 الظاهر لنا فلهذا يركب على هذا الذي لا ينفي على الانفاق وتزعمه وتزعمه وعوده ناسر وسلطان قوي وعزه انصاع ذريرة والذين
 تحلى بظهرت عليه جلاله واستقامت له على ما تدوم من تعري عن مجتسب فيتمت ويأت عورتهم **مقابلة أخرى** سئل
 أبا عبد الله عليه السلام الطبيب يلعبه بغيره فقلان ملا العين والنفس لمعناه فقال لا يرى فأن شئت أن تصدق
 عليا عبادتي فأن زالة العلم وجب على من زكاة المال على صاحب فقال أبو سليمان هذا سهل جدا وأما أحب أن يقال
 فإنه يدل منك على مجرد فداء الله منك وعلى ملق قد رفع الله منك قد رزق فقال غيره قد مالوجي إلى أن ملك رضاك
 باتباع امرك وابلغ ارادتك فيما شرفني بالاطمئنة وما اتصامل الألعلم ولا اتلق الألعلم وليس بعد هذه المراجعة
 المحسوسة إلا استقامت على طي المسئلة فقال معنى قولهم قلان ملا العين والنفس أي يجمع بين النظر المقبول بالعين إذا
 نظر بالعين من الخبر المادح بالسان إذ لا شرف عليه وكان هذا كالحز من الناس بالفرق بين الشخص والنفس فأن
 أحدهما إذ الاسم الآخر كالأشياء لا شأن بها وإذا أخطأ أحدهما كان نقص من جهة وإذا أخطأ الآخر من النفس بد ولا يجوز
 من قبيل ما العين أولى أعني أن يكون للأشياء ملا النفس إذ العين ملا النفس لا زاد إذا كان ملا النفس غير ملا العين كما

لما
 لما

ووجاهة لطيفا ومريضا فكان ملا العيين غير ملا النفس كان بذنا كثر كذا فخره وعظمى كان احدهما متعبد من العيون كثر والآخر
 قسم من الصورتين فانما اتلفا كان الكمال المطلوب وانما قيل في المقرة العربية هذا ملا هذا ملاوه وضرب للا وتومر
 الملا والملا والملا ولا شقاق معرو ولا بد نعمة لا ضعيف قال فيروز زين الله عليك ايها السيد فوالله ما جرى شفاء
 لهذا الجمل الا عندك ولا نظير يعرف النفس الا على لسانك ولا يعرف حقها الا بحسن تعريفك اذا فاتحناك ولا يحيل علينا
 بانفسنا الا اذا علمنا عن مجلسك ولو كانت هذه الغاية عندنا بغيرنا مني كان انما في ما على هذه الطرقة والمجلس اصبح الله
 الارواح برويك والغفول مهلايتك قال ابو سليمان سمع الله منك واحب مثله فيك فما اعلقني بمودتك وما اوتي
 برويك حرك الله غيرا **مقابلة اخرى** قال ابو العصب عيسى بن علي بن عيسى ليس في الدنيا خصلة يحسن
 الانسان فيها الى نفسه ويحبل عليها الا العلم وما يدخل معه الصبر والكلم والفاضل ولا غصا فاما الخصال البواقي فان
 الانسان محمل بها ان احسن الى غيره واشكره فذلك الاحسان غير الكرم الله وابقاك انما يشغى على رايته على ما
 سمع من هؤلاء الجمل الا في عيشي لهم وحدي لله تعالى على ما اتاح منهم فلا نراهم في هذا الفصل ثم يقول وباقي هذا من
 العلم فان دراجات الحكمة مختلفة ولكل كلمة ما على قول واع ولكل عمل عامل ولكل راع وهذا الشيخ من قبل
 اعلا الله كسره ولم لا وئلا ووقظه من الحكمة الشوبه في هذا العلم ومهما فلاح على حسن معرفة فضل الحكمة وفي بعض
 الانباء على السام والاسكاه من فان الحكمة كسره الا انهم وحلت ملكية وصغير وقدا طمعه انما منسوخ على الله وحل
 حرافك ايض رب العالمين هو حلق الخلائق اجمعين من رحمته سر حلق من الماء والطيب وابر ليعود الناطقين تبارك
 العزيب العليلين **مقابلة اخرى** قال بعض اصحابنا كل شيء اجوده من ان النفس فان اجوده في الطبيعة ولا شيء اجوده
 في الطبيعة اجوده في النام والتركيبات لان النفس تنزع بها الى الاستجيب لموادها والاولى انما اعني بالاجوده لانها ارادت
 لا كلاما وتوفى الحكمة وما لبث ذلك وهذا الذي قلناه هذا الشيخ يحاج الى شرح ولعمري للمفسر هذه القوة وهي
 بالحق والواجب ولكن البيان عن كون ذلك على التحقيق بالفعل عري وادراك ان ما ينسب اليه يمكن المفسر عليه بما ريد شرحا و
 وضوحا ان ادراكه وحل وعلم ذلك فاقول في هذه المقالة ما قدس من الجوانب انما به نقصه وفي طه شعبي وعفد و
 ارجوا ان لا يكون هذا الاصرار والسرقة في هذه الاشياء والتلافي وليس ينبغي ان تجري على العلم بعض
 في طه شعبي ولا في غيره ان يحل بما وهذا الله تعالى لنا ونصنع علينا فهو هي انا منصرفون فيه وكما ان
 اظهار الشيخ مع اخفاء الجود مع فكذلك اظهار التعارض مع كتمان العدة في غير النيران من الطرفين والوسط
 مطلوب كذا في عمل وعس ادراكنا ان يكون ذلك انما يعطى على ما من من قول هذا العبد لسوف في هذه المقابلة وهو
 هذا فيكون هذا اقل هذا الجمل علمنا وطنا المستفيا هذا الجمل ادة منها الى غيرنا من دفع الله ورضي عليه وحل
 المحس الباطن انما انما التي قد وضعت الفرق بين النور واليفطة وهي التي يحيا بالاساقوة احدى بها مفسر لراعي
 قد سقها بعينها وجرها وجرها وجرها في لان على رايه من حقا رافعا وخارجهما واوراها وجرها الى الله
 والثاني من وقاما وهذا الاجل والنهج بسم الله ان من جنين احدهما هي الهمة الحاصلة للشيء في الشئ والامر الله
 سعفا بالمسيرة السماوية والنورية العلوية والاخر هي الهمة الحاصلة للشيء في الشئ في الفروع والافعال الروية الفسقية
 المعكونة هذان الهيمان انما يعتدلفان في النظر الطبيعي ولا فالا فاعان واقع في النظر العلوي والافعال الهية على هذا القول
 من الهمزة والنور اذ ام الحكم يصر من صاحبها على اطلاع النفس وراية القليل والفيض له من ذلك حالها فاما

١٠١

١٠٢

كثيرة الى القوة والضعف والشفاء واللين والعمود والنسوب وبجسده ذلك جميع الانذار ويصل الى الرجز ونحو الكهانة
 انما يريد تلافح الحال في هذا الموضع لان النظر ان موصولا بالامور المجردة والمباحث الصافية والمقايق لثمة للسكون والشمس
 فاما ما فصل بالتركيب فان النفس تفعل قوتها بتدبير اعتنا فيها واضر وبكاسيل الوردية شي من ان القوة الى الفعل ليس له
 ومنه اعياها لان الطبيعة لا تليها ولا تدفط عليها واما ما فصل الطبيعة عنها لان النفس لا تزن لها فتوليها لثمة في انما هي لا تليها
 والنفس ايضا في هذا تشبه بالعقل فالعقل من غير تدبير ولا خلقت عند تحبسه من طلبه المود وان كان في الغاية والنهاية فان كان
 حامل الجود لا يعلو كونه ولا يجوز طوره ولا يتناول الى المصلحة فقد يتسر لان ما تراه من ايضا مع ما قاله هذا الشيخ في تجويزه في التلا
 صحيح ما يجوز والبعض لا التركيب لا التركيب ورثت في الطبيعة في قابل وفي اثار النفس ايضا تركيب ولكن الاهي الاثر في
 في العلة والتأخير والتكسب والتلبيث اما هو من خنوع التركيب ولكن بنوع خارج من اثار الطبيعة في المواد المتقدمة
 اذ اعلمت من هذه البروة الى الواقي بالعقل وجلت هناك امور ايضا عنها وصف اللسان وصف البيان ولهذا الفعل
 خصوصية ليس بعد لها سعي ولا دورها رضي جلنا الله واياك من صفوة مجوده وقدرته **مقابلته اخي** قلت
 العيسى من زعمنا في علي ابي عبدان الطبيب حاضرنا شديدا لخصص على معرفته شي قد طال تخالفي في صدره مع مواصلة
 مشاغلهم وحسن استغفارها في ما فيه فقال ما هو فقلت اريد ان اعلم ان الاشياء التي تجد لها بالخش والعقل كلها تبعتها العلة
 والعلة الاشياء فقال في من اين تاتي عليك هذه المسئلة فقلت رأت جالينوس في منافع الاعضاء ان كراموس كيف قد ايق
 وبيترجي ايب وينشر حكما جليلا ويعري ما خالفا في ذلك الكتاب وقاله واستدله بكاد يكون عن رحي والهام فضلا
 عن غير ذلك فتسارع الى هذا البصير افي رايه يصحك لعين ويدكر مكانها من الانسان وانها كالتي تدور الطبيعة وما زادها
 وجهه وذكرا ايضا الاضباط في العين لكثرة افات هذا خاصة فقليل الموجدات احكم العينين في هذه العقاقير الاخرى
 في وسط الجبهة لا يمكن ان يعلو العقل احكم العينين من خلف يكون وفاتية ومراسته ما يكون هناك ويجعل ويدكر الضرر الذي يترتب
 من ذلك الجبهة تلك اها الجاهل ما وجدت هذه الامور على اطل من به وعنده اثرت منها هذه الاعراض من المعاني فيفعل عقلك
 وقوة بيانك ولطف اشارتك فكان الاشياء ناجمة للعقل على هذا والمتبع مما تملك يفرض على العقل ابتلاء الاشياء ليس الاشياء
 ناجمة للعقل بل لعل ما صرنا من القتل لا لك هكذا وجعلتها فعل ما وجعلتها بينها ولو وجدتها على غير ما هي عليه كانت
 استنساخا على ما كنت تجدها عليه بفصل فصك واستفراكت فعل هذا عليك التي ترسخها وحكم الخاص صحتها باعادة الامور
 فقال في جواب ذلك احكيه على قصوري عمر وكان ان عبدان الطبيب بصريا يقول ويرفضه ولقد اضطر على كثير ما
 قال لا زعم في قول الجواب ان المسئلة عموما وانما معرفة عمل الاول ابلورة الوسوعا فيها كلاما كثيرا في الكتب معروفة
 اقول وهذا المكان ما يكون مستغنا ان لم يكن كاذبا ان كوشاء التي من تسانها ان يكون معلولة هي باءة لا يحلزل الله وان
 اختلفت سبلها في اها كما اختلفت احوالها في كونه او ضادها والعلة ما دامت علة فاما انقص شي خاصا والشي
 مادام مقصدا فان بيع علة الخاصة به وهي مع ذلك موجودة معا لعل معنى القران ولكن على معنى الوجوب فقد
 العقل مرتبة الاتبع دون مرتبة المتبوع ودرجة المتبوع فوق درجة المتابع والعلة سطرية على صير من علة موضوعه
 علة مصنوعة والصانع مستقلة للموضوع لا الموضوع هو الطبيعة في الاول فاذا اصحبت هذه العلة اكتسب الاشياء
 كلها علة لها ومعلولا بها على زينة واحدة وسنن واحدة في الوجود فمن العقل وان كانت موسومة بالتركيب العقل
 فلا شي ناسمة لعلها ماد انما العلة معلولا بها والعلة مستتعة للاشياء ما دامت تابعة لها فلا تفصل بين العقل والعقل

انصال الاله افضل ولا بينونة فيه وهذا كله اذا الخط به بالوجود وبموجب حلاله ونظرك واستغراك فلما ما عليه العلم
 في وجودها وما عليه العلول في وجوده معلولا لا راي لا يمتنع الا بالترتيب الذي ذكره القول فينا في الوجود قد هجر نظره و
 فخصه على اثنين احدهما موضوعه عن ذلك ومطووعة عن ذلك والاخرى يد يد بينهما وبينه ويضيفها اليها ويشبهها بها في القول والاعتقاد
 الشري ونصر فبالقيد من لاسي و تارة للحكمة الالهية واستنارة بالحال التوجيهية تارة فاعلة الاولى طاعته والاخرى صناعته
 والقياس المتأثر من الاول برهاني والقياس المدلول عليه من الاخرى باق واما برهاني في وقت بعد وقت الى ما هو دوت
 البرهان لان حقايا الاسماء واسرارها وزواياها في عامها كثيرة والعقل المهيول لا يفتي في هذا الجسم المجري كل الاشياء انت
 ولا ترى كل ذلك فلذلك ما ترى صاحب هذا العقل يطعن في حقه ويقول سره لان النفس ترميه بالبرق اذا استغشركا والافعال
 هدى قال والكلام في هذا الباب الطول مما يطيق فاما تحلل هذا العقل رتبتي يمكن ان يكتفي مع التخصيص غير واعلت هذا بعد
 ابو طهوان قال له قد تحل علمه في شيء من الاشياء يكون زائرا فلا تتردها عندك لان نفخ انما كذلك فقط وقد تحل علمه اخرى
 لشيء اخر في حقه ودائرة لا تار اخرى راجعها لان العقل يرتفع فيما وسط في اساسا للحكمة منها والحال الا لو من العقل
 بما في العقل وكل ما في القوة فليس للعقل من الا الا في الكبر والجدد فم لا جعل هذا التا سبب لاشياء ما في العقل انما
 معلولاتها والعقل مسجعة المعلولات لانها على لها وهذا النسخ العقل لا يربط المحس ولا يتحد لخط العقل الاكثر
 من المعلول وادعاوت عن هذه لولا ليجل ما جيج ان يعطى جل العلة ولا حد العلول واما ترسيم هذه الاسماء ولا القاد
 ماد من تنفع للاسوار ونفس بعضها ببعض وكست على اسرارها وثبت صفاتها ولو لمع من نظرم هذا كله لربها
 الاول ولا واحد ولا ما اخبرته بعقل ولا ما ناهى في هذه المضائق بقوى نفسك وتكاد عقلك ومعك العلم
 وبعض الغامض فان ذلك بينه وبينك ويكذلك **مقابلة اخرى** حضرت ابا سليمان ديوب ما قيل له اذا كان للشيء
 محرك اول فليلا يكون لها مسكن اول لان الاشياء نفس تارة وبمحرك اخرى فعال الاشياء تتحرك كما قلت ونسك ومعنى تسكن
 انها لا تتحرك فحركة في الحقيقة هو مسكنها لانها اليه تتحرك اذا تحركت وبه تسكن اذا سكنت ولو سكنت بغيره لانها
 في التحرك الى محرك وفي التسكن الى مسكن غيرهما فكما ان تائف المسكون من جهة المسكن او تائف المسكن من جهة
 المحرك وكانت تستمر على الحركة والسكون وكان المسكن لا يتحرك بالتحرك وكان المحرك لا يتحرك بالتسكن والوحدة
 تكون كلاباء اليها وترد من الباعث على الدفع لوجوده عنها في هذا الكد ان في هذا الوصف وتتم من هذه الشبهة وذلك
 ان التحرك هو التسكن والتسكن هو الابدال لا تقسم الاول التحرك من الحادس محلهم ولكن الانقسام الوجوديات القوم
 شأنها الافعال المحركة مرة وبالسكون مرة ولو كانت الاشياء تحتاج في كل عين الى من حسب البير لطل التوجيه واسا اعني بها
 كانت اذا انصامت تحتاج الى ضام لها وانما يد تحتاج الى سكونها وعلى هذا سائر السمات وليس مظهر هذا البحث و
 لا يلزم هذا الاعتراض بل التحرك الاول بالتحريك الاول على الملق به وهو الذي جمع وفرق وحركه وحركه واعادوا اليك واما
 كل شيء ما كان محتملا لغيره ما خاس ولا ناقص وهذا الكلام من سره اسويج فليس انكاره له على قدره ودل خطك
 منه فقل وعلى الاشياء ان تقسم اقسامها اخرى وذلك ان منها ما سكونه طبيعة له ومنها ما حرك طبيعة له ومنها ما هو
 مهيأ للسكون في وقت وللتحريك في وقت فلا يتحرك في وقت السكون ولا يسكن في وقت الحركة فلما ان مجموع هذا الباب
 راجع الى واحد مني يتحرك شيئا عليه محركا وممكن شيئا به يسكن وممكن شيئا به يتحركا واحدا فله يلزم ان يكون الخلل بدلا
 والنظام بول والعدم اذ يقع فان من ضرورة لا لا معقول عندك مع هذا ان الخلل والفساد دل وقعا ما فاشا هلم من تغير

الأمور تصح في الدهور فتلك النفس قد زالت عنهم وتغيرت الحركات واعتبر اختلافات والعلل فليعلم ان هذا ليس من
 قبيل ما كانوا يقولون ان كل من اجب الحركة الطولية بالفضل واجب الحركة السفلية بالانفعال فيجب ذلك ترجيح هذه
 ويجوز منها اختلاف الشان ولو كان هذا حال السفل ثابتا على صورة واحدة كان في العلوي الذي هو على صورة واحدة كان
 لاختلاف بين العلويين وكان لا يكون احد العالمين والى تحريك الاخر من العالمين فبحركه فخذ ان كان يسقط العلوي في
 السفلي فلا يبين الفاعل من الفعل ولا المؤثر من القابل ولا البسيط من المركب ولا البالي من الدائم والاصل في من المكدر ولا
 الطري من اللز ولا كلام مرسل ليس عليه بهجة ولا نور ولا واجب تحرك ما تحرك الى واحد وسكن ما سكن بذلك الواجب
 لا هذه الفروع جارية على اصولها وهذا اخر تاجه لذلك لا واعى ان لا يهوى في هيئة تصورها الخاصة بها وكل صورة
 معينة هي ولاها الخاصة لها فلا تصاد ولا تضاد ولا ظهور ولا غناد في هذه العناصر والجواهر ما استلكت فوجهاياتها
 ساجدة لقوانينها الى ما لا يدور من فن في هذا بين العالمين غير ما هما عليه في هوى في والوهم واسر المسبان وبرد غلبة من مرة قد انسا
 من خلط او فعل تقليد من تقدم من قبله انما هو واحده واحده وانما هو الحكمة بازنة ولا اساس حكم والقدره ظاهرة في العجا مستش
 والنظر مستخرج والعقل مجتهد والفسر عيانه والهيئة تصرفة والامور هو برقة والاسرار مكنوت والاشواهد ناطقة و
 الامور حاضرة والاعلام منصوبة اطراف الشمس في شرافتها والنار في حراقها والنجوم في تلاتها واليهود في عافها والارض
 في نباتها والجمال في انسابها والاولاد في انسابها والالاف في انسابها وانما بها تعلون الذي هو واحد في الحقيقة هو الملك
 بها والى واحد عليها واعلامها وما احسن ما قل بعض بطلان الحكماء فانه لا يدر ما ربطت الجواهر بالارض كلام ما تحركت الكوا
 ولا خلاف ذلك والامر ما يثبت العقول والازمان والامور ما صرف الاليان والامور ما وضع هذا الماد من كمالها الا ان تادوا كوامر
 ما لا يحجزها في المحرك عن تقديره بل هذا الحكيم الفاضل لا يراى على حسن للاعب ودليل ما شاهد واما ما ثاب
 اما من جهة النفس واما من جهة العقل وقد بان بما شقق القول فيه من هذه المقاييس ان المتحرك متى سلب الحركة لم يكن في مكانا
 فليس يحتاج المتحرك الذي يمكن في المكان الى ما يمكن من سلب الحركة التي يمكن بعدها وليس الحرك مجرى على التحريك فبحرك
 لا يسكن بل هو واجب الحركة للمتحرك وازعم ان ما كان في الحركة هو بينه وبين السكون والمتحرك بعيد هو الساكن ومن كانا في نفس
 صاف الفيزيائية الطر قصد الجواب ونظرا الحق بدون ما انما هما هاتان البيان والبرهوج نفسا في شكل صورة الى وحشة
 فالحق ان كل عقل وبطلان وحشة لا خيس **مقابلة اخرى** سمعت ابا سليمان يقول لو لم يكن في النوم من الحكمة
 الا ان تراه على المعاد لكن في يوم ما فيه من راحة لا أعضاء وسكون الجرم واستجلاء بالقوة اليها بعد العباد والاداء لو
 كان النوم كما نصحت الاشياء لم يلجأ اليها من غيرها الى اخرها كانت الوحشة ماضية في تلك الحالة والتمرة واقعة ولكنها حال
 يتروك ان كانت منها امور غريبة واولا لا محجة ويلتصق منها غيبا كثيرا ويستقل منها غيبا ناطقا اذ هذا هو الرزق من اليقين
 لا على ما عطف القول به من ثبات النفس على الواحد لا تمام والنوم شبيه بالموت فاذ لم تمت لان الموت شبيه بالنوم
 والكلان جميعا قد رأت غيبا وحدها دونها فاحتمل هذه المقابلة بل حوله ولكن الشيخ اذا قال ولا يعتبر على طبعه على رتبة في الحكمة
 جميل فشا به في الاجابة ولا ساءة ليس من حقطينا ولا مما يحل في الحال التي نجعلنا معنى ان كان لا يكون ان يقول لو لم يكن في النوم
 من الحكمة الا ان راحة لا بلا نواحيها ولا راحة ولا تخفيف عند انما اعلمنا في ليقطة بعضه وبالمعروف واما في الحركات كفى
 ومع ما فهم من الشاهد على المعاد الذي عند نبحث تحتها لم يكن عليه يكون مضطرب ومن اجل سفت ما في صدرنا من متروحين
 ما حق كوك الله هذه الفة التي بالسعي اليها والتسليم لها وبذلك لا وجود ولا دخور بها ولا استعانة بكل صاحب قريب

فيما لو استحال الموت في تحصيل حقيقة ما أو رفض الراحة والدمعة عند فرصة تلوح من ناحيتها والمحقق واجب الاجتهاد
والاحتشاد وهذا الفرق وهذا التحفظ واليقين في هذا القاموس وهذا التقاضي في التصديق هذا الصديق والزوج
وهذا الحبب والسياس لان الانسان في هذا العالم وان بلغ التمتع في ما في نفسه من كل علم كان هذا منتهى الحساب في النجوم والقطر
وسائر اجزاء الفلسفة وكذلك ان شرف على غاية كل علم يتعلق بالاديان والاراء والمقالات والفضل فان غرض مطالبة العلم
مطلوبه ومرفوع من قبله وكذلك ايضا اذا بلغ في الدنيا الى حال علمه وكل حيلة سنية من المال والثروة واليسار والحرية والامرو
المنهي واليابدين عن اصناف البرية ونيل الشهوة والذة وبلوغ كل ارادة وامنية فان اخرها ما يقتصر ان يقف على ما يحصل اليه
يصير من نهنا به ويفكر في نفسه فقد صار الى نظر في هذه القاموس والى الصفة من اشرف ما في قوة الانسان واعلا ما في منوع اعظم
خوايبه ونظيره هذا المطلوب على جميع الخلق عام وموحد واراد و امراده وورد واشترابه وسلطان شواهد وعلو
روايبه وخاضوا سوايهم وروايبه حتى اتفقوا على ثبات هذه الناية لشدة حاجتهم اليها وقوله حسن تمام عليها هذا
اختلاف فيهم في تقديرها على ما ينبغي لها حق نصف قوم بها التي على السنة الانبياء وحين قوم بما راد من التناهي في الادوار وتحت
قوم اخرون ما يورثهم جهنم ونور والاطباب في حصانها عينا مستحاضا كرمك الله نيتك وعزيتك في البحث عن هذه
الناية مع الفرق الذي لا من لا يسر وصل به الى ما يطلب منه فان المكث تحت هذا السقف على هذه الظاهر يسير والتفكر
شيك والحاجة الى الادامة والعايق مع هذا المكنع والتمام من غرض اولو الفضل الله الذي به تماسكت السموات
ولا ريب ان تعلم كما جسد بالحس والعقل كان الناس يطلب ويستولى القبول يستحکم ويستعمل مقابله **اخرى**
سمعت التوشيحاني يقول وتلجج حروث الصديق وحكي في عرض هذا الذي للفيلسوف وهو الصديق اخره وانت
ويقول الصديق هوان الانبى بالتصغير ك فقال الحد يصح ولكن المحل وغير موجود فنعجبنا منه انه راى ما اعتبرنا
كلنا يدينا وشيئا فليس المتسع لانكار من اخلاق بناة النير وسبحا يا طالح الحق في الحد الذي قاتم حاكين عن الحكيم ضيق
ناحية العقل المحل ود غرض في عالم الحس فتنا مضافا هناك بالدلالة عليه ليركن ان يوجد ما هنا بالاشارة اليه وذلك ان في
التي في العقل صور كل شيء بصورة التي لا تارة بها والاختلاف في القائل والجماد تحتها اعطيت لكثرة وفجر النضا واهتمت
الاشياء الى الجنس والنوع والفصل والحاسة والعرض جاء الاختلاف والتعاقد اما ظاهرين واما خفيين وقد جمع هذان الانسا
ذو طبيعة ومنزاج وشكل واغراض متفاوتة وكثيرة فاذا ما عاقد اخر وهو ايضا ذو طبيعة اخرى وخواص اخر اما زائدة
على صاحبها ولما ناقصة عنده عرض حيث تملك التفاوت والاختلاف بالواجب لئلا حاله فحق يكون هذا الانسان على ما مضى
هذا الانسان والحال له ما وقعت عليه وبانت تلك حقيقة ما ينبغي ان يتبع صاحبه ويأخذ عنه ويقتدى به ويأخذ ما
ويستقى بلسانه ويحس قلبه وينصرف على ارادته وكلاهما على يده واحدا في الحد الذي وصفت في الصديق قاربا وجبنا
احدهما فاعلمنا اخر ولا قتله به فعلمنا خلاف الصلابة التي تقدم حاله لان هذا الحال بالعالر والتعلم شبه التابع والمنتفع
اشكل قلت لم يضل هذا اما فائدة هذا الحد ولم يقل الفيلسوف شيئا لا حقيقة له ولا لغيره ليرجع في الشاهد احد اهل فقال قد قصد
بهذا الحد اليه ليعرف في الحس على توحى الصديق لصدقه لا لا يكاد يحصل بينهما في ارادة وابتغاء وقصد ومحبة وكراهية ومرة
خان هذا الحد الى الخط افقه على ملك اليه بالامنة الشريفة والعزيمة النائمة والحد المبلغ والاجتهاد المستخرج للوسع في
ذو داعية الى الغاية التي لها قرب منها كانت الحال اعنى الصلابة الى الحقيقة اقرب وعليها اشمل ويتناولها الجمع والاختلاف
هذه الصفات ابعد ثم قال وكيف يصح هذا الحد في المشاهدة والحس للانسان اذا كان وحده لا يلزم نفسه ولا يوافق بل ارام

ولعل مجموعهم في الأول من في الالهة مرار كثيرة مثله في برادش كلهم لونه خفيف وقيل يصفان الانسان وان كان واحدا
 جج جج كثير يوجع اخر فالله التي حالت بينه وبين صدق في جمهور احوال فلو ان الفرق التي في غير والكثرة التي تورع
 كنت تجد انفسا نال على حقيقة واحدة وشكل واحد معنى لك كنت تجد ابد اما طلق الوجه تبسم الغرير سهل الحق ناشئ الحق
 جواذ اما سهل الما في قريبا لما خلا طرعا الخلفا واما على خلاف ذلك كله عاين الوجه معاني لشعر من الخلق طرير لم يشر
 بخيلا اما الما في المرام صيد المثال مؤلفا بالخلاف او فيما بين هذه الاصله بالزيادة والقصان والاخفاف والاعتدال غلبا
 وجدته على احوال مختلفة وشكال مختلفة واحلاما لا تتلائم لا تتلاحم علمت ان اصادف من هذا الجيود هيمته وعلى هذا دليله
 واليخينة وتروعه وفيه غريبه وطفو عه كان المعنى الذي نأنا عليه الخلد فيها الجهد وهما عذرا عروا شرو وان ذلك الخلد لصدا
 عن قصا العقول وعين الحق جنة لزام الالهة المشاطرة والاعانة فلك ما كان حلو في السمع مقبولا في اعين العمل
 وهذا حكم ما يوسع بالعقل ويجعل برادش ان لا يخل ذلك الا بالالهة الحسية والكاف البشرية والعادة الانسية ونزولها
 والعصر والادب والاعتماد والراحة والبرية والنسب والتعقود مطايا مبلغة ومقدرة واسباب محققة ومقبولة
 لاهذه الامثلة التي تسلكها هذا السبل لما وجد احد في صلبه بر واليقين ولا طائفة الحق ولا عديس برانفس ولا
 عرف وروح العقل ولا احسن لسكون الضياع ولا جامع في اصابت المطلوب وكان الياسد غلب من الجوار والقواطع من
 الاصل والعلوم النفس من الوجد وليس لانه كذلك بل العبر سايقه والدواعي محركة والاستطاعة حاضرة والغبانية معرضة
 الزجاء مطيع والراد منزع والذلة والافتخار متوالية الله متوفق وليس بقى جاذب الله الاسفل والاسفل وجب له
 والضمير ومعنى تلميح في معنى هذه الرذائل المكونة والارادات الذميمة بالزهد في الدنيا ورغبت الشهوات ونحو الطقة
 افواذ البر ومما به خلط السوء عاد البعيد في ما والعسير مقاد او المتع مستحيما والعامو لما قيل لان العبد قد
 حوى هذا كله قيل هوان لا انزعرك بالشخص ما لو فقه كبريا هذا الصل يقين والاحر والحق اليقينة يكون الشخص
 فقال ليس بما يران تكون في الخلد تراض ونى استجبر هذا الجاهل الفناء الذي لا يخفى على من كان المراد بان ما به الشخص
 كان به جاد سالك وتوجد سواء فلهذا الامرية ولا شبهة على احد منه والعاد واجه الكذابة وان كان مراد به يوافقك ويجرك
 على صورك وارادك فلهذا ان هذا الوصف اذ حذ ذلك التعاند الذي سلف اسنه عافه واستكشا من جهة الطبع
 والصلح والعادة والعادة والمراد والاراد والهوى والشكل والشك فاذ الله به في مكنونه اشرح العقل وما الشق
 المعنى الشرع المتعلق بالانسان لم يتلا انا فصله ودلله في ما الحسن والظلم السبل في جميع المعنى المستحيل ومن لا يفي
 كان الوصف الذي لا يعلو الوضو والقول فاصلا عن القول عليه قاموه هذا ولا تقيس في سكاها في جميع ما يتقبل فيه ويشعر
 عليه قيل لم تحصل جميع ما قلته ووجدنا في نفسنا زيادة كثيرة نعرفها ما لان افرق بين الصلاة والافتة قد يلف كاشا
 ثوابا ورايا وطعانا وهذا اوله ومكانا ولا يصادق شيئا منها والصلاة اد الاحد بامن جانب ان تتفق لفتها كانت
 من الصلوة والصدق ميزان النفس وصورة العقل وكما الى الجملة وزينة التفصيل واديب انسان اذنا فاجد جرح
 ما به من اذ اصادف قد رفع شأنه وتلا كانه ومنزله واد حاله كما يصدق في خلافه ولا يصف انما هو في الخلق
 هذا بتم هذا الماسة التي حركت مناسواك واثارت علينا كومن قالوا علما بابلكم من الخير فالحكم به اسرع الهوى في فروع
 ليس كذا وقت يوافق نشاط السائل في هو له رعية المسؤول في جانيه ولا في حال يمكن للانسان شفق ما يقول في غوبه ما جعل
 يتفق ما يولى وقبل وبعد ووافقكم من الصلاة شيئا حسنا فارت في اخبار الملك الحكيم لاسكن رايه كنية الحق في طول
 ليس

يصف لعماري ومسيه الى الهنالك من الامور العجيبة والحوادث العجائبة فكان في ملك طياري الحكيم آتاهما الفيلسوف من البحر من طائر
 مديته عظيمة من الدان والصلد والرافق النجعة من ذلك الخيلج شيئا كثيرا ما رزاه كهيئة الخنزيرة ١٠ من صلبه يكون غلظا على ارجلها
 لها فان كان هذا المذكور وقع في ١٠ وثق فانها تهاك فيكون وجدا لا سلكا ومنه خلطان قد لا سلكا لا قد لا سلكا على يد لا سلكا
 خلف فغير يكون ومن ثم خلاد وخلص فلما اذا كان الذي يرافق البحر عابرة عظيمة من ذر وافر فلهذا اصحابها غاصت في البحر
 فان طرب الماء وغشي الموج سفين من بعد فاعرقها فلما شاعرت ذلك شتد جرحي على مدركي فيكون ومن ثم من مصر من خلاد في وقت
 عن ذلك بقلب معالج وطرف موع بالدموع فسل عدل ذلك الكا من مسائل من شكل الصلابة في حفايف فلما باعنها غير كلف
 كما تصعب جدا فاعلم طاهر وسعفاء قدام وغرق وتلك المسئلة من هذه تستوعب فكر النفس وتفرق بالالافان وتاخذ بدسفة
 اقطار الماء وتنفذ في قمار البحث وما العبد ان يستعمل على بكلمة الجمع حتى غر شأ في قيسر وورودي في قمار حلي في قيسر على
 فلان افترنا ما العشق فقال تشوق الى الال ما يحركه والذلة على سيرة في شكل الشكل قيل له في الحجة قال هو سوال العشق والاشواق
 نحو اوله الى الاتصال اقصا ربح التمييز رفعا ويقطع الخبير قطعاً وتحدث الكلف ومورث الكلف قيل له الكلف قال كان في القوم
 القس قيل له فما الشقة قال قريب من الكلف وهو شدة اربا عافى فلا يشتر من الاول على ان ان اغصنا من نقل في هذه الاسماء شيئا كان
 حلو من اوجها فيهما الرسة لها صبحه نامة غير محرومة ولا متلوثة وانما تصفها الغيا شأ بها وبعض حلا فيهما الاطعام على الجمع نحو
 وعاياها وعلى جميع ما دخل فيها وفيها انما فلتكن الحال عرقه عند الصبيب والعلاب اذا عمل على ذلك لا يعبر منها احد من البشر
 وان لهدب مقدور وقت حاشية كلامه وهو قد يسمع لفظه ليعبر كلامه من في يد على خطا يترد لا غصنا من عين اذا اقتصر
 قصر من ١٠ يشار كرمه جسمه من انما الصلابة لفظه وهي اربعة المقايسة فقال صحة الظاهر بالواقعة وسلاطة الباطن من
 الصلابة واستقرها على عباد الاله بالانصاف والمساغة والاشارة مع الاحتمام بكلد دقيقة وجليلة والاحتياط في كل ما
 حرم من سلبه لقوى والارفة والطرح على ما اشار الى المؤنة والكلفة وقيل ان رابت زدت في الحجة كلاما فقال الحجة المحبة
 مستقيمة من النفس نحو الجسد لانها تغلق والروح وتضيق اليد لانها تغلق القوى كلها الى المحبوب بالخليج منه والتمجيد
 بالفعال الذي يشهد به فان شوق يورث عليه والشوق شأ من كل ما عدا المشتاق اليه وهو قوة شأ من هذا العمل زاده
 الاطلاق وتنفكو والوجود والشهر والتمتع والتميز قيل فما المعرفة قال ان كانت ضرورة فهي تبيين الفطرة وان كانت استدلالا
 فهي تارة الفطرة ولابد فيها من البحث الطويل والعرض والسماع الواسع الكبير لان النفس لها طعة لا تطيق مكتون ما فيها الا
 يتعجب كل ما هو وبها من بها قيل فما العلم قال كل بعض الا والذو الال الواقع على كنه حقايق الاشياء وقوعا تابا لا يتقل
 عنه قيل ان قد استعمل ما فيها ينجى وانما رغب اليك فيما حلك فصلك وانما تنبه فذلك واجاد من عقلك واسمائه ففصلك ففصلك
 العلم ببلان النفس مطلوبها وانما عرفت الرب على الانسان في امره وذلك انها انا واجبات مطلوبها من عرجات به والتخلت
 فيه بها هذه صورة عدلنا وشك الانسان بعد ذلك بالالى الضعيف والظن الضعيف من اجبه الطبيعة والعادة والان ما
 جرى مجرى ذلك لا يتجرب بمحصولها ولا سنها ما صار بالواجب لها قال والعلم افعال ما ولكن استكمال يؤدى الى النفس من رها
 وجودها والذات بها قاصان ١٠ المعرفة تنفذ في الاشباح الماثلة كاحساس القابل والعلم ينفذ في الارواح القابلة
 للعقل في قد تعاد لان عند العادة تبرز لذة العرق في مؤثر الفصل وذلك لان العامة تطلق كلاما ثم يقرأ وتحتوا فنزل من كنه
 الفاعل لا سنها حشيرة في الامور ١٠ العين وتسميها الانان ومن رها البصر والسعوج ومعادن الحكمة الالهية وبها كمال
 المتوكلية في سائر زنده في نفس الانسان وانه في طائفة الارواح الطبيعية ومعالج رعاة العقول الصافية قيل فما التوحيل قال

ع

اعتراف النفس بالواحد لوجاهة الياء واحدا من حيث هو واحد لا من حيث قيل انه واحد وهذا هو الحد بين توحيد الجمهور
 بالتقليد وبين توحيد الخاصة بالتحقيق فاما اعتراف اللسان فهو ثابت عن غير هذا الفصل فالكنت هذه اللمبة على حد الكلام
 وليس معنى قولنا واحد فلا نذكره هو واحد هذا مفهوم العامة لا معقول الخاصة لا معقول
 واحد أي فرد واحد وعلم واحد واشتد واحدا لا أنه نفي عنه الثاني والثالث فصاعدا وكيف ذلك ولا ثاني له فيقي
 ولكن لا واحد واحد وهو واحد واحد لا على سبيل تسيق عادة اصحاب اللفظ ولا على تحقيق يقتضيه ان كثير الخلق يدل
 على هذه ذات لا شوب فيها ونجد الياء لا نعت لها اشارة الى هوية لا عبارة عنها ثم قال وهذا موضع يرفع عنه العقل الاضيق بوسو
 من الانسان العنصري وذلك لان العقل يحل العلة الا تولى وجدا نا على تهميرة واشرف نعت وابلغ قول في هذا المير وبها
 عليه لا بالغير ضرورة مقتضا من ذلك وما يحا في وجوده ومثبها بمحققته ومنا سببا بغيره فيجب ان كان به عاقل ومن كان به لا ماعلى
 من غير وفاء بما سواه فذلك يظن الانسان اذا اسما عقله الى هذا لافاق الطبيعة ودنا هذا في الغايات الجيدة ان هو لم يمت
 وانمو بسوس وهذا عاريجيل على بوبو العين ونظر الى هذه في حيث هذه الحلال في لوقت والظلال الرقيقة والشر ان الحلو و
 المنفعة اللذنة والسعادة الى مصلة والاشية الشاملة قبل ينزل قليل عن هذه القوة فانها قل خلت تام من درجتها ومقاماتها الى ما
 حيث المعرفة هذه الا تاتى والموت في هذه الاعمال ما الفتحة قال طهارة الحقة والطهارة في كل حال مباشرة لا ياتى قد ت
 جات الحلو والاشية من ذلك سعي الصقي فنى والعق فنيا لان الكرم والجود والعفة والنجاة وكبر النفس وعلو العترة
 سائر فعال الفضل والغير غصة في كل زمان وطرية في كل مكان كان الماهر بها والطهر لها والمشر لا حكمها والمجد ليس سوما في
 صاحب قوة قبل انما المروعة فانها تتبع الفتحة فقال لها القيام بحوص ما الاضاب يكون عليه مجودا ويريد وجا وهو على المروعة
 المصطفى اطق الانسان واما الفتوة فهي شدة ظهور راس الانسان فكان الاولى اخش والتاثير اعماى لا فتق قلن لا مرقه لوقد يكون
 ذو مرقه لا فتق قلنا ما اذا اجتمع هذا قلن لعل بطر زيرو الك لا مرقه يد قبل لان الحسن بن وهب قال غزل الصلابة اقره من
 عن علاقة فوا جبر حاله القبول كماله صدق هذا منزهة فاضل الى حسن كمال الصلابة لا نهاترة باله عقل ومجرا على الحكامه ومجرا
 على رسومه فاما العلاقة من معنى من قبل الحسن والطبيعة عليها اغلب انما رهايتها بين وفي الجملة ينبغي ان يعلم ان ذال الطبيعة
 مشا كل الذى الطبيعة وكذلك ذو النفس مشا كل الذى النفس وكذلك ذو العقل مشا كل الذى العقل وهذا المرقه لا ترفع في به
 الطبيعة الاولى لانها واحدة سائر في الجميع ولكنها واقعت من جهة المواد والقوا بل بالزائد والناقص وهذا الحال في النفس
 العقل كالمشاهم اعملا ومعلمها استوى وسما وذلك ان الطبيعة انما تعنى شيئ البشري مما يتجلى من تحصيل من ناحية النفس العقل
 الطبيعة نفس في الاصل والنفس عقل في الاول والعقل هو البدأ وكل هذا واحد اذا لم يخلط القوة القائمة بالجوهر بالجوهر
 كل اذا لم يخلط الجود المحض ومنه لعل نظر من شواير وصفها البحث من عواقبه وان نفع الحاجز الذى قصد واسبق العاشر
 الذى ذكره من جدلت حقيقة هذه الحال من غير تحوير ولا اختلاف فالصوى من موافق الطبيعة والحج من علاقة النفس
 والعشق من محاسن العقل وكل واحد من هؤلاء الذين سميا هو صاحب قدر وموضع حكمه بحكمه في كانه ومنه في بعض
 الاصل الحكيم هذه الاوائل وساق اليها هذه القوانين وقا من الادنى الى الاشراف وانتسب الى القوي ومن الاضعف وهي
 كالطرق المذلة الى السلايم الموصلة بجمالاتي وينسب بغيره حقا اذ ان القوة بعينها غاية القوى هي النفس الاولى والمراد
 ادراج ما علا ذلك كمداد ولما وطوى ما سواه طيا وهذه كائن ولا تاويل لها الا لا يهتد الانسان بطبيعتها حتى لا يتم الا بما ينبغي
 لا تافى لا لا يجب ولا يجرى الا ما يحق حسنة لا يتناول الى ما ينط عنه ولا يتشرفا بغيره وهو ان يهتد لك والا واخر الا بوجه

عقل وصحة والعلم برسمه والتسرع في القول فصحة والعقل والبرهان به علة فمعه حجة ترفع بشره الى اصله يعني له
 بانوار السيرة الخاصة والاخلاص الحميدة ويكف هوائج الطبيعة ويحسم مواد العادة الروتينية ويحث على استغلالها لايستغنى
 في العاقبة ويوفى العاقل الذي هو موثر في الاحوال الراشحة والطائفة ولا يتم هذا كله الا بالانسان دون ان يكون ههنا
 له اصل من مال البائع ثم قال لا تمت فيك كما احياء الله لك ولا ترجع على نفسك ملائكة الله عندك وخذ ما ابدى الله لك
 نفسك واغلبها بروحك واستر عليها عاداتك واجعل الخير كل اذراك ولا تكثرت بسلطان طينتك وذو عهودك وتعدى
 اخلاطك وتزابل او ممالك وارثك لا تدنس نفسك ومعارضة نفسك واستحي الله عنك ومساو من ارجاك ودوام اعتلاك وتعدى
 تدبيرك في ممالك فانك ما في تحقيقك وانتم مجبورون موجودين انك واحد بايتك كامل في جنتك سعيد في فضلك بحجبتك
 سرك خريف في جنتك يدع في ممالك صلة الدهر وعنوان الغيب ومحجوب الشاهد تمام العيون ونظام السلك وما لا فساد
 ومرعى واوجا وما في كل وحشة وكحوصر على الله وريب كحاسر ويحي كل غائب ههنا بعض حلتك ورجع من شأنك وبعض
 ما بينك وبينك ويتأجج في اذنك ويسرب في قوارك ويدخل غلغ ويحب عندك سرك ويصيح فيك طرفك ويريك يبك ويحول
 عليك وبعضك منك ويكتم لك ويترك اياك ويحذرك بك ويدينك منك ويترك اياك ويحضر بك يسبأ بك ويعبدك و
 يعسبك ويجود ويزودك ويربك بروحك ويجعلك بك ويجهد بك ويحاط بك فياها عطية وبها سعادة لو كان الله
 هطيرة على عز بل قصدك نوقى انها التمس ما سرك في الظاهر حسن حصلت في الاول من البشر فاقصرك ان تصفون هذا
 الفكر ويطبق في هذا القصر والقدر تفسر في نزع الملا الاكبر حيث لا بلا ولا ذوب ولا شوب ولا غير يشك لا يصل اليك البلاء
 ولا يفسد عليك الاخران من نبل وعينك في بهاء شعاري عندك الامن والقرير جدا استعيا ملك هذه الليل وانها ريفلا
 ينطق بلسان يتادعي ولا يمر ولا يتم بنفسه يقرع بالهش وضمير ولا تصح باذان الجهاذي ولا ينظر بهير جهنا هادي
 حية يستهلك الالهة الشريفة وتسخر الربوبية الامور يترحم لا ينفعل بطين ولا يحل بما لا يقاب بهول ولا يخفي بما
 ولا يحل بمرح ولا اقل ما نذره في انسيب اساطين الطبيعة عليك ولا يبريان هو اها فيك ولا يخط من رسل
 واشكالها عندك حيث لا تظن تفصل ولا تمتي فخصر ولا تامل مخاف ولا يحرك ففسك ولا تسكن فيخرك حال تاتير ياينة
 ما يصاد من هذا البلد الذي ان فيد غريب والى وذلك مشتاق ان سعيها سكونا فذلك سكون بهل ووالا ينيه وامر سكونية
 وان سعيها مركبة في حركة تشويق وتشبه واستغناء واستقلال لا كما ادرك التي لغتها باءاتك التي فيها وبلا تلك
 اسبقها فذات سرك الاسماء والكي هذه الاشجان ولا يسهو بك هذا الراج الذي لا تخط وترى غيرة حشك نفس
 وراء عسل عقل وفي نشاء العقل انت ما انت انت لا بما به انت وعيرك ولا بما انت بدغيرك وانت ولكن بما انت به كنت
 انت واذا حلت هذا العار لكان هناك لان الكون بعقيد فساد ولا ضامنك فاذن لا كون ولا فساد ومن الكون والفساد
 وقولك ومن الشئ وماء ملوك والنبي الذي لا اسم له عند الملوك يا هذا انت خلاص هذا العالم وهذا العالم ولكن هذا
 من العربها شحوب وانك عنا وكذا ودروب ومسك كلاله وقب ولغوب فاكرت نفسك وانك الناظر الى الملك
 ثبت جك ما عيرك ولهمج بك من كذبك وعشك ومحبك من استعزك وفرك وملك ما عاك ومالك فلما
 الطريق لفت مكانك وعلفت على ما يملكك فالت ذلك المالف الوضوح فلما اراد انظامك ظلت تجزع وتفرع و
 تستعيت وتستعرج وانت الجاني على نفسك فمن صرخك واستلوي بنفسك من سقلك جهات لا رجعة للطبيعة
 اليك ولا عطفه الغرس عليك ولا انه عند العقل منك ولا نسبت لما حل عن هذا كلها فيك شقية فذات ولو سعلت بغيت

وحفظها مساكين الله فمبغيع بدغيرك ولا يأكلك سواك فعلى نفسك ان كنت لا بد نوح فلما امرنا هذا الشيخ بهذا الفز وطرحنا
 في هذا الوادي سدا مسكنا واجب عليه احسن الادب فلهذا عند خوارق الياسق قطر ذلك الجلس من منا مثل تلك الانس فقال
 له جلد صامنا والطنا بالخير اليهودى ان انت خافى قاتل الذي من تلك الجهة فقل بذا فاعادنا فاعادنا ونيارح ومن وجهه لهما
 وجه لك حليق الجود وعلى المستحق ومن غير الله ما عرفنا حتى بالتطيق في السئلة ولنت بحلاله في الخلق تقنا في الجواهر وشجر
 المعاني على البحر من شروب الشرفي للحيين وابان فلان لكفونا بالهرة فنبول بالهرة جوادا بالهرة بذا بالرفد بحسب الاغلوب
 حالما باليون من حالما بالهرة مصحى بالالتوفيق من كور بالاشاء والحقايت متافسا عليه بالحاشية والاشاء فقل لولا انى اعلم ان
 عشقك لدمر كلكم هذه الحقاير من هذه الفقر العزاق فوفى حسنا على الذي انا شئت عليكم وردت انفا سكم اليكم شفقة على من وكم من هذا
 للشاه من ومنا من لا مكم من هذا الما تين على الان في حال جيتن فحاشي على الحق على هذا لا شفع لا نفس بالصواب على البكلاف
 ودي فقل لدمر العقل فقل العقل حليقة العلة الاولى فقل لك ما جيك عمرو يا عيك برويغ اليك مسويك ذلك على هذا والسكون في
 حرمه رويك على المواصلة التوحيد به ولا تفرق بالمو لا عزاز به وهذا لا يفرح لا نفس فهو روي لا نفس به ويا ن لا يفرح بالعلم
 ويقيم لا يليل به تعلق قيل له فقل قيل ان العقل ما خوز من افعال فقل هذا لا م خلف ومعهاد دنت دعوى بها نة نايك الاشياء
 من الكيمية على هذه والحقا والمطلوب استبان لا نه ما خوز من تركيب الحروف وتاليف اللفظ وروى السمع انرا لانا طبقا بقدر
 بالوقوة والهندية بمعنى العقل الكائن به بمعنى العقل الاول والله بطل هذا المعنى موجود ايضا في صفاته ومذاكوز يتنا في هذه وايست
 سلال العقل على منع ويجيب وهو يا شايخ ويطلق ويسرح ويشرح ولكن في حاله وحال امره وان كانا دنت
 ورماد به ورماد بل العقل ادا نوب اله وهو في جاع الفلاس ومعنى لا نديت انه صفة لاجل تربية تربية برهمن يمشا كهم لدا بالار
 مشا كهم كاد بالانه هو كل من الالهة والحق وهذا الجوهر وهذا الدين صهيوا وحصة فلهذا العقل والحرف وطبيعة الواو ترو
 الاية وطبيعة الفلانة والالهة قوة افعاله والنفلة ونفسه الشجيرة والحاشية والاشياء والاشياء والاشياء والاشياء
 لان ملية سحاز من صفاته وهو صلا على الصفة وقا نة ونا نة بالي تمامه وقصده وطريقا الى متفلا له وشدة وفتر ولا تشغل به بعض
 مصوم الى بعض مجموعا اسلم من مقرة وهو صوما صفا من مجموعهم وكما هو الاسبيل به اسارا الى نظامه ومقبوضا على
 وباعيا غلص من نشا به وحاشا به وروى اصل الجيبير ومقبول الملق من قيدا ومنفيا اعترف بنفسه وذيل البس
 توبه وهذا لاهل على ربه واعبه من قال والكلام في العقل والعقل والعقل واسع واسنانا قدر على اكثر من هذا
 الانحلال في هذا الوقت مع تقسيم الال واما نة لوقت قيل لما الروح قال قوة منبهة في الجسم بها قوام في الحس والحركة
 والسكون والطمانينة ومبداها من اشكال الاستقصات وعادتها في جميع الايامها وانفعا من شروب الاقدية النبات
 وغير النبات وهي اشتفي اسلوا من الحركات وقد نلت العامة وكثير من اشياء الناصرة ان النفس هي الروح وان لا فرق بينهما
 الا في اللفظ والسمية وهذا ظن مرد ولان النفس جوهر قائم بنفسه لا حاجته الى ما يتقوى به وما هكذا الروح فانها
 محتاجة الى مواد البدن ولا تروى بها يوجد ويعم وما يبطل يبطل البدن ولو اردنا استقصاء الفرق من هذا من اختيار
 الى الحد من المعروفين مع التبرج الطويل وهذا العقل كذا في جلة هذه السائل قيل لانا الذي قال شي من تعلق الحرف
 التوهم شركة العقل والتجربة قيل ما السعادة قال قيل النفس طلبتها قيل فاطلبتها قال لمودها الى المعادها بر من كل
 دفنوكذب خالصه من كلامه وسوب قيل ما تفسير عودها قال كلمة مشككة بالاشارة دقيقة لا يملكه يقال
 على التبريق عودها انما هو استعمالها وبلوغها غايتها التي كانت قبلها ومقصدها قيل لما الجود قال بل ما حواه الملك

يقع ايضا فاعلم ان هذا لا شيء من غير ان لا يتصور ان يكون له اولى من غيره وهذا لان النظر في الحق الطالبي الحق من وجه مركب
 مشوب بمخاط لا يحل شي من خلقه فقال لا شيء من ناحية النفس وهو في الابد لا يتغير فيقول ذلك له من جهة عينه فيكون
 نصاير اول موهبه هكذا واقع عليها ستم وهذا بعينه بالكثر عليه اسهل من التوحد والتوحد على بعصر من الكثر من لدن ابدية
 من هذا الحال وتعالى ليس نفسه من هذا الدن وهو وانفس ثلاث ناطقة هو بها احد بسمية هو بها اكثر وسبعه هو بها اكثر
 هذا الاعتبار يقتضيه ان يكون بالكثر وكثير الاقل اقل ولا اعتقيا ان يكون هذا الانسان وحده في الفاعلية فليطلب صورة الوحدة من
 الثلاثة وهذه الصورة تليق من الثلاثة واستحقاقه ان يكون مركبا بالنفس لواحدة اعني واحدة لا يتقبل التركيب ولهذا تجد الاجزاء
 الطولية هو اهل لانها مائة من ارجح والتركيب والشوق فلا كان الانسان متقوما من جزء ناطق وجزء حق وجزء مايت وكان الانسان
 بغيره ويرتبه بهادس وباليحيى وبخبرك ويسكن وبالماتية وينتهي فيفسد ويبطل كان جميع ما يحيط به عقل اولد وكنت لا يرى
 مدحها ناقصة تخفيها من ان لا تحل اقوى الجزر ان الناطق الاكبر وانما خصا يصدر ملك ما هو الايق من من العلم الحق والعقل
 حينئذ اصل الجزر من اعني ما هو غير كنه حاسس وما هو ميت بالبدن وان شئت ما هو به يحيي ويرسي عقله في فقر العلو
 مكان الذي خلوصا بغيره من كل ما عاين بالتركيب والنقلب والاستقامة والاستقامة والفاضل والشهيرة ويبلغ معانيه الذي كانت
 سره في الناطق به والمصير اليه فالحق المعتقل والخير للوثر والصلوات للتحمل في الجود والعتاد والزهة للقدرة وترفع صاير ما عاين
 الفضائل ويجب عنها احوال ونها فقل ان ذلك باقيا باقية لا اخر له وكيف يكون له ان يقطع ويحول له وان يجمع وقد
 استفاد ذلك القام من الحق الاول والموجود الذي ليس قبله موجود بالقشيرة والاختلاف الما ثلث والاختلاف والعتق
 الحزن له هذا المايجوز ان يظن بحدس ويقدر وان تحو في الشاهد ملكا كجها صايرها شيها ساليبا اطلوع على احد من خلقه مد
 خاصته وعينه واوليا في خلقه من رخصه بحدس في التشهير وباخلاص وهو مظهر للكرامة منه والخطوة عندك وعلما بالاقرب
 من الدنو اليه مصرقة للافات عنده بحدس لمرلة مله لاما في عنده وان لا طالع تقطع عنده الجاه والقدر في عطفان برؤ
 والهدى يسعان عليه وترى كل واحد من القامته والعامة يبدل وسعه ويقبل جسدك ويدخلوا على كنهه ميتا لئلا تلك الحال
 تلك المنزلة وتلك السعادة وتلك الغبطة فاذا كان هذا في المثال النفسي على ما يجيء من غير شك ولا مرتبة فما حقا في الحقيقة
 والذات الالهية والنهاية الاملية يا هذا ان الامر لعظيم وان الشان خطير وان الطلوع العزيز وما هو الا ان تفصل نحو السعادة
 الاخلاق وتجريد العادة واصلاح السيرة وتقديم الحمد في الوحي وتصل امره بالحرمة وتوحي العمل بالمرجوع في امارا بانه وفي
 الاصل الحقيقة مع الاشفاق على تصحيح الزمان وتصحيح المروقة قطع انفس المجاهدين في نقط المشتري والزهرة بيدك وتقرى كجها
 دونهما بحدس وتصير فيهما بحدس فتد وتل جسدك مالا عين رأيت ولا اذن سمعت ولا سبغ على الا احد من الاقرب فليكن
 حاضرك شك الى الحدس ليدل من تجلها مظهره تدرك الامل فانه مسجله هاتكز اننا ناعا في اخرا العمل لا يمل من عادل بوايع بذلك
 ويرضاه في سواها لجهل ويزاد على ما بين السقاه ولا نلال ويرضى بغير الدنيا خلقا ويدل عنها نكل ما كان هذا دابر
 فقد انفس وبجر الشقا وسقط في شوق لئلا وافنا لآخر يحيى لداثر بر ولا طهرت شفا ولا الضربة تاتش ولا لاسره
 فذلك اخذ الله بنواصينا ونواصيك الى امامك للاختيار لا يرا بحدس ولو اعن هذا القام بحدس الاختيار لا يقع الا بحدس
تمت المقاسبات ولو احب العقل المجد سوما او ملوته وسلا مروت وحمات وراكمه على سبيلنا تحصيل النبي
 البحوث الى الخلق كافة والاله الا الله ولا معبود سواه

فهرست المقابسات

صحة
الثانية ولا يجوز في الحديث المنهج وشبهه
الواجبة ولا يجوز في معنى المكان وبيان ما قيل فيه
الثالثة ولا يجوز من الزلات المتواف مع بعض الكلاماء
الرابعة والاربعون في قسا الموحود
الخامسة والاربعون في العقل مع شرو وعلمها انما
السادسة والاربعون في طريقة التكليد
طريقة الفلاسفة
السابعة والاربعون في الحركة ووجوهها لكنها توجب
مواكفة
المقابسة الخمسون في الكفاية وما يلحق بها من امور العيب
الحادية والخمسون في قول صدق لنا الواحد اشهد من
تقديم قلبا لاجل
الثانية والخمسون في امر كل مسألة من العلم بحال
الاربعة والخمسون في فضيلة العقل ومزية العافية
الخامسة والخمسون في بيان ان بعض المسائل توجب
بالوقفة والفكر وبعضها بالخط والالهام
السادسة والخمسون في كلام في مراتب الامانة
السابعة والخمسون في الخطوط والازاقي وما قيل فيها
الثامنة والخمسون قولهم نحن شاق بالطبيعة الخ الموت
وفضاق بالعقل الى الحياة
الثانية والخمسون لكان الشعر جلد بالنفس الغضبية
المقابسة الستون في نظم والنثر وما يؤثر في النفس
اشد
الحادية والستون في ان النفس قابلة للفضائل و
الزفائل والخيرات والشرور
الثانية والستون الطبيعة عشر الكون والفساد كما
للقاء الكاذب والسلي الصادق وجميعها
في حكم بطليموس

فهرست المقابسات

صحة
الثانية والستون في وصف التوحيد في الشريعة من
شواهد القلوب
الخامسة والستون في الحق لم يصيب الناس في كل وجوهها
الخطا في كل وجوهه
الخامسة والستون في نول في الفلسفة العالية
السادسة والستون في حكم عن الحكماء وان الحكماء انهم
يجل بطلانهم في امر لا بد وان يصلح حاله
الثانية والستون في ان بيان الصبر والصواب في
الصبر
الخامسة والستون في الوسط في الطرفان
الثانية والستون في ان الزمان والعزائم باطل في كل
حق وادراك منها
الخامسة والستون في التمسك المشورة عند الضرورة
فقد اخطأ الاولى في بعض الناحية الذي ينبغي فيه
الاستدلال لوانت على المشورة في كل
الحادية والستون في بيان حقيقة العقل واسبابه
الثانية والستون في جوارح النفس ما يطلب عليها ويحسب
مدى نالها
الثانية والستون في بيان الدهر وحقيقته
الاربعة والستون في الفرق بين الوعد والقفظة
الخامسة والستون في الفرق بين الفعل والعمل
السادسة والستون في ان الفضل ليست قائمة
بذاتها لانها لا تجل لها الا في الجسم المركب
السابعة والستون في استنول الحجة على الاجسام التي
منها تركيب العالم كان منها العالم الكبري وان استنولت
الطبيعة كان منها الاستنول العالم القاصد
الثانية والستون في السلب هو في شيء من شيء ولا
ضده

فهرست المقایسات

الثامنة والستون الطبيعة اسم مشترك يدل على
معان
القائمتان الثمانون الموجود هو الذي من شاتران يفعل او
يفعل
الثمانية والثمانون الخير على الحقيقة هو المراد لذاته
والخير بلا استعادة هو المراد لغيره
الثانية والثمانون فان الواحد اسم مشترك يدل
على معان كثيرة
الثالثة والثمانون في اقسام العقل يدل على معان كثيرة
الرابعة والثمانون في بيان الخلاف والاختلاف في وجود
الحاسة والثمانون والفرق بين الكل والكل
السادسة والثمانون فان الجوهر اسم مشترك يدل
على معان
السابعة والثمانون في مناقشة القوانين مع الوزير ابن
العيد
الثامنة والثمانون في بيان البلاغة وال فصاحة والمطابقة
التاسعة والثمانون في قوله الشيخ كيف أصبحت مالك
الظاهر مملوك وهي في الزهد في الدنيا
المقايسة التسعون في حكم بليغة نقلها من كلام أبي
محمد بن يوسف العامري
الحادية والتسعون في حكم بليغة تصارع المقايسة
المثقلة لكنها منسوبة للثووف وهي كانتا ريتين
الفلسفة
الثانية والتسعون انما صال العلم والحرفة والفصاحة على
بأسرها قليلة في هذا العلم لثرتها
الثالثة والتسعون في العالم اقدم هو ام حادث
الرابعة والتسعون في بيان النفس وغيرها من
الحقايق

فهرست المقایسات

المقايسة والتسعون في كلام بعض الصوفية لربكده ولم
يعش عنه
السادسة والتسعون في كلمات حكيم نقلها عن مشايخ
في جنتهم
الحادية والتسعون في بيان كلام لا وائل بالترجي الخ
البناء ولعل هذه المقايسة هي عين القلادة في هذا الكتاب
الثامنة والتسعون هل يجوز ان يكون اثبات الناس للمعاد
اصلا قاطبا منهم ومن عقلائهم
الثالثة والتسعون في العالم من حيث هو كائن فاسد ومن
حيث هو فاسد كائن
المقايسة الثمينة مائة في قولهم فلان مالا العين والنفس
ما معناه
الحادية ومائة ليس في الدنيا اختصار يحسن الاضافا فيها الى
تفسير ومحل عليها الا لا العلم
اثنتان ومائة في كل شيء اجزاء في القطة اجزاء في المنام
الا لتركيبات
ثلاث ومائة في ان الاشياء اقرب لها بالحس والعقل
كلها اتبعت العقل
اربع ومائة ان كان الاشياء متحرك اول فلو لم يكن لها
مسكن اول
خمس ومائة لو لم يكن في النجوم من الحكمة الا انشاها على
المعاد
ست ومائة في الصديق والصداقة والمحبة وحقيقتها
وهي امر المقايسات لا في بيان التوحيد

